آداب المريد في الطريقة النقشبندية للشيخ الكامل

الدين الغموقي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح

جنته

وهي مشتملة على آداب الأحباب والسلوك على طريق الأرباب

صحابة شرح السلسلة الذهب في السلوك والأدب

للقطب الرباني والغوث الصمداني محمد مراد نفعنا الله

منه آمين

٩٥ الباب التاسع فى بيان كيفية الاشتغال بالذكر اللسانى والاشتغال بنوافل العبادات آه

١٠١ ختم الخواجكان فى الأوقات المباركة آه

١٠٤ الباب العاشر فى صحبة المشائخ ومحبتهم واحترامهم وآداب المريد معهم آه

١٠٨ فصل فى آداب صحبة المشائخ التى تجب على المريد رعايتها آه

١١٤ فصل فى فائدة المحبة واحتياج المريد اليها فى الاستفاضة آه

١١٧ الباب الحادى عشر فى بيان الأمور التى هى الأصول فى هذه الطريقة النقشبندية التى لا بد من رعايتها آه

١٢٠ واعلم أن الخلوة على نوعين أحدهما الخلوة من حيث الظاهر والثانى الخلوة من حيث الباطن آه

٦ الباب الأوّل فی بیان التّوبة وفضلها آه
١٠ الحکایة الأولی عن ذی النّون المصریّ آه
١١ الحکایة الثّانیة عن بعض الأکراد آه
١٤ الحکایة الثّالثة حکی أنّ الشّیخ الکبیر آه
١٦ الحکایة الرّابعة عن سیّد الطّائفة آه
١٨ الحکایة الخامسة أوحی الله تعالی إلی موسی آه
٢٠ الحکایة السّادسة حکایة عجیبة آه
٢٥ ولها مقدّمات وعلامات وثمرات آه
٣٠ و حکی أنّ فی زمن موسی کان رجل لا یستقیم علی التّوبة آه
٣٣ الباب الثّانی فی تزکیة النّفس عن الأخلاق الذّمیمة وتحلیتها بالأوصاف الحمیدة آه
٤٢ الباب الثّالث فی بیان أداب الطّریقة العلیّة النّقشبندیّة قدّس الله أسرارهم آه
٤٥ الباب الرّابع فی بیان کیفیة أخذ العهد والتّلقین آه
٤٨ الباب الخامس فی فضل الذّکر علی سائر الأعمال آه
٥٥ الباب السّادس فی بیان الرّابطة عند الصّوفیة آه
٦٢ الباب السّابع فی کیفیة الأشتغال بالذّکر وبیان أدابه آه
٦٥ فصل فی بیان أداب الذّکر عند السّادات النّقشبندیّة آه
٧٠ فصل فی بیان کیفیة الأشتغال بالذّکر القلبیّ باسم الذّات آه والنّفی والأثبات
٨٢ فی کیفیة ذکره أن یلصق اللّسان الأول آه
٩٠ الباب الثّامن فی المراقبة و کیفیة الأشتغال بها وآدابها آه

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ ملك العون ومنك الكون ❁ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل ذكره من أشرف الطاعات ❁ الحمد لله الذى شرح صدور العارفين

وأفضل العبادات ❁ وجعله سببًا للوصول الى ❁ لمكاشفة الأسرار ❁ ونوّر قلوب

جناب الأقدس والترقّى الى أعلى المقامات ❁ الواصلين لمشاهدة جماله من وراء

وجعل ذاكره جليسه وخصّه بذلك من بين قدوس ❁ الأستار ❁ فسبحان من جعل محبته

سائر المخلوقات ❁ والصلاة والسلام على محمد ❁ موصلة الى جناب الأسنى ❁ وأظهر

الوجود وسيّد الكائنات ❁ وعلى آله وأصحابه ❁ تجليات ربوبيته للعاشقين ❁

الذين جاهدوا فى سبيله ونالوا بذلك أعلى الدرجات ❁ فى مقام الأعلى تردّى ❁ والصلاة

❁ وبعد ❁ فيقول المذنب الجانى جمال الدين ❁ والسلام على من خصّه الله بالجلوس

الغموقى تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح ❁ على سرير فتدلّى ❁ وأراه ما لم يره أحدًا

جنته ❁ لما كان ❁ أفضل الأعمال وأشرف ❁ من آياته الكبرى ❁ سيدنا محمد الذى

الأحوال أتباع السنة فى كل حال وكان هذا ❁ أتصلت الى شمس نبوّته نبوّة سائر

الاتباع لا يمكن الا بالسلوك فى طريقة من طرائق ❁ الأنبياء ❁ وانتهت الى درجته ولايته

ولاية جميع الأنبياء وعلى آله و
وأصحابه الذين هم شموس الهدى
ونجوم الاهتداء (وبعد)
فان رسالة السلوك والأدب المسمات
بسلسلة الذهب التي ألفها العالم
القطب الرباني والعارف الغوث
الصمداني مهبط الأسرار الإلهية
ومورد المعارف الصمدانية عمدة
العلماء الأبرار وقدوة الأولياء
الأخيار قرة عيون العارفين
وغرة وجوه الواصلين الذي لا
لا يأتي بمثله الملوان ولا يرى
بشبهه عينا الزمان (بيت)

العبودية التي وصلت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بواسطة الصحابة الى المشائخ الصوفية وكانت
الطريقة النقشبندية أعلاها وأفضلها لكونها
باقية على أصلها من غير زيادة ولا نقصان مما
كانت عليها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
وخالية من الأمور البدعية التي أحدثها المشائخ
الصوفية من الذكر الجهري والسماع والرقص
والوجد والتواجد وغيرها التي لم تكن في زمنه ولا
في زمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من
الصحابة أجمعين (أردت) أن أبين آدابها
التي يحتاج اليها السالكون ولا غنى عنها في كل
حال على وجه الاختصار والتسهيل بالتقاطها
من الكتب المعتبرة وجمعها في هذه الرسالة لتكون

السماع بضم السين هو
أن يفعل الفعل من القاعة
ليسمعه الناس ويروه ولا
يريد به الأخلاص حاشية

الرقص في السماع لا يجوز
طريقة
اي الحركة الموزونة في حال
السماع الأشعار ومن سائر
اللعب أو الأذكار او نحو
ذلك هواجه

قال النوخاتي للامام أبو الوفاء
قد نص القرآن على النهي عن
الرقص فقال ولا تمش
في الأرض مرحا والرقص
أشد المرح والبطر طريقة

لتكون

لتكون سببًا لدعآء الإخوان و وسيلة الى العفو
والغفران ۞ وسمّيتها بالآداب المرضية
فى الطّريقة النّقشبنديّة وأرجو من الله الكريم
أن يجعلها نافعة للأنام ووسيلة الى دار السّلام
بحرمة خير الأنام ورتّبتها على أحد عشر بابا وخاتمة

الباب الأوّل ۞ فى بيان التّوبة وفضلها
والباب الثّانى ۞ فى تزكية النّفس عن الأخلاق
الذّميمة وتحليتها بالأخلاق الحميدة والباب
الثّالث ۞ فى آداب الطّريقة العليّة والباب
الرّابع ۞ فى كيفيّة أخذ العهد والتّلقين
والباب الخامس ۞ فى فضيلة الذّكر على سآئر الأعمال
والباب السّادس ۞ فى بيان الرّابطة وكيفيّة الاشتغال بها

بيت
حَلَفَ الزَّمَانُ لَيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ ۞
حَنَثَتْ يَمِينَكَ يَا زَمَانُ فَكَفِّرِ ۞
العهد اى حلف ونقض
اعنى به جناب الأستاذ الأعظم
والعلم الفرد الهمام الأتم ۞ سيّدنا
ومولينا الشّيخ محمّد مراد ۞ نعفنا الله
تعالى منه بالامداد اى النصرة ۞ ولمّا كانت
رسالته الشّريفة ۞ مشتملة على خلاصة
الأصول النّقشبنديّة ۞ على وجه
الايجاز والاختصار ۞ أردت
التقصير
أن أشرحها مع قلّة البضاعة وكثرة
متوكّلا اى معتمدا اعترى
متوكّلا على عناية الملك القدير ۞
فشرحتها بعون الله الوهّاب بهذا الشّرح

المستطاب * وسمّيته بحفة الأحباب
في السّلوك الى طريق الأصحاب
واسئل الله العظيم أن يجعله خا
لصًا لوجهه الكريم وأن يصيّره
مشحونا من نفع العظيم بحرمة
أحسانه القديم ولمّا كانت البسملة
واجبة في أوائل الرّسائل والكتب قال
الشّيخ قدّس سرّه أداء الوجوب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الكلمة الحقّ تكوين لكلّ أمرٍ . وتكميل
لكلّ خير قال رسول الله صلّى الله تعالى
عليه وسلّم كلّ أمرٍ ذي بالٍ لم يبدأ بالبسملة

* والباب السّابع * في بيان كيفيّة الأشتغال
بالذّكر القلبيّ باسم الذّات والنّفي والأثبات * و
* والباب الثّامن * في بيان المراقبة وكيفيّة
الأشتغال بها * والباب التّاسع * في بيان ذكر اللّسا
وسائر الأوراد من الصّلاة والتّلاوة والختم وغيرها
والباب العاشر * في بيان فوائد صحبة المشائخ الكاملين
ومحبّتهم واحترامهم * والباب الحادي عشر * في بيان
الأمور الّتي هي اصول هذه الطّريقة الّتي لابدّ للمريد
من رعايتها * والخاتمة * في بيان ذكر
مشائخ هذه السّلسلة العليّة للتبرّك بذكر أسمائهم
وبيان أنسابهم * أعلم * وفّقك الله
تعالى للرّشاد وجعلك من أهل الخير والسّداد أنّ

اوّل شئ يجب على المريد تصحيح الاعتقاد بتعريف
مايجب عليه في حقّ مولانا عزّوجلّ ومايجوز له
ومايستحيل عليه وكذا في حقّ الرّسل صلوات
الله تعالى وسلامه عليهم ثمّ أن يتعلّم من
القران مالابدّ منه ولاغنى في كلّ حال عنه
مقتصرا منه على القدر الكافي فقط ثمّ
أن يتعلّم مايحتاج اليه من الفقه من أداب
الوضوء والغسل والتيمّم وازالة النّجاسة وأركان
الصّلوة والصّوم وغيرها ممّا لابدّ منه من ربع
العبادات ﴿ولايشتغل﴾ غيرما ذكر
من العلوم الّا بعد تزكية النّفس وتصفية القلب
لأنّه قبل ذلك كثير الاحتياج الى خلاص نفسه

فهو أبتر وقال جبرائيل عليه السّلام
مرامتك لايدعوها في أمورهم
﴿الحمد لله﴾ الحمد تعريف المحمود
بلسان الثّناء بالصّفات الكماليّة
والله) أسم للذات المستجمعة
بجميع الأسماء والصّفات فهذا
الأسم أصل كلّ موجود ومنبع
كلّ مشهود فليس في العالم شئ
الّا فله تعلّق بهذا الأسم الشّريف
من حيث الحقيقة الجامعة الكليّة
فلذلك كانت الحقيقة المحمّديّة
مظهر هذا الأسم (ربّ العالمين)

هذا الاسم الشريف لا يعقل الا مضافا
للمربوبين لانه اسم للحق سبحانه
وتعالى باعتبار نسبته الذات المقدسة
الى الموجودات الغيبية أرواحا
كانت او أجساما من حيث ربوبيتها
الكلية التي تتضمن أسرار التدبيرات
الكونية لان كلما ظهر من الاكوان
فهو صورة اسم ربانى يربيه الحق
سبحانه بذلك الاسم فلذلك قيل
الرب بمعنى المربي (والعالمين) جمع عالم
اسم لما يعلم به الخالق لان كل فرد من
افراد العالم علامة تدل على امر خاص

من سجن الطبيعة وتصقيل مرآة قلبه من
الحجب المانعة عن الدخول الى حضرته العلية
وعن ادراك حقائق الاشياء وفهم دقائق
العلوم ثم يطهر قلبه من نحو الكبر والغضب
والحسد وغيرها (ثم) يجدد التوبة بشروطها
ثم يشتغل بعبادة المولى والذكر بما يأمر به شيخه

الباب الاول

في بيان التوبة وفضلها

اعلم) أن التوبة لغة الرجوع يقال تاب اذا رجع
وشرعا الرجوع الى الله تعالى عما هو مذموم في الشرع
الى ما هو محمود فيه وشروطها الندم على ما عمل
من المخالفات وتركها في الحال والعزم على ان
لا يعود اليها في الاستقبال فان تعلقت بحق آدمي

أشترط

أشترط ردّ المظالم الى أهلها واسترضآء الخصماء
وهى واجبة على الفور بالاجماع لأنّ ترك المعاصى
واجبة على الدّوام وهى باب الأبواب التّى يدخل
منه العبد الى حضرة ربّ الأرباب وأوّل
مقام يضع فيه قدم السّالك للتّرقّى الى سائر
المقامات وفيها نجاة العبد من البوار وخلاصه
من النّار فى دار القرار ولقد جآءت فى فضلها
آيات كثيرة وأحاديث غفيرة فمن الآيات قوله
تعالى (يا أيّها الّذين آمنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا) وقوله تعالى (توبوا الى الله جميعا
أيّها المؤمنون لعلّكم تفلحون) وقوله تعالى
(انّ الله يحبّ التّوّابين ويحبّ المتطهّرين)

من ربوبيته تعالى والصّلوة والسّلام
هذا ثناء على النّبى صلّى الله تعالى
عليه وسلّم على حكم الوجوب
بطريق الدّعآء قال الله تعالى
(يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه
وسلّموا تسليما) (على سيّد المصطفين
اى زعيم المصطفين وأشرفهم وهو
من صيغ المبالغة من ساد يسود
والمصطفين بفتح الفآء وسكون الياء
اسم مفعول من الاصطفآء بمعنى
الاجتبآء والمراد من المصطفين ههنا
الأنبيآء عليهم السّلام (وعليهم)

أى على المصطفين (وعلى آلِ كلٍّ)
أى آل كل المصطفين (وآل اجمع
فى المعنى ومفرد فى اللفظ لأن أصله
أهل قلبت هاؤها الفا وكل
يضاف وقد لا يضاف فعند عدم
أضافته يقدر فيه المضاف اليه
وعلى التقديرين يكون كل
لجمع الذات او الاجزاء (وصحبهم)
أى صحب المصطفين والصحب جمع
صاحب على غير قياس مثل راكب وركب
وصحب الأنبياء هم الذين أجتمعوا
مع الأنبياء مسلمين وماتوا على الاسلام

ومن الأحاديث قوله ﷺ التائب من الذنب كمن لا ذنب له) وقوله ﷺ (التوبة تجبر ما قبلها) وقوله ﷺ التائب حبيب الله) وقوله ﷺ ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر) وقوله ﷺ لله أشد فرحا من توبة عبده حين يتوب اليه من أحدكم كان راحلته فى أرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع فى ظلها ليموت فبينما هو كذلك نامت عينيه فانتبه أذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح) وقوله ﷺ أذا تاب

العبد

العبد تاب الله عليه وانسى الحفظة ما كتبوا
من مساوى عمله وانسى جوارحه ما عملت من
الخطايا وانسى مقامه من الارض وانسى
مقامه من السماء فيجئ به يوم القيمة وليس
شئ يشهد عليه من الخلق) وقال بعضهم
ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب
الماضية كلها حسنات) وهذا معنى قوله
تعالى (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)
وللتوابين حكايات كثيرة شهيرة عجيبة منها
فيها أنا أقتصر منها على سبع حكايات تعلم بها
اى تنبيه
سعة رحمة الله تعالى وفضله على عباده
العاصين المسرفين على أنفسهم (الحكاية)

اجمعين) تاكيد للاجتماع المقصود
من فحوى الكلام (وعلى سائر الصالحين)
الصلاح هو القيام على الحالة الشريفة
المقربة الى الحق سبحانه وتعالى ويقابله
الفساد (وبعد) هذا ظرف مكان
ثم استعير للزمان وهو متضمن معنى
الشرط لكونه قائما مقام الشرط المحذوف
وهو مهما يكن من شئ فلذلك وقعت
الفاء فى عقيبه (فان الغاية) أى
الفائدة المرادة سواء كانت تلك
الفائدة عائدة الى فاعل والى مفعول
اوالى غيرهما (القصوى) اى البالغة

تلك الفائدة الى غاية الأرادة
والقصوى مؤنث أقصى وهو
من القصى بمعنى البعد والناحية
(من سرّ الايجاد) أى من سرّ ايجاد الله
تعالى الجنّ والانس (انّما هو)
اى تلك الغاية وانّما ذكر الشيخ قدّس
سرّه الغاية بضمير المذكر لكونها مؤنثا
لفظيا يجوز ذكرها بضمير التذكير
بالنظر الى المعنى (التحقق) أى تحقق
والا الجنّ والانس (بكمال الايمان)
بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله
ومن عند رسوله والايمان هو الاذعان

الاولى عن ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه
قال بينما أنا أمشى على شاطئ النيل اذا رأيت
عقربا تدبّ فاخذت حجرا وأردت قتلها
فهربت مسرعة فوقفت على شاطئ النيل فخرجت
ضفدعة فوثبت العقرب على ظهرها فعامت
بها حتى خرجت الى جانب الاخر فتبعتها فلما
بلغت البرّ نزلت عن ظهرها فاذا برجل نائم
وهو سكران وثعبان قد أقبل عليه يلدغه
وأسرعت العقرب الى الثعبان فلدغته لدغة
تقطّع الثعبان منها قطعا فايقظت ذلك الرجل
من نومه فقام فزعا مرعوبا فلما راى الثعبان
ولّى هاربا فقلت له لاتخف كفيت أمره وقصصت

عليه

عليه القصّة فأطرق راسه مليّا ثمّ نظر الى السّماء
وقال يا ربّ هكذا تفعل لمن عصاك فكيف
بمن أطاعك وعزّتك وجلالك لا أعصيك بعد
هذا ثمّ ولّى باكيًا و هو يقول ﴿ يا راقدا
والجليل يحرسه من كلّ شئ يدبّ في الظّلم ﴾
كيف تنام العيون عن ملك ﴿ ومنه تأتي فوائد
النّعم ﴿ الحكاية ﴾ الثّانية عن
بعض الأكراد كان يقطع الطّريق وينهب
الأموال قال فبينما أنا وجماعة من أصحابي
جلوس وقد خرجنا لقطع الطّريق وانتهينا
الى مكان فيه ثلاث نخلات واحدة منهنّ
ليس عليها تمرة واذا بعصفور يحمل رطبة من

والقبول وكماله تمكّن حقيقة الا
الايمان في القلب بحيث تظهر
نورانيته تلك الحقيقة في جميع الأعضاء
فحينئذ لا يمكن للنّفس مجال المخالفة
لله ولرسوله بل تحصر اوتبها
لمراضي الحقّ سبحانه وتعالى ومتابعة
رسوله صلّى الله تعالى عليه وسلّم
(والايمان) الحقيقي مركّب من ثلثة
أركان (الاول) ايمان عطائيّ
وهو الّذي كتبه الله تعالى بنور
روحاني في قلوب المؤمنين عند
ابتداء خلقتهم (والثاني) تصديق

بوحدانيّة الحقّ سبحانه وتعالى وبما
جآء به الرّسول * والثّالث * أقرار
اللّسان بلا اله الّا الله محمّد رسول
الله وان جمعت هذه الأركان
الثّلثة صار الايمان حقيقيّا
(والاسلام) وهو الخضوع والانقياد
بما جآء به الرّسول من الأوامر و
والنّواهى مع العمل بها (وكمال)
الأسلام تحقّق العبد بجميع الأحكام
الشّرعيّة مع أظهار العجز والافتقار
والذّل والتّسليم من حيث الظّاهر
والباطن (وكمال الاسلام)

من نخلة مثمرة الى رأس النّخلة التى ليس عليها
تمر حتى تكرّر منه ذلك عشر مرّات وأنا أنظر
فخطر ببالى أن أقوم وأنا أنظر الى ذلك فصعدت
النّخلة وأذا برأسها حيّة عمياء فاتحة فاها
والعصفور يضع الرّطب فى فمها فبكيت وقلت
سيّدى هذه حيّة قد أمر نبيّك بقتلها
لمّا أعميتها أقمت لها عصفورا يقوم لها
بالكفاية وأنا عبدك أقرّ بوحدانيّتك أقمتنى
لقطع الطّريق وأخافة أبناء السّبيل فوقع فى قلبى
يا فلان بابى مفتوح فكسرت سيفى ووضعت
اى باب التوبة مفتوح
التّراب على رأسى وصحّت (الاقالت الاقالت)
فاذا بها تنى يقول (قد أقلناك قد أقلناك) فاتيت

فاتيت

فأتيت رفقائى فقالوا مالك قد أزعجتنا فقلت
اى اقلقنا اى
كنت مهجورا وقد صولحت وحكيت
لهم القصه فقالوا نحن نصالح أيضا فرمينا
ثيابنا وسلاحنا وأحرمنا وقصدنا مكه
وأقمنا نمشى ثلثة أيام فى البريه ثم دخلنا قريه
فاذا نحن بعجوزة عمياء ومررنا عليها فسألتنا
أفيكم فلان الكردى قلنا نعم فأخرجت
الينا ثيابا وقالت مات ولدى وخلق هذا
فرأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى النوم ثلث
ليال يقول لى أعطى هذه الثياب فلان الكردى
قال فأخذتها فاكتسيت بها أنا وأصحابى
ثم مضينا الى مكة وصار ما صار

انما يحصل بعد ذبح النفس بسيف
المجاهدة على أتباع السنة والعمل
بالعزيمة (والاحسان) وهو
تصفية العمل من طلب عوض
وقصد غرض ورؤية رياء وهذا
الاحسان هو معنى الاخلاص
(ولما كمال الاحسان) هو تحقق العبد
بمشاهدة حضرة الالهية بنور
البصيرة فى جميع العبادات كما قال
عليه الصلاة والسلام الاحسان أن
تعبد الله كانك تراه (المعبر)
اسم مفعول من باب التفعيل أى المفسر

هذا الإحسان عند أهل الله تعالى (بحق اليقين) وهو مشاهدة الذات المقدسة مع اتصافها بالألوهية الموجبة لدوام عبودية شهود أهل (المحقق) اسم فاعل من باب التفعيل أى الموجب هذا الحق اليقين (لدوام العبودية) وهى عبارة عن دوام الحضور بالله تعالى من غير مزاحمة الخواطر وتعلقات الأغيار وهذا الحضور عند المشائخ يسمى بالنسبة المواصلة الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (على طريق الاستهلال)

الحكاية الثالثة حكى أن الشيخ الكبير العارف بالله على بن مرتضى رضى الله تعالى عنه خرج يوما من زبيد الى نحو الساحل المعروف (اى اسم قرية) بالأهواب بالباء الموحدة ومعه تلميذ له فمر فى طريقه على قصب درة فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب فعل المريد فتعجب فى نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ شيئا حتى بلغا الى محلة العبيد يقال له السناكم يأكلون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصوم والصلاة واذا بهم يشربون ويلعبون ويلهون ويطربون ويغنون ويضربون فقال الشيخ للتلميذ أئتنى بذلك الشيخ الطويل الذى يضرب الطبل

فاتاه فقال له أجب الشّيخ فرمى الرّطبل من
رقبته ومشى معه الى الشّيخ فلمّا وقفا بين
يديه قال الشّيخ للتّلميذ أضربه بالقصب
فضربه حتى أستوفى منه الحدّ ثمّ قال له الشّيخ
أمش أمش قد امنا حتّى بلغوا البحر فامره الشّيخ
أن يغسل ثيابه ويغتسل وعلّمه كيفيّته
ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثمّ علّمه كيف
يصلّى وتقدّم الشّيخ وصلّى بهما الظّهر فلمّا فرغوا
من الصّلاة قام الشّيخ ووضع سجادته على البحر
وقال له تقدّم فقام ووضع قدميه على السّجادة
ومشى على الماء حتّى غاب عن العين فالتفت
التّلميذ الى الشّيخ وقال له وامصيبتاه لى معك

وهو أفناء العبد كلّيته فى عبوديّته
مولاه بحيث لا يبقى له أسم ولا رسم
من أنيّته فيكون مستهلكا
فى أفعاله وأوصافه وذاته
بسبب زوال أحساسه (المنعكس)
جماله) أى جمال دوام العبوديّة
وأنّما أضاف الجمال الّذى هو عبارة
عن تجلى ذاتِ الحقّ الى دوام العبوديّة
لأنّ دوام العبوديّة سبب لمشاهدة
جمال الحقّ سبحانه وتعالى وطريق الو
الوصُول أليه (والمنعكس)
أسم فاعل من الأنعكاس وهو فى أصطلاح

فى أصطلاح المشائخ أنطباع صُوَر
التجليات الألهيّه فى مرايا القلوب
(من مجال المتحققين) أى المتّصفين به
أى بدوام العبوديّه والمجال جمع مجلى
وهو محلّ التجلّى والمراد بالمجالى هُنا
قلوب العارفين الّذين قد تجلّى الله تعالى
فى قلوبهم لدوام عبوديتهم (أصطفاء)
وأجتباءً) منصوبان على التّميز من
المتحقّقين (والأصطفاء) من الصّفوة
وهى التّزكى عن كدورات التّعلقات
الكونيّة والتّطهر عن الظّلمات الهيولانيّة والأجتباء هو التّقرب

كذا وكذا سنة ما حصل لى شئ من هذا
وهذا فى ساعة واحدة حصل له هذا المقام
وهذه الكرامات العظيمة فبكى الشّيخ
وقال يا ولدى وايش كنت أنا هذا فعل الله
قيل لى فلان من الأبدال توفّى فأقم فلانًا مقامه
فأمثلت الأمر كما يمتثل الخدّام وددت أن لو
حصل لى ذلك المقام

الحكاية الرابعة

عن سيّد الطّائفة وأمامهم ابى القاسم الجنيدّ
رضى الله عنه أنّه قال كنتُ فى المسجد مرّة
فاذا برجل قد دخل علينا فصلّى ركعتين
ثمّ أمتدّ ناحية من المسجد وأشار الىّ بيده
فلمّا جئتُهُ قال لى يا ابى القاسم قد حان لى لقاء

الله

الله تعالى ولقاء الأحباب فاذا فرغت من أمرى
فسيدخل عليك شاب مُغَنّ فادفع اليه
مرقعتى وعصاى وركوتى فقلت الى مُغَنّ
وكيف يكون ذلك قال أنه قد بلغ
رتبتُهُ المقام بخدمته الله تعالى فى مقامى
قال الجندى فلما قضى الرجل نحبه وفرغنا
من مواراته أذا نحن بشاب مصرى قد
دخل علينا فسلم وقال أين الوديعة يا أبا القاسم
فقلت وكيف ذلك أخبرنا بحالك قال
كنتُ فى مشربة بنى فلان فهتف بى
هاتف أن قم الى الجندى وتسلم ما عنده
وهو كيتَ كيتَ فانك قد جُعِلتَ

الى جناب الحق سبحانه وتعالى
بالتوفيق والعناية الالهية
(الى الكائنين) اى الى قلوب
الكائنين والمتعلق بقوله
المنعكس جماله معهم اى مع
هؤلاء المتحققين بدوام العبودية
والكائنين جمع كائن وهو من
الكينونة وهى المعية والاجتماع
مع أهل الله تعالى وهى على نوعين
كينونة بحسب الظاهر وهو الا
الاجتماع الصورى مع أهل الله تعالى
وكينونة بحسب الباطن وهى

الأرتباط قلبى مع أهل الله تعالى
وهذا الارتباط لايكون الا
بعد الأخذ نسبتهم المعهودة
التى هى سبب أنعكاس الكمالات
الانسانيّة من باطن الشيخ الكامل
الى باطن المريد الصّادق فيقوم ذلك
المريد شيخه مقام البدليّة فلذلك
قال الله تعالى وكونوا مع الصّادقين
والمرتبطين أى والى قلوب المرتبطين
(بهم) اى بهؤلاء المحقّقين بدوام
العبوديّة (حبّا) تميز من المرتبطين
وأرتباط المحبّة أصل عظيم فى تحصيل

مكان فلان الفلانى من الأبدال قال الجندى
فدفعت أليه ذلك فنزع ثيابه وأغتسل ولبس
المرقعت وخرج على وجهه نحو الشام الحكاية
الخامسة أوحى الله تعالى الى موسى عليه السّلام
فقال يا موسى قم وصل على ولى من أولياآئى مات
فى مكان كذا فذهب الى ذلك المكان
فما رأى هنالك مصيبة ولا أثرها فسئل
النّاس هل مات أحد فى هذه المحلّة فى
هذا اليوم قالوا مات فاجر كان مصرّا
على الكبآئر فرفعه الله تعالى من بيننا وأرضنا
منه بحمد الله تعالى فسئل موسى أين ذلك
الميّت قالوا القى فى السّباطة فذهب موسى

السباطة الكناسة ويقال الى سباطة قومه اى ضديه قومه اضيق

اليهما

أليها فاذا برجل ملقى فيها ملوّثا بالتراب والرماد
فسجد موسى عم فقال ألهى أنك قلت مات ولى
من أوليائك وهؤلاء يشهدون أنه مات
مصرّا على الكبائر فقال الله يا موسى نعم
هو كذلك كما يقولون ولكن
لما قرب أجله وتغيّرت حالاته عطش
فسئل الناس ماء فما أعطوه فخاب المريض
عن الناس فرفع بصره الى السماء فقال
ألهى أن عصيتُ عصيتُكَ فما منعتَ عنّى
رزقك ألى هذا الوقت فما عصيتهم فمنعوا
منّى شربة ماء ثم قال ألهى فضّلت جبرائيل
على الملائكة وحبيبك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

الكمالات الانسانية (وصحبة)
تميز أيضًا أى المرتبطين بهم من
جهة الصحبة والمراد من الصحبة
هنا المجالسة مع المحققين بدوام
العبودية لاستماع كلامهم (وأتباعا)
تميز أيضا أى المرتبطين بهؤلاء
المحققين من جهة المتابعة فى جميع
مجاهداتهم الزكية ورياضاتهم
العلية (ولقد سبقت تلك الحسنى)
أى دوام العبودية على طريق
الاستهلاك (من مجلاها)
أى مجلى تلك الحسنى والمراد بالمجلى

ها هنا ذات نبينا صلى الله تعالى عليه
وسلم لأنه أول من تجلت فيه
تلك الحسنى ثم في سائر الصحابة رضى
عنه على قدر استعداداتهم بطريق
أنعكاس تلك الحسنى منه صلى الله تعالى عليه وسلم
إليهم (الجامع) ذلك المجلى جميع الكمالات
العلمية والعملية بحيث لا يمكن
وجود كمال إلا ويكون فيه
موجودا فيه قبل ذلك لكون ذلك
المجلى خليفة الله ومنه ظهور جميع
شؤنات الله تعالى وعطاياه كما
جاء في الحديث الخلق مني وأنا من الله

على سائر الأنبياء وكلامك المنزل عليه على سائر
الكتب فبحرمة جبرائيل ومحمد عم والكتاب
الذى أنزلته عليه أغفر لي وارحمني واعف عني
فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت فغفرت له
ورحمته وجعلته من أوليائك فسبحان الله
الرؤف الرحيم * الحكاية * السادسة
حكاية عجيبة جدا عن الفقيه أبي الليث السمرقندي
رضي الله تعالى عنه قال سمعت أبي رحمة الله تعالى
عليه يحكي أنه كان في بني إسرائيل امرأة
بغية وكانت مفتنة للناس بجمالها
وكان باب دارها مفتوحة لكل
من مر بها وهي قاعدة في بيتها

على الهبر سر

على السّرير بجذآء الباب وكلّ من نظر أليها
أفتتن بها فاذا أراد الدّخول عليها أحتاج الى
أحضار عشرة دنانير أو أقلّ أو اكثر حتّى
تأذن له بالدّخول فمرّ بها ذات يوم عابد من العبّاد
فوقع بصره فى الدّار عليها وهى قاعدة على السّرير
فافتتن بها فجعل يجاهد نفسه فيدع الله تعالى
ليزيل ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عنه وكان
يؤكّد بنفسه فلم يمكن نفسه حتّى باع قماشات
كانت له وجمع من الدّنانير ما يحتاج اليه فجآء
الى بابها فأمرت أن يسلّم ذلك الى وكيلها وواعدته
وقتا لمجيئه فجآء أليها فى ذلك الوقت وقد تزيّنت
وجلست فى بيتها على السّرير فدخل عليها العابد

وفى حديث آخر أنا ابو القاسم الله
يعطى وأنا أقسم (للحافين) أى
للملازمين من حيث المحبّة والأيمان
والأتباع (به) أى بذلك المجلى والمراد
من الحافين الصّحابة رضه (أنعكاسا)
(وانصباغا) منصوبان على التميز من
قوله سبقت تلك الحسنى يعنى سبقت
تلك الحسنى من النّبىّ عم لأبى بكر
وعلىّ وغيرهما من الصّحابة رضى الله
تعالى عنهم بطريق الأنعكاس
والأنصباغ ثمّ للتّابعين ثمّ للذين
يلونهم من بعدهم (وتسلسلت بها)

خ بكا به
انا بعاج الخ

أى بتلك الحسنى بحسب التلقى بعد
ذلك (الصوفية) أى الذين
لبسوا الصوف وتركوا الدنيا وا
شتغلوا بعبادة المولى (عمومًا)
أى من جهة العموم فى التلقى بتلك
الحسنى (وخصت) بفتح الخاء (معها
أى مع تلك الحسنى من حيث الخصوصية
بحقيقة تلك الحسنى (سابقة العناية
فاعل خصت من قبيل أضافة
الصفة الى الموصوف والعناية
أعطاء السعادة الذاتية للأعيان
الثابتة فى الأزل فلذلك يقال لتلك

وجلس معها على السرير فلما مد يده أليها وأنبسط
أليها تداركه الله تعالى برحمته وبركة دعائه
المتقدمة فوقع فى قلبه أن الله تعالى يرانى
فى هذه الحالة فوق العرش وأنا فى الحرام فقال
ويحك يا نفس يراك مولاك وأنت عاكفة
على الحرام وقد حبط عملى كله فوقعت الهيبة
فى قلبه وارتعدت فرائصه وتغير لونه
فنظرت أليه المرأة رأته متغير اللون فقالت أيش
أصابك فقال أنى أخاف الله رب العالمين
فأذنى لى بالخروج فقالت له ويحك أن كثيرا
من الناس يتمنون الذى وجدته فأيش
هذا الذى أنت فيه فقال لها أنى أخاف الله

تعالى

تعالى فانّ المال الّذى دفعته أليكِ هو لكِ
حلال فأذِنى بالخروج فقالت له ألم تعمل هذا
العمل قطّ قال لا قالت له من أين أنت وما أسمك
فاخبرها أنّ قريته كذا وأسمه كذا
فأذنت له بالخروج فخرج من عندها وهو
يدعوا بالويل والثبور ويبكى على نفسه
فوقعت الهيبة فى قلبها ببركته فقالت
فى نفسها أنّ هذا الذّنب أوّل ذنب أذنبه
وقد دخل عليه من الخوف ما دخل وأنّى قد
أذنبتُ منذ كذا وكذا سنة وأنّ ربّه
الّذى يخاف منه هو ربّى فحرى منه ينبغى أن
يكون أشدّ فتابت الى الله تعالى وأغلقت

العناية المشيّة الأزليّة
(صدّيقهم) مفعول خصّت
والصّدّيق بالدّال المشدّدة من
صيغة المبالغة هو الّذى
أستقام ظاهره وباطنه مع الحقّ
سبحانه وتعالى فى جميع الأحوال
بحيث يكون ظاهره على عبادة
الحقّ وباطنه على مشاهدته على
على الدّوام ولا يكون ذاهلا
عن عبوديّة الله تعالى (بزيادة)
جذبة المحبّة الذاتيّة) الباء
متعلّق بخصّت والجذبة تقريب

الحقّ عبده الى جنابه بمقتضى
عناية الأزلية المهيّئة لذلك
العبد جميع مايحتاج أليه فى طىّ
الأحوال والمنازل بلا كلفة
ولا سعى من ذلك العبد والمحبّة
الذاتيّة هى ميل الروح بغلبة الحكم
الذاتى الى جمال ذات الحقّ سبحانه وتعالى
فى مرتبة الأحديّة الذاتيّة من
غير أعتبار الصّفات والأسماء
وهذه المحبّة لايمكن بالكسب
تحصيلها ولايمكن بالنطق تعريفها
لأنها من أنوار الذات المطلقة ولا

بابها عن النّاس ولبست ثوبا خَلِقًا وأقبلت
على العبادة وكانت فى عبادتها ماشاء الله
تعالى فقالت يومًا فى نفسها فأنّى أن انتهيت
الى ذلك الرّجل فلعلّه يزوّجنى فاكون عنده
وأتعلّم منه أمر دينى ويكون عونا على عبادته
الله تعالى فتجهّزت وحملت معها من الأموال
والخدم ماشاء الله تعالى فأنتهت الى تلك القرية
وسئلت عنه فاخبر العابد أنّه قد مت أمرأة
تسئل عنك فخرج أليها فلمّا راها كشفت عن
وجهها النّقاب ليعرفها فلمّا رأها العابد
عرف وجهها وتذكّر الأمر الّذى كان
بينه وبينها فصاح صيحة وخرجت روحه

فبقت

فبقيت حزينة وقالت أنّى كُنْت خرجت
لأجله وقدمات فهل له من أقربائه أحد يحتاج
الى امرأة فقال أنّ له أخا صالحا ولكنّه معسر
فقالت لا بأس وأنّ لى من المال ما فيه غنيّة
فجاء أخوه فتزوّج بها فولدت له منها سبعة
بنين كلّهم صاروا أنبياء فى بنى اسرائيل

فسبحان من يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

ولها مقدّمات وعلامات وثمرات فمقدّماتها
أنتباه القلب عن رقدت الغفلة ورؤية العبد
ما هو عليه من سوء الحال والتّعرض لسخط الجبّار
وذكر ضعف صبره عن أحتمال العذاب
فيحمل ذلك على التّوبة وأمّا علاماتها فهجران

يتصف بها الّا من كان مظهرًا
لذلك النّور الذاتى فى عالم الأزل
المندرجة) بسبب تلك الجذبة
المحبّة الذّاتيّة (النّهاية) أى نهاية
السّلوك وهى مشاهدة أنوار الذّات
المقدّسة (فى البداية) أى فى بداية
السّلوك وهى أوّل توجّه السّالك
الى جناب الحقّ سبحانه وتعالى ومعنى
أندراج النّهاية فى البداية أنّ
المبتدى فى سلوك طريق المعرفة
بزياده جذبة المحبّة الذّاتيّة
أذا جمع همّته للتوجّه الى الذّات

الالهيّة حصلت له فى أوّل وضع
قدمه فى التوجّه الى جناب الحقّ
مشاهدة أنوار الذات المقدّسة
التى هى نهاية السّلوك فى غير طريق
الجذبة لأنّ بداية طريق الجذبة
مجلّى نهاية فيصل المبتدئ مع تلك
الجذبة فى بداية سلوكه الى تجلّى
الذات المقدّسة الذى هو نهاية
السّلوك فيستغرق المبتدئ مع تلك
الجذبة كل البدايات والنّهايات فى بدا
بداية سلوكه فهذا معنى أندراج
النّهاية فى البداية فى طريق

الأخذان وقرناء السّوء والتوحش عنهم
(ای اصحاب السوء ای)
وحبّ العزلة وقلّة الكلام وترك
الخوض فيما لايعينه والاستكثار من
الطاعات وملازمة الذكر وأطراق
الرّأس ونحول الجسم ودمع العين وحزن
القلب وكثرة الأسف والبكاء
على ما ضيّع من جواهر عمره النفيسة فى الشّهوات
الخسّة وطلب الأقالت من الله تعالى آناء
اللّيل وأطراف النّهار وأما ثمراتها فرجوعه
حبيبا للرّحمن بعد أن كان حبيبا للشيطان
وتبديل سيّئاته بالحسنات وطمع لذّة
الطاعات وحلاوة المناجات وصيرورة

خ الخسيسة

العمل

العمل بعد ردّه مقبولاً ورجوع نور الإيمان
الى قلبه بعد خروجه منه وصيرورة
الملائكة يشمّون منه طيب الطّاعات
بعد أن كانوا يتخسّون من نتن ريحه
وكلّ هذه من ثمرات التّوبة النّصوح فاكرم
بها من ثمرات فلقد عظمت منّة الله تعالى
على عباده أذ وفّقهم للطّاعة وغفر للتّائب
ذنوب ستّين سنة وأكثر فى ساعة
واحدة فيالها من نعماء جلّت لا يطاق
شكرها ومنّ لا لاء عظمت لا سبيل
الى ثناء منعمها فالذّنوب التى يتاب عنها
إمّا حقّ الله تعالى وإمّا حقّ الادميّين فحقّ الله

الجذبة (وتسلسلت بها)
أى بتلك الحسنى (النّقسبنديّة)
أى المشائخ النّقسبندية
(خصوصًا) أى حيث خصوصيّتهم
لحصول تلك الحسنى فى بداية
سلوكهم بزيادة جذبة المحبّة
الذّاتيّة دون سائر مشائخ الطّرق
لكون سلوكهم من غير زيادة الجذبة
المحبّة الذّاتية (عليه) أى على
سيّد المصطفين (مع السّابقين)
أى المصطفين من الأنبياء
عليهم السّلام واللاحقين

أى لأولياء الصالحين من أمته
عليه الصلاة والسلام (أفضل الصلوة)
(وأكمل التحيات وأجمل التسليمات)
مبتداء مؤخر وسومع خبره المقدم جملة
معترضة بين المعطوف والمعطوف
عليه (فتزينوا) أى تصفوا هؤلاء
المشائخ النقشبندية (لها) أى لتلك
الحسنى (بالعمل على السنة) فى جميع
الحركات والسكنات فى العبادات و
العادات (والعزيمة) أى بالعمل
على العزيمة وهى أسم ما صعب وشق
على النفس من العبادات (وتطهروا لها)

تعالى يكفى فيه الندم والترك غير أن منها ما لم
يكتف الشرع فيها بمجرد الترك بل أضاف الى ذلك
فى بعضها قضاء كالصلاة والصوم ومنها ما أضاف
اليه كفارة كالحنث فى الأيمان وغير ذلك
وأما حقوق الادميين فلا بد من أيصالها الى
مستحقيها فأن لم يوجدوا تصدق عنهم
ومن لم يجد السبيل للخروج مما عليه لاعساره
فعفو الله مأمول وفضله مبذول فكم ضمن
من التبعات وبدل من السيئات بالحسنات
وعليه أن يكثر من الاعمال الصالحات ويستغفر
لمن ظلمه من المؤمنين والمؤمنات ولا ييأس
من رحمته فانه اذا قبل توبة عبده يرضى خصمائه

من خزائن رحمته فعليك أيها النائب المتنسك (اى المتعبد)
أنفاق أنفاس عمرك الباقية في الطاعة مع الاعتراف
بالعجز والتقصير فلعلك أن تكون من المفلحين فأن
رزقك الله تعالى الثبات عليها فاحمد الله تعالى
على ذلك واشكره فانه علامة التوفيق
وأن عدت الى المعصية فينبغي لك أن تعود
الى التوبة وتكرر العود اليها كلما تكرر
منك نقضها ولا تيأس من قبولها ثانيا فأن
بابها مفتوح ولا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها
فلا ينبغي لك قطع الرجاء عن قبولها فان لكل
أجل كتاب ولم يزل الله تعالى سبحانه وتعالى
على من تاب أليه توابا وقد جاء في الحديث

أى لتلك الحسنى (بالاجتناب)
عن البدعة) وهي اسم لما أستحدث
بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من الاهواء الردية والاعمال
القبيحة لأن كل بدعة (والرخصة)
ضلالة
وهي اسم لما سهل على النفس من العبادات
لأن رجال الله لا يصحبون الرخص
لأن أهل الرخص ضعفاء في الدين
ووقفوا) أى أقاموا (لانعكاسها)
أى لأجل أنعكاس صور تجليات تلك
الحسنى في قلوبهم (على دوام الحضور) مع
الحق سبحانه وتعالى في جميع الاحوال (وكمال)

الأتباع) أى على كمال أتباع السنة ظا
ظاهرًا وباطنا أعتقادًا وعملًا
وعكفوا) أى لازموا (لانصباغها)
أى لانصباغ قلوبهم بأنوار تلك
الحسنى (فى تشرب الانتفاء) أى
فى مقام الاستفاضة والقبول
للانتفاء فى الأنوار الذات المطلقة
والانتفاء هو الاستهلاك اللازم
لدوام العبودية والتشرب من باب
التفعيل بمعنى الشرب يقال تشرب
الحوض الماء أى شربه لكن المراد من
التشرب هاهنا الاستفاضة و

أن حبيب ابن الحارث رضى الله تعالى عنه قال
يارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنى رجل
مقراف الذنوب أى أرتكب الذنوب كثيرًا
قال النبى ﷺ فتب الى الله قال أنى أتوب ثم أعود
قال النبى ﷺ كلما أذنبت فتب قال أذا كثر ذنوبى
قال النبى ﷺ عفو الله أكثر من ذنوبك وحكى أن
فى زمن موسى عليه السلام كان رجل لا يستقيم
على التوبة تاب ثم أفسد مقدار عشرين سنة
فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن قل
لعبدك أنى غضبان عليك ولا أغفرك بما
عصيتنى وألزمت عليك عقوبتى فبلغ
موسى عليه السلام الرسالة اليه فحزن ووقع

الحرقة

الحرقة فى قلبه فهرب إلى الصحراء ورفع رأسه
إلى السماء فقال يا رب ما هذه الرسالة أنفدت
خزائن رحمتك أم ضرك معصيتى أغلبت على
عفوك وأى ذنب من عبيدك أعظم من عفوك
حتى قلت لا أغفر لك فكيف لا تغفر والكرم
من صفاتك القديم والذنب من صفاتى الحادث
أغلبت صفتى على صفتك كلا وحاشا فان بابك
مفتوح للسائلين وعفوك مأمول للمذنبين فأذا
آيستنى من رحمتك فالى باب من يروح عبدك آلهى
الهى أن كانت رحمتك قد نفدت وكان لابد من
عذابى فأحمل على جميع ذنوب عبادك فى كل بلادك
لأحترق أنا فى نارك فداء عن سائر عبادك

والقبول (فى المجالى) أى فى مجالى تجليات
الذات المقدسة والمراد بالمجالى
العبادات التى جعل الله تعالى
العبادات مجالى تجليات ذاته المقدسة
لأن العابدين العارفين يتراؤن تجليات
ذات الحق سبحانه على تفاضل استعداداتهم
فى تلك المجالى ويشاهدون تجليات
الحق سبحانه وتعالى فيها على معنى
حديث الأحسان أن تعبد الله ربك
كأنك تراه (بتمام الأقبال) أى بتمام
توجههم الى جناب الحق سبحانه وتعالى
فتجلت) فى عقيب ذكر (لهم) أى

أى للنقشبندية (صباحتها) أى صباحة
صباحة تلك الحسنى والصباحة الحسن
وانجلت) أى انكشفت (لهم ملاحتها)
اى ملاحة تلك الحسنى (والملاحة)
الجمال (فطوبى لمن أستمسك بهذه)
العروة الوثقى) اى بهذه النسبة
العلية التى هى كالعروة الوثقى
فى عدم أنفصالها (لقد من الله تعالى)
على من محض فضله) أى لا من حيث الا
الأستعداد والأستيجاب (تلقى هذه)
النسبة) أى بأخذ هذه النسبة ولفظ
النسبة قد يقع فى عبارات المشائخ على

فقال الله تعالى أذهب يا موسى وقل له لو كان
ذنوبك ملأ السموات والأرض فانى قد غفرتها
وحكى انه
لك بحسن مناجاتك فى عرض حاجتك
عن بعض المريدين أنه تاب ثم وقعت له فترة وكان
اى الضعف والألم
يتفكر يوما لو عاد الى التوبة ثانيا كيف يكون حكمه
هل يقبل منه أم لا فهتف هاتف يا فلان (أطعتنا
فشكرناك ثم تركتنا فأمهلناك فان عدت الينا
قبلناك) فعاد الفتى الى ارادته وأنفذها أعاد الله
اى التوبة
علينا بمنه وكرمه أنه هو التواب الرحيم
فاذا عرفت هذا فان نظرت الى نفسك بعين
الأنصاف والشفقة رأيت أحتياجك أليها
أشد من أحتياجك الى الطعام والشراب والمسكن

اى عرفت

هتلاف اخرى

لأن الذنب

لأنّ الذّنوب قد حالت بينك وبين محبوب وجبتك
عن مطالعة الغيوب فعليك برفعها عن قلبك
بالتّوبة الخالصة لتفوز بالوصال وتطلع على جمال
ذى الجلال واعلم أنّك لا تصل الى الله تعالى الّا
بها لأنّ المقصود من السّلوك الوصول الى ملك الملوك
وهو لا يحصل الّا بها ولذلك أطلت الكلام عليها

الباب الثّانى

فى تزكية النّفس عن الأخلاق
الذّميمة وتخليتها بالأوصاف الحميدة اعلم أنّ
الانسان لا يتقرّب الى حضرة العليّة ولا يشاهد
الأسرار الرّبوبيّة الّا بتزكية نفسه عن الصّفات
الحيوانيّة وتخلّقه بالأخلاق الصّمدانيّة
فلذلك قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم عليه

على كثير فمرّة يقولون النّسبة
ومرادهم بها دوام العبوديّة على
طريق الاستهلال ومرّة يقولون
النّسبة ومرادهم بها الصّفة الغالبة
على الشّخص ومرّة يقولون النّسبة
ومرادهم بها الانتساب (بعمومها)
أى عموم هذه النّسبة والمراد بعموم
النّسبة الاشتغالات الّتى يشتغل بها
السّالك عند سلوكه فى هذه الطّريقة
العليّة كالاشتغال بالذّكر والاشتغال
بالرّابطة والاشتغال بالوقوف لقلبىّ
وغير ذلك (وخصوصها) أى خصوص

هذه النسبة والمراد بخصوص هذه
النسبة دوام العبودية التي هي
نتيجة هذه الطريقة العلية ولا ينال
الى هذه النتيجة الا من سبقت له
العناية الالهية (عن سيدى)
(الشيخ محمد معصوم الفاروقي) اى
المنسوب الى عمر الفاروقي رضى الله تعالى
عنه وكان مولده فى سرهند سنة
سبع وألف وجلس فى سند أرشاد السالكين
وتكميل نفوس الطالبين بعد انتقال
والده الى رحمة الله تعالى وعمره حينئذ
ستة وعشرون سنة وقد توفى

تخلقوا بأخلاق الله تعالى ولا يمكن لكل أحد أن يزكى
نفسه عن تلك الصفات الحيوانية الا بأن يسلك
فى طريقة الصوفية التي هي طريق تهذيب الأخلاق
اى بالاتباع لتنزيه كبى
وأن يعرف الأخلاق الذميمة وعلاج زوالها
ويعرف الأخلاق الحميدة وطريق اتصافها فمن
الأخلاق الذميمة التي هي فى السلوك شديدات
اى الامتناع والتأخير اى
التعويق الحقد وهو غضب مستمر كامن
اى مخفى اضمرت
فى النفس وعلاج زواله أن يعرف أن الحقد
يضر صاحبه لأنه معذب بنار الغضب
ليلا ونهارا وأن لا يرى فى المحقود عليه الا خيرا
ومنها الحسد وهى تمنى استجماع جميع الخير له
وارادة زوالها من الغير وعلاج زواله أن يعرف

أن الحسد

أنّ الحسد لا ينفع لصاحبه ولا يضرّ لغيره بل أنّ
صاحب الحسد لا يخلوا من الهموم والغموم
والمحسود منعّم وممنون ومنها الغضب وهي
وهي شدّة هيجان النّفس لطلب الانتقام وعلاجه
زواله أن يعرف أن الغضب منشأ الفساد ولا يتّصف
به الا شرّ العباد وأنّ عاقبته حسرة وندامة
ويؤدّي الى المعصيّة والضّلالة ومنها العجب
وهو أن يظنّ المرء اختصاصه بزيادة الكمال
واستعظام النّفس وعملها وعلاجه زواله أن
يلاحظ خسّة نفسه ودنائة طبعه وأن
يعرف أنّه متّصف بالنّقصان والعيوب وأنّ
النّاس أفضل منه من جميع الوجوه ومنها الكبر

الى رحمة الله المولى في سنة ثمان و
وتسعين والف ودفن في سرهند
وهو قد تلقى هذه النّسبة (عن والده)
مجدّد الألف الثّاني) اسمه أحمد
الفاروقي وهو من أولاد عمر رضه
وكان مولده في سرهند وقد توفّي
الى رحمة الله تعالى في سنة أربع وثلثين
وألف في ثامن وعشرين من شهر صفر
ودفن في مدينة سرهند وانّما لقّب
بمجدّد الألف الثّاني لأنّ الله تعالى جدّد به
دينه في رأس الألف الثّاني وهو قد
أخذ هذه النّسبة (عن محمّد الباقي) أي عبد الباقي

وهو قد كان فى أوائل حاله من الملامتيين
ثم سلك فى طريق المجاهدة و مشى
بالاتباع على السنة حتى صار أتبع الناس
وأشرعهم من حيث الشريعة وأجهدهم
من حيث الطريقة وأعرفهم من حيث
الحقيقة وهو قد أخذ هذه النسبة
(عن مولانا خواجكى أمكنكى) وأسمه
الشريف خواجكى أصله خواجه ثم زيدت
الكاف والياء للنسبة وفى هذا الأسم
مدح عظيم وأمكنكى أصله أمكنه
بكسر الهمزة مع سكون الميم وهى قرية من قرى
بخارى ثم زيدت الكاف والياء معا للنسبة

وهو تعظم المرء على غيره بأعتبار ما فيه من العظمة
وعلاج زواله أن لا ينظر لنفسه الا بعين
الاستصغار ولغيره الا بعين الاستعظام وأن
بفتح الميمين والذال المعجمة اى
يتذكر مذمة أهل الكبر فى القران والحديث
وأن يتذكر عظمة الله تعالى وكبريائه وأن يلاحظ
أنهما مختصان بالله تعالى ومنها البخل وهو
الامساك من أنفاق المال لخافة الفقر وعلاج
زواله أن يعرف أن أنفاق المال أفضل العبادات
والتقوى وبه يتقرب العبد الى المولى ويكون محبوبا
عند الورى ومنها الطمع وهو أن توقف الخير
عن الغير من غير أستحقاق وعلاج زواله أن
يلاحظ أن الطمع لا يجلب النفع ولا يدفع الضر

والله سبحانه

ولا يفيد الخير ولا يحصل منه الا الدنائة وقلة
الحياء وأن ما قدره الله تعالى له يوصله اليه
من غير سبب وما لا يقدره لا يحصل اليه
وأن طمع بألف طمع ومنها الحرص وهو افراط
شهوة البطن والفرج وعلاج زواله تقليل الطعام
وتكثير الصيام وترك أكل نفائس الاطعمة
وملازمة الذكر والمراقبة والمجالسة
مع المشائخ والصلحاء والاجتناب عن صحبة
الاحداث والنساء ومنها البطالة وهي
القعود عن اكتساب سعادة الدارين
وعلاج زوالها أن يلاحظ أن أهل البطالة
محروم ومغبون وأن يجالس مع أهل السعي

وهو قد أخذ هذه النسبة عن
(عن والده الكريم درويش محمد)
وقد اشتهر في عصره بدرويش
ولي وكان صاحب الولاية العظمى
والمقام الأسنى وقد اتفق أهل
زمانه على ولايته وعلو شانه وهو
قد أخذ هذه النسبة (عن خاله محمد)
زاهد) وهو قد خدم خواجه
أحرار اثنى عشر سنة وكان الخواجه
يحبه أكثر من أولاده حتى جعله
خليفة في مقام بعد وفاته وهو
قد توفي الى رحمة الله تعالى بعد ألف من الـ

من الهجرة وهو قد أخذ هذه النسبة

عن خواجه عبيد الله المعروف بخواجه

أحرار) بإضافة خواجه إلى أحرار

وفي هذا اللقب مدح عظيم قد أفادته

الإضافة وأحرار جمع حرّ والحرّ عند

أهل الله من أقام حدود العبودية

على وجه الكمال وخرج عن رقّة

الأغيار وكان مولده في شاشكند

في رمضان سنة ست وثمان مائة

وقد توفي إلى رحمة الله تعالى في سنة

خمس وتسعين وثمان مائة ودفن

في كشغير في موضع كان اسم ذلك الموضع

والجهاد ويصاحب مع الزهاد والعباد ومنها الإعراض

أي الإعراض وأن ضجر أحقر

وهو الإحجام عما يجب عليه الإقدام وعلاجه

بفتح الهمزة وألف الدال بعدها جيم أحقر

زواله أن يعرف أنه سبب المذمة والحقارة

عند جميع الناس وأن الآجال مقدرة لا ينفع

فيها الاحتراز وأن الشجاعة صفة وأفضل الخصال

أي الرجال ج

ومنها حب الدنيا وهو الرغبة في جمع المال وعلاجه

زواله أن يعرف أن حب الدنيا لا يزيد فيها وإنما

زيادتها بأعطاء الله تعالى وإحسانه وأن حب الدنيا

رأس كل خطيئة ومن الأخلاق الحميدة

العفة وهي تبعيد النفس عن الصفة البهيمية

وتنفيرها عن الشهوة الحيوانية فمن تخلق به

أي العفة ا منه

يكون صاحب التمكن والقربة ومنها الود

أي العرب بالضم أي

وهو الوداد

وهو الرحمة والشفقة من غير شهوة فمن تخلق
به يكون من أهل الرشاد والتربية ومنها
التواضع وهو ترك تعظيم النفس على الأنام ومقابلة
الخلق بالتعظيم والاكرام فمن تخلق به يكون صاحب
الفيض والقبول ومنها البشر وهو أظهر السرور
والبشاشة عند ملاقات الأحبة فمن تخلق
به يكون سعيدا مباركا ومنها سلامة
الصدر وهي ظن الخير في جميع الخلائق والنظر
اليهم بعين الرضاء فمن تخلق به يكون صاحب
الصفوة والانشراح ومنها السخاء وهو بذل
المال للمستحقين من غير ملاحظة العوض
ولا لعلة الغرض فمن تخلق به يكون صاحب

محوطة ملايان وهو قد أخذ
هذه النسبة (عن مولانا يعقوب)
الچرخي) وكان مولده في چرخ وهي
قرية من قرى غروين وقبره في
هلفتوا بالهاء المفتوحة مع سكون
اللام وبالفاء المكسورة والتاء المثناة
الفوقية بعدها الواو وهو قد
توفي بخدمته الأفناء أولا ثم
أخذ هذه النسبة (عن رئيس الطريقة)
(سيدنا ومولانا خواجه بهاء الدين)
محمد بن محمد البخاري وقد اشتهر
في هذه الطريقة بنقشبند لأن المشائخ

من وقت الخواجه أنجير الغغنوى
الى وقت سيّد أمير الكلالى كانوا
يجمعون الذكر الخفى مع الذكر الجهرى
فلمّا جاء الخواجه بهاء الدين ترك الذكر
الجهرى واشتغل بالذكر الخفى على طريق
ربط نقش الذكر بلا اله الا الله فى
قلبه فلهذا سمّى بنقشبند وانّما سمّى
برأيس الطريقة لأن ظهور الجذبة
المحبّة الذاتيّة بذكر لفظة الجلالة
أتمّ اهو منه أوّلا ثمّ تسلسلت
عند المشائخ وكان مولده فى شهر محرّم
سنة ثمان عشر وسبعمائة فى قصر

الاخلاص فى النيّة وراقيا الى المراتب العليّة

ومنها الشجاعة وهى الأقدام على الخطوب
اى الطلب بالفتح ويقال ما خطبك اى ما طلبك وهذا خطب جليل
اى أمر عظيم وجمعه خطوب اى ج
الخطب
من غير خروج عن الشرع فمن تخلّق بها يكون من
أهل الهيبة والعزّة ومنها الصبر وهو
تحمّل البلايا والمصيبة لتحصيل رضاء الله تعالى
فى الدنيا والاخرة فمن تخلّق به يكون منصورا
مؤيّدا ومنها الهمّة وهى طلب الحقّ سبحانه
اى الحكم والمقوى اى ج
وتعالى والاعراض عن السوى فمن تخلّق بها يكون
من الواصلين الى الله تعالى والمقربين الى الملك الأعلى
اى القبول والاثابت اخرى
ومنها الوفاء وهو انجاز ما ترتهن به اللسان
اى القلب اخرى
مع طمأنينة الجنان فمن تخلّق به يكون اهل
الخطّ بالفتح والشدّ بل النصيب والجمع الخطوط اى
النعم والحظوظ ومنها كتمان السرّ

وهو

وهو حفظ ما ائتمن عليه من الخصائص فمن تخلق
به يكون صاحب العلوم والحكم ومقربا
في بساط الجود والكرم ومنها القناعة وهي
وقوف النفس عند ما رزقه الله تعالى
من غير تشوق الى الزيادة فمن تخلق بها
يكون أهل العز وعلو الجنان ومنها
الزهد وهو ترك الدنيا مما زاد على الكفاف
للاشتغال بطاعة المولى فمن تخلق به يكون
محبوبا عند الله تعالى ومقبولا عند الناس
ومنها التوكل وهو عدم الاهتمام
باكتساب ما يحتاج اليه اعتمادا على كرم
الله تعالى فمن تخلق به يكون صاحب المعرفة

في قصر عارفان وهي قرية
من قرى بخارى بفرسخ وكان
أويسيا قد تربى من روحانية الى
الخواجه عبد الخالق وقد توفي
الى رحمة الله تعالى في يوم الاثنين
من ربيع الاول سنة احدى
وسبعين وسبعمائة وهو قد اخذ
هذه النسبة عن مولانا سيد امير
كلال) بضم الكاف الغربية
وباللامين بينهما الف معناه صانع
الفخار وكان مولده ومدفنه في
في سوخار بالسين المهملة بعدها

فاذا اتصف الشخص باوصاف الكمال وتخلص من قبيح الافعال فقد وصل الى الملك المتعال وصار من اصحاب الاحوال فطعوا المنازل والاهوال وترقوا مقامات الرجال وهم اصحاب الاستعداد الكاملة والطباع السليمة الذين لا رغبة لهم في لذات الدنيا ولا نعيم الآخرة بل قلوبهم متوجهة الى ملكهم لا يسكنون الا بذكره ولا يشتغلون الا بتلاوة اسمه

الواو والخاء المعجمة والألف بعدها الراء وهي قرية في خمس فراسخ من سماس وهو قد أخذ هذه النسبة (عن خواجه محمد بابا سماسي) بفتح السين المهملة والميم بعدها الألف والسين المهملة وهي قرية من قرى رامتين على مقدار فرسخ منها ومن بخارى على ثلثة فراسخ وكان مولده ومدفنه في سماس وهو قد أخذ هذه النسبة (عن خواجه علي الراميتني) وقد اشتهر عنه

من تجنب عن هذه الأخلاق الذميمة وتخلق بمجموع هذه الأوصاف الحميدة واتصف بجميع هذه الصفات الكاملة يكون صاحب الاتباع التام بسنة سيد الأنام ويكون من الأولياء الكرام والأصفياء العظام الواصلين الى الملك العلام وأصحاب الأحوال الذين قطعوا المنازل والأهوال وترقوا مقامات الرجال ويصح له دعوة الخلق الى الشريعة وهداية السالكين الى الحقيقة ويكون خليفة الله في الدين وهاديا اليه بحق اليقين

الباب الثالث

في بيان آداب الطريقة العلية النقشبندية قدس الله اسرارهم

أى أهدى الطريقة النقشبندية
وأهدى جمع أهل الزمان زيادة
البهاء وآخر على وفق
تحفة الأحباب وغيرها

أيها الولد أعزك الله أن الطريقة النقشبندية عبارة
أى الخضوع والذلة خادم أى ذكر الله تعالى
عن دوام العبودية بأشرف الطاعات على الإطلاق
أى دام التوجه الى جناب الحق سبحانه وتعالى بعد التحقق بكمال الإيمان بالله تعالى
أعنى به ذكر الله تعالى بالاتفاق أذ شرفه
أى الله تعالى أى آلاء الله
على قدر شرف المذكور فليستعين بالله تعالى
ويعرض عمن تولى عن ذكره ويفر عن
دواعى النفس وعن أهل الدنيا وما كانوا
يقال اناب الله اذا رجع فهو منيب أخترى
عليه راجعا الى الله تعالى منيبا اليه كأنه
أى السالك أى يعتمد ويستند الى الله تعالى أخترى
هو المنتهى ويقصر الرغبة اليه فانه أليه
الرجعى ويعول الله ثم يذر ويترك ماسواه
وقيل وجه الشئ طريقه وما وجه لك الأمر اى طريقه أخترى
مستديما على وجه لايلهيه بيع ولا تجارة
عنه وأدابها كمال التمسك بالكتاب والسنة
وتصحيح الاعتقاد بمقتضى آراء أهل السنة

عند الخاجكان بلقب عزيزان
وكان مولده فى رامتين وهى
وبرسوله تحفة الأحباب
بلدة عظيمة فى أرض بخارى وكان بعدها
من بخارى بفرسخ وقبره فى خوارزم
وهو قد أخذ هذه النسبة
(عن خواجه محمود انجير الفغنوى)
وهو أسم مركب من أسمين الأول
أنجير وهو فى لسان الترك بمعنى
التين والثانى الفغنوى بفتح الفاء
وسكون الغين المعجمة بعدها
النون المكسورة ثم الياء الممدودة
وهى قرية فى أرض بخارى وهو كان

والرجعى يوزن البشرى
والرجعان بضم الراء
الرجوع يقال رجع الرجل
رجوعا ومرجعا ومرجوعا
ورجعى ورجعانا من
الباب الثانى اذا انفرد
ويقولون العرب الشيخ
يرضى بومين فلا يرجع
شهرين اى لا يثوب اليه
جسمه وقوته أحيانا

يشتغل بالبناء لمعيشته عالية
ولما جلس على سند تربية السالكين
أشتغل بالذكر الجهرى بناء على أستعدادات
السالكين فكان أبتداظهور
الذكر الجهرى منه وهو قد
أخذ هذه النسبة (عن خواجه)
عارف الريوكرى) بكسر الراء المهملة
وسكون الياء والواو ومعا و
بكسر الكاف العجمية بعدها الراء وهى
قرية من قرى بخارى فى ستة فراسخ
عنها وكان مولده ومدفنه
فيها وهو قد أخذ هذه النسبة

والتوبة الصادقة وردّ المظالم والاستحلال
عن أرباب الحقوق والتعهد على الالزام
بالسنة والكتاب والدقة على العمل بأصح
الشريعة والاهتمام على المجانبة من كل
المنكرات والغيرة على التباعد من كل
الهوان والمذمات وأن يجعل عزيمة كل
العمل كالواجب فلا يتركها بلا
ضرورة ملجئة ورخصته كالحرام فلا
يرتكب به بلا داعية ضرورية ويأخذ
بالأحوط فى كل الأمور والاجتناب
عن الأخلاق المهلكات الذميمة
والتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية وترك

اى على الله وام اضرى
اى التميز بزيادة الفكر اضرى
اى المعاملات اى
اى القصد اى
اى بالعمل العزيمة واى الامر ما صعب شق على النفس من العبادات
الاجنبية

فصول

فضول الكلام وكثرة الطعام والمنام
وأن لا يأكل من الطعام الغير الحلال ودوام
الافتقار الى الله تعالى مع الانكسار والالتجاء
اى انكسار القلب والجنان الى
اليه فى جميع الامور وقطع الطمع عن دار الغرور
الله ج
والرضاء بالمقدور فمن تادب بهذه الآداب يصل
الى رب الارباب ﴿ع﴾ م أن كل أحد اذا
جاهد فى ذكر كلمة التوحيد ولم تظهر له
النتيجة من مجاهدته فاعلم أن فيه خلافا
فى أدب من هذه الآداب لأن الخلاف فى الأدب
يوجب الضرر بالخاصية وان كان بأدنى شئ

الباب الرابع فى بيان كيفية أخذ العهد

وقراءة التلقين اى ربط القلوب بعضها ببعض الى رسول الله ع م
والتلقين ﴿ع﴾ م أن ساداتنا المشائخ

عن رأس الطريقة خواجه عبد
الخالق الغجدوانى) بضم العين
المعجمة وسكون الجيم العجمية وبضم
الدال المهملة بعدها الواو والألف
والنون وهى قرية عظيمة فى
أرض بخارى وكان مولده ومنشاؤه
ومدفنه فيها وهو قد اجتمع مع
الخضر عليه السلام وتبناه الخضر
وعلمه طريق الذكر الخفى وأمره
بأن يفطر فى الماء ويذكر بقلبه لا
اله الا الله محمد رسول الله ع م
اداب بشاشة
ففعل مثل ما أمر فحصلت له الجذبة

العهد لغة الذمام شئ هو قيمة المستفيد حقا كان او باطلا وشرعا الذمام الذى يجب الوفاء به كالذمام الحاصل لهم بحمد الله عليه السلام بمتابعتهم وانتسابهم واولادهم
اى العهد الامان والهجين واللئيمة والوصية والحفظ يقال عهد اليه اذا اوصى

القيّوميّة ثمّ تسلسلت تلك الجدبة
بالذكر الخفيّ فى هذه الطّريقة
عند الخاجكان فهو كان أوّل من
أشتغل بالذكر الخفيّ فى هذه الطّريقة
فلذلك كان رأس الطّريقة فى الذكر
الخفيّ وهو قد أخذ هذه النّسبة
(عن خواجه يوسف الهمدانى)
أبو يعقوب أبن أيّوب الهمدانى
وكان مولده فى همدان سنة أربعين
وأربع مأئة ثمّ ذهب ألى بغداد
وهو أبن ثمان عشر سنة وروى
أنّ خواجه يوسف ومشائخه قدّس

النقشبنديّة قدّس الله تعالى أسرارهم وجعلنا فى
بركات أنفاسهم فى تربية المريدين على حسب
الطّاقة والأمكان وغاية أمرهم أنّهم
يأخذون العهد على المريد بأن يجلس على طهارة
بين يدى الشّيخ ويضع يده فى يده ويقول له
هذا عهد الله بينى وبينك على الكتاب والسّنّة)
أن لا ترتكب كبيرة ولا تصرّ على صغيرة وأنّه شان
متى وقعت فى شئ من ذلك وسقطت فى تلك
المهالك تبادر بالتّوبة ورفع تلك الحوبة وأن تلازم
على فعل الواجبات وأن تواظب على نوافل العبادات
وأن تعمل بالعزيمة وتجانب عن الرّخصة والبدعة
وكن أخوان فى الله تعالى النّاجى منّا يأخذ

ألى اللّه نب اذكرى
اى خلاص فنا يا خذ بيد اخيه ضعفه الخ

بيد أخيه
على اسم لما سحدث بعد النبى صلّى الله تعالى عليه وسلّم من العبادات التى لا اصل لها فى الشّرع
الدّوام والاعمال القبيحة التى لا تكون
تخوف الاجانب
بدعة ضلالة
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة فى النار مسلم اى

بيد أخيه يوم القيمة ونحن من أتباع أمام
الطّريقة وغوث الخليقة خواجه بهآء الدّين
النّقشبندىّ محمّد الأويسى البخارى ثمّ سيتيبه
عن جميع المعاصى والمخالفات الّتى أضاع فيها عمره
ويقولان أستغفرالله العظيم الّذى لا اله الّا
هوالحىّ القيّوم وأتوب اليه ثلثا ثلثا ثمّ يقراء
الشّيخ مرّة للتّبرك أنّ الّذين يبايعونك انّما
يبايعون الله يدالله فوق أيديهم فمن نكث
فانّما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد الله
عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما ثمّ
يضع الشّيخ والمريد أيديهما على ركبتيهما
ويغمضان أعينهما ثم يذكر الشّيخ بقلبه

الله تعالى أسرارهم كانوا من أهل
الذّكر الجهرىّ لكنّه لم يعلم الخواجه
عبد الخالق بالذّكر الجهرى بل تركه
على ما علّمه الخضرىّ عليه السّلام
من الذّكر الخفّى فلذا قيل أن الخضرىّ
عليه السّلام شيخه بحسب تعليم
الذّكر والخواجه يوسف شيخه بحسب
التّربية والصّحبة وكان الخواجه
يوسف يسكن تارة فى مرو وتارة
فى هراة وفى آخر خروجه من هراة
الى مرو توفّى فى الطّريق سنة
خمس وثلثين وخمسمائة ودفن فى الموضع

الّذى توفّى فيه وقيل نقل الى مرو
ودفن فيه وهو قد أخذ هذه
النّسبة (عن الشّيخ أبى الفارمدى)
الطّوسىّ وأسمه فضل بن محمّد وكان
تلميذ أبى القاسم القشيرىّ فى علم الظّاهر
وكان من كبار خراسان وأفاضل أهل
العرفان وهو قد أخذ هذه النّسبة
(عن الشّيخ أبى الحسن الخرقانى) على
ابن جعفر وكان ولادته بعد وفاة
البسطامى بزمان وهو أويسىّ قد
تربّى من الرّوحانيّة وقد توفّى
فى اللّيلة الثّلثا من شهر عاشوآء

أسم الذات على نيّة التّلقين والتّعليم لقلب المريد
ثلثا ثمّ يذكر المريد أيضا بقلبه على نيّة التّلقّن
والتّعلّم ثلثًا ثمّ يرفع الشّيخ والمريد أيديهما معًا
للدّعآء فيدعو الشّيخ له ويؤمّن المريد وبعد تمام
الدّعآء يمسحان أيديهما على وجوههما وبعده يقبّل
المريد ركبة الشّيخ ويقوم من محلّه وبأذن
الشّيخ يذهب ويشتغل بما أمره به الشّيخ ويحفظ
نسبة الشّيخ على كلّ حال ويوفّى العهد والميثاق
ولا ينقضه الى أن يموت وأمّا كيفيّة
تلقين النّفى والاثبات فيجب ان النّفس معًا
عند التّلقين والتّلقن والله الموفّق للصّواب

الباب الخامس فى فضل الذكر على سآئر الأعمال

أعلم

أعلم وفقك الله تعالى للذكر وجعلك من أهل التدبر
والفكر أن الذكر يزداد أسم المذكور
على القلب واللسان وهو أمر لازم وفرض
دائم قال الله تعالى (فاذكروني أذكركم)
فهو سيف المريدين وحصن الذاكرين
ومنشور الولاية أي ممسكها فمن وفق للذكر
فقد أعطي منشور الولاية ومن تركه فقد
عزل عنها ومعيار الوصلة ودلالة ضياء
النهاية وأقرب الطرق للوصول وأفضل
الأعمال للقبول وليس وراء الذكر شئ من
الفضائل وجميع الخصال الحميدة راجع الى المذكور
ومنشأها الذكر والآيات والأخبار

سنة خمس وعشرين وأربعمائة
وهو قد أخذ هذه النسبة عن
عن روحانية الشيخ ابي يزيد
البسطامي طيفور ابن عيسى و
ولقبه عند أهل الصوفية سلطان
العارفين وقد وصل في العلوم
الشرعية الى درجة الاستنباط
فلما كشف الله تعالى له المعارف الا
الالهية ترك الاستنباط واشتغل
بعلم التوحيد وقد توفي في سنة
احدى وستين ومائتين وقيل أربع
وثلثين ومائتين ودفن بوصية

تحت قدم شيخه الاجل المشهور
بالكردى لكن أشتهر فرارا ته
فى مواضع عديدة ولعلها مقاماته
وهو أويسى قد أخذ هذه النسبة
(عن روحانية الامام جعفر الصادق)
وهو قد ولد بالمدينة المنورة فى
ثمانين من الهجرة وكان أفضل العلماء
وأعلمهم قد روى عنه ابو حنيفة
ومالك وغيرهما من المجتهدين و
وقد توفى بالمدينة المنورة فى شوال
سنة ثمان وأربعين ومائة ودفن
بالبقيع مع أبيه وجده وهو قد أخذ

التى جائت فى فضيلة الذكر كثيرة
لا تحصى قال الله تعالى (ولذكر الله أكبر)
وكفى به شرفا أن ثوابه ذكر الله تعالى
لذاكريه كما قال (فاذكرونى أذكركم)
وكونه جليس الله تعالى كما قال الله تعالى أنا جليس من ذكرنى)
وقال بعض العلماء العارفين أذا أراد الله تعالى
أن يوالى عبده فتح له أبواب الذكر فأن أستلذ
به فتح له باب القرب ثم رفعه الى مجالس الأنس
ثم أجلسه على كرسى التوحيد ثم سواه على
عرش الصفات ثم رفع عنه الحجب وأدخله
دار الفردانية وكشف له الجلال والعظمة
فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة خرج من

الى العرش
اى غلب وانتهى على اوصافه
اضغرى
المريد
فصعق

حسنه

حسّه ودعاوى نفسه وقال الشيخ على المرصفيّ
قد عجز الأشياخ فلم يجدوا وآء للمريد للوصول
الى الله تعالى أعظم ولا أسرع من مداومته على الذكر
فحكم الذكر فى جلاء القلب كحكم الحذف فى جلاء
النحاس وحكم غيره من سائر العبادات كحكم الصابون
فى جلاء النحاس (والذكر أعظم باب أنت داخله
لله فاجعل له الحراسة نفاسا) ومن خصائصه
كشف الحجب المانعة عن دخول حضرة الله تعالى
فلما انكشف للمريد حجاب ترقى من ذلك المقام
وطلب المقام الذى فوقه ولا يزال كذلك
الى أن يصل الى مقام الكمال اللائق به بخلاف
من سلك بغير الذكر من سائر العبادات فانه

هذه النسبة (عن والده والدته
قاسم بن محمد بن الصديق الاكبر)
رضى الله تعالى عنهم وكان قاسم أحد
الفقهاء السبعة فى المدينة المنوّرة
وهم سعيد بن المسيّب وعروة و
وخارجة وعبيد الله وسليمان
وأبو سلمة وقد توفّى بالمدينة
المنوّرة سنة ثمان ومائة ودفن
بالبقيع وهو قد أخذ هذه النسبة
عن سلمان الفارسىّ) الى عبيد الله
مولى رسول الله صلّى الله تعالى عليه
وسلّم وكان مولده فى قرية من قرى

أصبهان من ديار العجم وكان مجوسيًا
وقد سافر إلى أرض الشام وصحب هناك
الرهابين النصارى سنينا عديدة
ثم سافر إلى أرض الروم ووصل إلى
عموريه وهي البروسه وصحب
هناك الرهابين أيضًا فاخبروه
بقرب عهد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم توجه الى المدينه المنوره
فاسأسره بنو قريظة وهم اليهود
فلما هاجر النبي ﷺ الى المدينه أفترص
يومًا بالوصول إلى مجلس النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وأظهر أسلامه ثم أشتراه

لطول حجابه لا يكاد يفارق المقام الذي
هو عليه لعشقه به فقلما وقع المريد
على الذكر الا وقد وصل ولا سيما الذكر
القلبي الذي هو شهود وزلفى وحضور
وقربى وهو ذكر حقيقي يبدل الغيبة
بالحضور ويفني الذاكر في المذكور لكن
لا بد أن يكون بتلقين الشيخ الكامل الذي عرف
أسرار الأذكار لأن الله تعالى أجرى عادته
في كشف أسرار أسمائه أن يكون بتلقين الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بتلقين خلفائه
الذين تلقنوا تلك الأذكار كابرا عن كابر الى
رسول الله ﷺ ولو أن ذاكرا يذكر الله تعالى

اى بشهود الله تعالى بعين القلب اى بحضور الجنان مع الله تعالى
اى الى حضرة الله تعالى
اى الله تعالى
الكامل في فوائدها
اى فوائد الاسرار
الكابر العظيم بمعنى كبير ومنه ورثوا المجد كابرا عن كابر اى كبيرا عن كبير اتباعا للعرب

بجمع

بجميع الأذكار فى جميع الليل والنهار بنفسه
من غير تلقين الشيخ فلا يبلغ مبلغ الرجال
ولا يصل الى مرتبة الكمال الا بتربية المرشد
الكامل الواصل وأقل ما يحصل للذاكر اذا تلقن
الذكر عن الشيخ الكامل ودخل فى سلسلته وأخذ
فى الذكر تجاوبه أرواح المشائخ الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى حضرة الله تعالى
ومن لم يتلقن الذكر منهم ولم يدخل فى
سلسلتهم لا تجاوبه ولا يحل حلقته لذكره
طول عمره وهذه فائدة التلقين فافهم

رزقك الله تعالى الوصول والتحقيق وجعلك
من أولئك الفريق أنه لا يحصل لك الفتح

وبهامشه مقتبسة الشيخ على وجه الحق افندى

النبى صلم بثلثمائة نخلة وأربعين
أوقية من الذهب على طريق
المعجزة من عثمان بن سهل القريظى
اليهودى وأعتقه وكان أسلامه
فى سنة الجمرة وأعتاقه فى السنة
الخامسة وعاش ماتين وخمسين
سنة على روايته وتوفى فى خلافة
عثمان رضه وكان قبره فى المحل القريب
من البيت وهو بعد تشرفه بصحبة
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبشرف
أن سلمان منا قد أخذ هذه النسبة

عن الصديق الأكبر) رضه

بعد وفات النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لكونه خليفة النبي
عم بالاستحقاق وكان أفضل
الصحابة على الاطلاق قد بويع
يومًا قبض فيه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وكان مولده في منى
بعد عام الفيل في السنة الثالثة
من مولد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو أول من آمن
برسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وكان عمره حينئذ ست وعشرون
سنة وقبض يوم الاثنين من جمادى

بمجرد الذكر الا بالتأدب بآدابه لان كل عبادة
خلت عنها فهي قليلة الجدوى وأجمع الأشياخ
على أن العبد يصل بعباداته الى حصول الثواب
ودخول الجنة ولا يصل الى حضرته تعالى
الا من صحبه بالأدب ومن المعلوم أن المرضة
مقصود القوم القرب الى حضرته الخاصة
المصطلح عندهم ومجالستهم فيها من غير
حجاب وأما الثواب فحكمه عندهم حكم
علف البهائم قال الله تعالى أنا جليس من ذكرني
يعني ذكرني على وجه الأدب والحضور
والمراد منه انكشاف الحجب للعبد كأنه
بين يدي ربه جل وعلا وهو يراه ومطلع

كيفية رابطة أخرى فاولا يستغفر خمسا او خمس عشر مرة او خمسا وعشرين مرة ثم يقراء الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات فاتيه من القران كآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الآية ثم يهب مثل ما قراه اولا من روح سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الى روح سيدنا ومولانا امام الطريقة بهاء الدين النقشبندى قدس سره ثم من ارواح سائر الانبياء والاولياء ثم يتوجه

الى الاستاذ بالتوجه التام بجعل كل جارحة من جوارحه في مقابلة كل جارحة من جوارح الاستاذ مستمدا من فيضه العام ويجعل في حال التوجه كان استاذه مستند الى الحضرات الكرام من اولهم الى آخرهم حبيبنا محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم المختار من بين الانام ويجعل اسمه وسيلة الى وصول رب العالمين والى التجرد من شراب علم الحقيقة من نفيان فيوض هؤلاء العارفين ثم يشرع اتانى الفكر ويسمونه المراقبة واتانى الذكر ويسمونه الشغل لمولانا الشيخ المشائخ محمد اليزنى قدس سره العزيز وروحى فداه

عليه فمتى أدام العبد هذا الشهود فهو جليس (اى الحضور) الله تعالى فى حضرته الخاصة فان غاب عن ذلك الشهود خرج من حضرة الله تعالى فافهم وليس المراد بحضرته تعالى مكانا مخصوصا فى السموات والارض كما يتوهم ذلك فان الله تعالى (اى لا يجمع بمكان واصلا فانه تعالى منزه عن ذلك الخ) لا يحويه مكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

الباب السادس فى بيان الرابطة وكيفيته

الاشتغال بها اعلم أن الرابطة عند (اى طريقة النقشبندية او غيرها الخ) الصوفية مطلقا هى انتظار المريد بعين البصيرة (اى بعين القلب) الى روحانية الشيخ مع ميلان قلبه اليه (والمحبة الذاتية اى ميل الروح بغلبة الحكم الذاتى الى جمال ذات المحبوب) بالمحبة الذاتية واما عند المشائخ النقشبندية القشك والاسماء وهذه المحبة لا تحصل بالكسب تحصيلها ولا تحكم فهى على نوعين أحدهما أن تكون عند حضور

الآخر سنة ثلث عشر من الهجرة وهو حينئذ ابن ثلث وستين سنة ودفن عند قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قد أخذ هذه النسبة (عن قطب العالمين محمد المصطفى رسول رب العالمين) سيد الاولين والآخرين وأفضل الانبياء والمرسلين قطب العالمين ومرشد الخلائق أجمعين وقد ولد بمكة المكرمة (سبحانه وتعالى قد تبه الاحمدية الذاتية من غير اعتبار) فى عام الفيل يوم الاثنين من شهر (بالنطق بفيها لانها مع انعدام الذات المطلقة ولا) ربيع الاول وأرسله الله تعالى فى السنة

(بهما الاسماء كان مظهرا لكل الغيوب الذاتية فى عالم الاذل بحضرة المجامع)

(لا صورة الشيخ المنسوبة الى الروحانية المحاصلة لدى المريد بعد التكرر ثم ان كان غائبا عنه بحسب الاعضاء الخ)

(لعل الروحانية قوة والشخصية الاعضاء والصورة مشتركة الكل يفهم من نفسه ويعلمه الروح بهكذا نعالى وحيث اقرب من مثل العروس فراجع)

والمحبة الذاتية هي ميل الروح بغلبة الحكم الذاتي الى جمال ذات المحبوب سبحانه وتعالى مع تلك الصحبة الذاتية مع قيد اعتبار
الصفات والاسماء وهذه المحبة لا يمكن تحصيلها ولا يمكن بالتطفل ثم بفضل الله تعالى من افراد الذات المطلقة
ولا يتصف بها الا من كان مظهر ذلك التعين الذاتي في عالم الاذل

الحادية والأربعين ثمّ أقام بمكّة
عشر سنين ثمّ أخرجه القريش
منها وخرج معه أبو بكر حتّى
أتيا الغار المعروف ودخلا فيه اللّيلة
فلمّا أصبح لقنه النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم هناك
كلمة (لا اله الا الله) يا لقلب على
الكيفيّة المعهودة وكان ذلك
التّلقين على وجه التّثليث وقد خصّ
النّبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم الذّكر الخفيّ
بأبي بكر من بين الصّحابة وصبّ
في صدره جميع المعارف الالهية
لكونه في المرتبة الصّديقيّة التي هي

الشّيخ فكيفيّته ذلك أن يتوجّه المريد مع المحبّة
الذّاتيّة الى قلب الشّيخ بطريق التّسليم اليه
والاستهلاك فيه حتّى يفنى عن جميع صفاته
في صفات الشّيخ وثانيهما أن تكون عند غيبة
الشّيخ فكيفيته ذلك أن يتصوّر المريد صورة
شيخه بين عينيه ثمّ يتوجّه الى روحانيّة
الشّيخ في تلك الصّورة ولا يزال عن التّوجّه
اليها حتى يحصل له الغيبة أم أثر الجذبة
فبعد حصول أحد الأمرين يترك الرّابطة
ويشتغل بذلك الأمر الحاصل يعني الغيبة
أم أثر الجذبة فهكذا يدام على الرّابطة حتّى
يفنى عن ذاته وصفاته في صورة الشّيخ

الجذبة تقرب بها الحق عبده الى جنابه بغمض عناية الاذلية المبهمة

لذلك العبد جميع ما يحتاج اليه في طي الاحوال والمنازل بلا كلفة

ولا يبقى من ذلك العبد تعين الا هباء

مطلب

فعند

فعند ذلك يشاهد روحانيته مع كمالاته في
صورته لأن كمالاته لا تفارق روحانيته
فتربيه روحانية الشيخ بعد ذلك إلى أن يوصله
إلى الله تعالى فيكون من الواصلين الكاملين فالرابطة
تقرب المريد من الشيخ ولو كان أحدهما بالمشرق
والآخر بالمغرب وبها يستفيض الشيوخ عن
الصبيان الكاملين ويستفيض الأحياء
عن الأموات المتصرفين لأن الرابطة تدخل
المستفيض تحت تصرف ولاية روحانية
المفيض ويتصرف الروحانية بولايتها
وتفيض فيه من الكمالات الإلهية
والتجليات الربانية وتبلغه إلى الحضرة

أقرب المراتب إلى مرتبة النبوة
فلذا قال عليه الصلاة والسلام
ما صب الله تعالى في صدري شيئا
إلا وصببته في صدر أبي بكر ثم
خرجا من الغار وهاجرا إلى المدينة
المنورة وقد توفي عليه الصلاة
والسلام في المدينة المنورة بعد
مكثه فيها عشر سنين وشهرين
في نصف نهار يوم الاثنين من
ثاني عشر من ربيع الأول سنة
عشر من الهجرة ودفن في بيت
عائشة رضي الله عنها عليه وعليهم

وعلى سائر الآل والصحب أفضل
الصلوات وأكمل التسليمات) جملة
دعائية في الصورة الخبرية
والنقشبند) يعني خواجه بهاء
الدين قدس سره (أيضا) أي كما أخذ
هذه النسبة من حيث الصورة
الجسمانية عن سيد أمير كلال
أخذها (عن روحانية النجدواني)
إلى آخر النسبة) المذكورة فيما سبق
المنتهية إلى رسول الله ﷺ (والفارمدي)
يعني الشيخ أبا علي الفارمدي أيضا
كما أخذ هذه النسبة عن الشيخ

العلية سواء كان المفيض حيا أو ميتا وسواء
عرف ذلك أم لم يعرف وهي أقرب الطرق للوصول
إلى الله تعالى فلا يحتاج بعد ذلك إلى أمر آخر
وأصل الأصول أيضا لأن جميع الأصول تحتاج
إلى الرابطة في ظهور خصائصها لا سيما في هذه
الطريقة العلية لأن جميع الأشغال تحتاج إليها
فلا يفيد شئ منها إلا بمقارنة الرابطة فلذلك
سميت هذه الطريقة طريقة الرابطة أعلم
أن الرابطة فرع المحبة فمن لم يكن فيه محبة
لم يكن فيه رابطة وهي مما يتوقف عليه
الاستفاضة فمن كانت فيه الرابطة يمكن
له التربية والاستفاضة ومن لم يكن فيه

الرابطة

الرابطة لم يمكن الاستفاضة ولو قارن الخضر ثم اعلم أن الرابطة انما تفيد اذا كانت مع الانسان الكامل المتصرف بقوة الولاية لان الانسان الكامل مرآت الحق سبحانه وتعالى فمن نظر الى روحانيته بعين البصيرة شاهد الحق فيها وهي على قسمين اما أن تكون مع الاحياء او تكون مع الاموات فاما التي تكون مع الاحياء فقد بينا كيفيتها واما التي كانت مع الاموات فكيفيتها أن يجرد المريد نفسه عن العلائق العنصرية ويطيف باطنه عن القيودات الطبعية ويعرى قلبه من العلوم والنقوش والخواطر الكونية ثم يتصور روحانيته

ابى الحسن الخرقانى أخذها عن (عن الشيخ ابى القاسم الكركانى) على بن عبد الواحد وهو أويسى من حيث التربية ومن حيث الصورة قد أخذ هذه النسبة عن الشيخ ابى عثمان المغربى) سعيد بن سلام وكان مولده فى ناحية قيروان المغرب ثم جاور بمكة ثلثين سنة ثم بالتقدير ذهب الى نيسابور وقد توفى سنة ثلث وسبعين وثلثمائة ودفن فى نيسابور وهو قد أخذ هذه النسبة

عن الشيخ أبي علي الكتاب) حسن ابن
أحمد وكان من مشائخ مصر القاهرة
وقد توفي سنة نيف وأربعين
وثلثمائة وقد أخذ هذه النسبة
عن الشيخ أبي علي الرودباري) أي ابن محمد
وكان من أبناء الوزراء ونسبة
ينتهي الى كسرى ملك وكان بغدادي
الأصل ثم أقام في مصر القاهرة
ومات فيها سنة أثنين وعشرين
وثلثمائة وهو قد أخذ هذه
النسبة (عن الشيخ أبي القاسم
جنيد البغدادي) المشهور سيد

ذلك نورا مجردا عن الكيفيات المحسوسة ويحفظ
ذلك النور في قلبه حتى يحصل فيه فيض من
فيوضات ذلك الميت أو حال من أحواله
اي الميت
لأن روحانية الكاملين منبع الفيوضات
اي منقل العين اي
الالهية فمن أدخل المنبع في قلبه يناله فيض
منه البتة وان كانت الرابطة عند قبر
اي تقرب بعد البحث عما الامور الكفنية م
ميت فلا بد أن يسلم على صاحب ذلك القبر
اذا قام فيستم عليه فيعد السلام عليكم يتهم منى الهكم الفاتحة والتوسل
ثم يقف في طرف اليمين قريبا من رجليه
بكم تسهيل امدى التنبيهية والافدوية رسالة فالدية
ويضع يده اليمنى على اليسرى فوق السرة
ويطرق رأسه على صدره ثم يقرأ الفاتحة مرة واحدة
اي المزيد
وسورة الأخلاص أحد عشر مرة وآية
الكرسي مرة ويهب ثوابه لذلك الميت
اي المزيد

ثم

ثمّ يجلس عنده ويتوجّه إلى روحانيّة في القبر
بطريق الاستفاضة ومن توجّه من محلّه إلى
روحانيّة النّبيّ في قبره الشّريف في المدينة
المنوّرة يستفيض منه وكذلك اذا توجّه
أحدٌ من محلّه إلى روحانيّة الأولياء في قبورهم
يستفيض منهم فالرّابطة من غير توجّه كافية
في الاستفاضة نعم اذا اجتمعت مع التّوجّه
فنورٌ على نورٍ لكنّ المدار على قوّة الرّابطة فمن دام
عليها حصل له جميع أحوال الطّريقة وكمالات
الحقيقة ومن أختلت رابطته أنقطعت
أستفاضته ولم يحصل له أحوال السّلوك
ولم يظهر له أسرار الوصول ثمّ اعلم أنّ

الطّائفة وكان أصله من نهاوند لكنّه ولد ونشاء في
بغداد ومات فيه سنة سبع
وتسعين ومأتين ودفن في جانب
المغرب من بغداد وهو قد أخذ
هذه النّسبة (عن السّرّي السّقطيّ)
والسّرّيّ بفتح السّين المهملة وكسر
الرّاء المهملة وبالياء المشدّة على وزن
صبيّ بمعنى مرغوب ومقبول و
والسّقطيّ بالياء المشدّة وهي للنّسبة
والسّقط بمعنى الرّدي يقال متاع
سقط أي ردي وإنّما نسب إلى هذا الاسم

لأنه قدس سره كان في أوائل حاله
يقعد في الدكان ببغداد ويبيع
الأسياء الخلقة على رخص الثمن ثم
ترك القعود في الدكان وأحترز عن
الدنيا فلذا نسب إلى السقط وهو حال
جنيد رضي الله وقد توفي في يوم
الثلثا ثالث يوم رمضان سنة
ثلثة وخمسين ومائتين وهو قد أخذ
هذه النسبة (عن معروف الكرخي)
أبي محفوظ والكرخ محلة في بغداد
ونقل أن معروف كان صبيا نصرانيا
أرسله أبواه إلى المكتب فضربه المعلم

أن المريد إنما يحتاج إلى الرابطة أن لم يقدر على الاستفاضة
من الله تعالى من غير واسطة وأن قدر عليها
يجب عليه أن يترك الرابطة لأن الاشتغال
بالرابطة مع اختيار التنزل على الترقي وترجيح
مرتبة الحجاب على مقام الشهود فذلك أعراض
عن الحق تعالى ولكن لا يترك نسبة الشيخ لأن
حفظ النسبة يزيد المشاهدة ويقرب السالك

الباب السابع

إلى مقام الأنس والمحادثة
في كيفية الاشتغال بالذكر وبيان آدابه

اعلم وفقك الله تعالى للتحقيق وهداك
إلى سواء الطريق أن لسادتنا النقشبندية
متعنا الله تعالى بهم من أنفاسهم ونور قلوبنا

ولقوله ﷺ أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله م

بأنوار بركات كوسهم طريقان أحدهما
أسم الذات والثاني النفي والإثبات
واختلفوا في ذلك فبعضهم أختار النفي والأثبات
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل الذكر لا إله
إلا الله) ولقوله ﷺ جددوا إيمانكم بقول لا إله
إلا الله) ولأن لها أثرا ظاهرا عظيما عند القوم
في تطهير الباطن وتنويره ما لا يوجد في غيرها
من سائر الأذكار واختار بعضهم لفظة
الجلالة وهذا ما أختاره الشيخ محي الدين
وبعض الكمل من المحققين ودليلهم (قل الله ثم ذرهم
الآية وقال بعضهم أن ذلك راجع إلى المريد
فأن وجد التاثير وقال بعضهم يشتغل بما

فهرب إلى عند علي الرضا فأسلم
على يديه وكان من موالي علي الرضا
وقد توفي سنة مائتين ودفن
في بغداد وهو قد أخذ هذه الس
النسبة (عن الإمام علي الرضا) أبي
الحسن وهو أحدى الأئمة الأثني
عشر وقد ولد بالمدينة المنورة
في الربيع الأول سنة ثلث وخمسين
ومائة وبويع له في عهد ولاية
المامون ومات بطوس من أرض
خراسان في قرية يقال لها سيناباد
ودفن في القبة التي فيها هرون

وقال بعضهم يشغل بها امريده شيخه

الرشيد وكان وفاته في شهر
رمضان سنة ثلث ومائتين
وقيل مات مسمومًا من
جهة المأمون وهو قد أخذ
هذه النسبة (عن والده الامام
موسى الكاظم) وهو من الأئمة
الأثنى عشر ولد بالمدينة المنورة
يوم الاحد في السابع عشر من
شهر صفر سنة ثمان وعشرين
ومائة وسكن بالمدينة المنورة
فقدم هارون الى المدينة فحمله
منها الى بغداد وحبسه فيها الى

أمر به شيخه في قلبه بالنفي والاثبات لزمه
واكثر منه وان وجد التاثير باسم الذات لزمه
واكثر منه وقال بعضهم الأولى بعد تعلم
السالك (اى المريد) طريق الأشتغال أن يقال له أنت
مخير (من الله تعالى) في كل شغل أبعد من الفرقة في حقك
وأقرب الى الجمعية (مع الله تعالى) اشتغل به (بحضرته) لكن الاشتغال
بالنفي والاثبات أدخل في الترقي وتنوير الباطن
وقال بعضهم ما دام المريد يشهد شيئا (اى يحضر شيئا اى شيء) من
الأكوان (اى المخلوقات المعلومات الموجودات اى شيء) فذكره بالنفي والاثبات واجب
عليه في أصطلاح القوم لانه مفتاح حقائق
القلوب ويترقى بها السالك الى علام الغيوب
فاذا فنيت أهويته وشهواته كلها فح يصلح

أن يذكر

أن يذكر الله تعالى بلفظة الجلالة فقط
من غير نفي وأما الأكثر في طريقتنا
فتقديم اسم الذات ثم النفي والإثبات بغير حبس
النفس ولكل وجهة ولكل أناس وقيل وجه النبي طريقة اخترى
مشربهم فصل في بيان آداب الذكر
عند السادات النقشبندية قدس الله تعالى
أسرارهم اعلم أنه إذا أراد السالك أن
يشتغل بالذكر فاد أبه قبل الشروع فيه أن
يجلس على ركبتيه متوركا بعكس التورك
في الصلاة بوضوء مستقبل القبلة ويقول
أستغفر الله أما خمسا أو خمس عشر مرة أو خمسا
وعشرين مرة بلسانه مع مواطات القلب اى الموافقة اخ

أن توفي في حبسه يوم الجمعة
من شهر رجب سنة ثلث و
وثمانين ومائة ودفن في مقابر
قريش ببغداد. وهو قد أخذ هذه
النسبة (عن والده جعفر الصادق)
وهو قد أخذ هذه النسبة أيضا
عن والده زين العابدين) علي ابن
الحسين ولد بالمدينة المنورة
يوم الثلثا في الخامس من شعبان
سنة ثمان وثلثين وقد توفي
بالمدينة المنورة يوم الثامن عشر
من المحرم سنة أربع وتسعين ودفن

بالبقيع وهو قد أخذ هذه النبذة
(عن والده الامام حسين ابى عبدالله)
سبط النبى عم ولد بالمدينة المنوّرة
فى اليوم السادس من شعبان فى السنة
الرابعة من الهجرة وروى أنّ أهل
الكوفة بعثوا اليه أربعمائة مكتوبا
وبايعوا ثمانية عشر ألفا على حرب
يزيد فتجهز للسير وسافر فى سعين
فارسا من أهل بيعته و أتى
العراق ثمّ جهز عبدالله بن زياد من
طرف يزيد عامل الكوفة جيشا
لقتال حسين فتلاقوا مع حسين

ثم الدعاء المقبول والتوفيق على الذكر واتباع السنة
وحسن الخاتمة و لمرشده بزيادة المرتبة
(اى اجراء الشريعة آخرى)
والتوفيق على ترويج الشريعة والطريقة وأحياء
سنن المصطفوية وحسن الخاتمة بغاية الذل
والقصور والانفعال ثمّ يلاحظ فى قلبه
أنّه مذنب مقصر غير قابل بشئ خال عن
الأعمال الصالحة بحيث يئس من أعماله ويتوكل
(اى يعتمد افتوى)
على ربّه ويعوّل على فضله ثمّ يلاحظ الموت
وأحواله والقبر وأحواله كأنّ الموت قد حلّ
به الآن وهذا آخر أنفاسه من الدنيا ثمّ
(وقد مات م)
يغمض عينيه ويحسب كونه ميتا وحمل
على السرير وجرّد عن الثياب وكفّن ثمّ حمل

ودفن

الروح وهو ايضا يطلق لمعنيين احدهما جسم لطيف منبعه بدؤها القلب الجسماني فينشر بواسطة العروق
الضوارب الى سائر اجزاء البدن وجريانه في البدن وفيضان انوار الحياة والحس والبصر والشم منها
على اعضائها ايضا اى فيضان النور من السراج الذى يدار في ذوايا البيت فانه لا ينتهى الى جزء من البيت الا
ويستنير به والحياة مثلها النور الحاصل في الجسم والروح مثالها السراج وسريان الروح وحركته
في الباطن مثال حركة السراج في جوانب البيت بتحريك محرك والثاني هو اللطيفة العالمة المدركة من

وَدُفِنَ فِي القبر وتفرّق النّاس عنه وبقي
في وحدةٍ ووحشةٍ يائسًا عن جميع ماله
وأعماله وأهله فما نفعه الّا ربّه ومولاه
وهو واقفٌ بين يديه سبحانه بغايةِ الذّلِ والمس
والمسكنةِ والقصورِ والخجلةِ ويلاحظ ذلك
كربع ساعةٍ ثمّ يقرأ الفاتحة وثلاث أخلاصٍ
بلسانِهِ ويهب مثل ثوابها الى روح سيّدنا
ومولانا والى حضرة امام الطريقةِ وغوثِ
الخليقةِ المعروفِ بشاه نقشبند بهاء الدين
محمّد الاويسي البخاري قدّس سرّه العزيز وروحي فداه
ويستمدّ بالقلب منه ثمّ يلاحظ صورة (اى الشيخ)
روحانيّة مرشدهِ بين حاجبيهِ أعني النّاصية

بكربلا وقاتل معهم فاستشهد
حسين وجميع من معه الّا زين
العابدين وذلك من يوم عاشوراء
سنة أحدى وستّين وكان قبره
بكربلاء ورأسه الشّريف في مسجد
دمشق على رأس سطوانة على أصحّ
الرّوايه وقد أخذ هذه النّسبة
عن والده أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب بن عمّ رسول الله عم
وهو قد ولد في جوف بيت الله
تعالى الحرام قبل لم يتيسّر ذلك لأحد
لا قبله ولا بعده وكان ذلك ليلة

الأحد فى الثالث والعشرين من شهر
رجب بعد ثلثين سنة من
عام الفيل وهو أحد الخلفاء الأربعة
فكانت خلافته على ما ذهب
اليه الأكثرون ستّ سنين
الأشهر ثمّ ضربه عبد الرحمن بن
ملجم بالكوفة يوم الجمعة من
رمضان بسيف مسموم فى جبهته
الشريف فبقى الجمعة والسبت ومات
ليلة الأحد سنة ثنتين وأربعين
ودفن بالكوفة وهو قد أخذ
هذه النسبة عن سيّد المرسلين

ويعمّق النظر فى ناصية الشيخ ويستمدّ
بالقلب منه وهذه الملاحظة والتصوّر
سمّى الرابطة الشريفة ثمّ يطرح الصورة
بالخيال فى وسط قلبه ويدعها فيه بالتوجّه
التامّ بجميع حواسه الى القلب ويتصوّر فيه
أسم الجلالة ومدلول كلمة الله وهو
ذاته بلا مثل يفهم من الاسم الأقدس
تعالى ويجعل قلبه مملوّا بتذكّر المعنى المدلول
وهذا الجعل يسمّى وقوفا قلبيّا ولا بدّ من
وجوده فى جميع أوقات الذكر بل خارجها
مهما تيسّر وهو الركن الأعظم للذكر ثمّ
مع الوقوف القلبىّ يقول بلسان القلب الهى

(إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي)
(الهي اعطني محبتك ومعرفتك خذ بهمتي الاسرار)
ثم يشرع في ذكر الله تعالى ويقول **أَللّٰه أَللّٰه**
(اي السالك)
أَللّٰه بالقلب لكن مع الوقوف القلبي المذكور
وتفريغ القلب من الخطرات مهما تيسر ويبين
كل مائة أو أقل يكرر بالقلب

(إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي)
وَإِذَا حَصَلَتْ لَهُ غَيْبَةٌ وَذُهُولٌ
(يقال ذهل عن الشيء اي نسيه وغفل عنه افاده)
عن الدنيا وتعطلت حواسه ولو بقاء
(اي بعلم قليل نفسه افاده)
شعور قليل بنفسه يترك الذكر ويبقى
(جواب اذا)
تابعا لتلك الكيفية مستغرقا في
الوقوف القلبي فاذا أفاق من نفسه
(اي السالك)
يعود الى الذكر وعند أتمام الذكر

ورسول رب العالمين) حين
قال رسول الله دلني على أقرب
الطرق فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
يا علي عليك بمداومة ذكر الله
تعالى فقال كيف أذكر يا رسول
الله فقال غمض عينيك
وأسمع مني ثلث مرات ثم قل
أنت ثلث مرات وأنا أسمع منك
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
لا اله الا الله) ثلث مرات
مغمضا عينيه رافعا صوته
وعلي يسمع ثم قال علي ثلث مرات

مغمضا عينيه رافعا صوته
والنبى يسمع (عليه وعليهم
وعلى سائر الآل والصحب أنمى
الصلوات وأزكى التحيات)
هذه جملة دعائية أو خبرية
بطريقة الحكاية (وهذه
النسبة) أى الطريقة التى ذكرت
فيها ائمة أهل البيت (تسمى
سلسلة الذهب) أظهارا
لشرافتها وتعظيما لشأنها وكل
نسبة ذكرت فيها أهل البيت
سواء كانت تلك النسبة فى علم الظاهر

وقطعه يبقى مدة يسيرة مع ملاحظة
الوقوف القلبى منتظرا ألى الوارد ومستحضرا
فى قلبه نزول فيض ثم يفتح عينيه أذ قد
تفيض عليه فى تلك المدة اليسيرة أمور
غزيرة وأن لم يدركها فصل فى بيان كيفية
الاشتغال بالذكر القلبى باسم الذات
وكيفية الأشتغال به أن يوضع الشفة
على الشفة والأسنان على الأسنان ويلصق
اللسان بسقف الحلق ويطلق النفس على حاله
ويتخيل فى القلب لفظة الجلالة بمعناها
وهو ذاته تعالى الصرف البحت من غير أعتبار
الصفات والأسماء فى تلك الذات المقدسة

ای السالک
ای السالک
ای بحیث لا
ای الخالص
ای السالک
ای

و يستمرّ على ذلك من غير انقطاع ذلك التّخيّل
عن القلب وأن تكلّم باللّسان عند الحاجة
فلا ينقطع خيالـه عن ذلك ويجتهد فى تطهير
قلبـه عن حضور ما سواه ولو من جنس
سآئر الأذكار والصّفات فضلا عن سآئر
الأمور ولو زهل وخطر الغير أستغفر على
فوز وتضرّع الى الله تعالى على الخلان عمّا سواه
فاذا أدام الذّكر فى القلب هكذا أدام
نسيان ما سوى المذكور فاذا ارتسخ الذّكر
فى القلب حتّى يكون حضور المذكور ملكة
له بحيث لو تكلّف باخطار غيره تكالم يخطر
فى قلبـه ذلك الغير لرجوعه الى صفتـه

أو فى عالم الباطن يسمّى بسلسلـة
الذهب لعزّتها بعزّة أهلها
والكرخى أيضا) اى كما أخذ هذه
النسبـة عن الامام على الرّضى أخذها
عن داود الطّائى) اى المنسوب
الى قبيلة الطّائى وهى قبيلـة
حاتم المشهور بالسّخآء ولذلك كان
داود بسبب أنتسابـه الى تلك القبيلـه
أسخى النّاس فى عصره
حتى نقل أنّه لما يحلق رأسـه
يعطى الدّنانير للحلّاق ولقبّـه
أبو سليمان كان مولده فى الكوفـة

وكان من تلاميذ الإمام الأعظم
فانقطع عن الخلق وتزهد عن الدنيا
وقال الكرخي ما رأيت أحدًا
كانت الدنيا في نظره أحقر غير
داود الطائي لأن جميع الدنيا و
وأهلها عنده ليس شئ وقد توفي
إلى رحمة الله تعالى سنة خمس
وستين ومائة ودفن فيها
وهو قد أخذ هذه النسبة
عن حبيب العجمي (أي المنسوب
إلى العجم وهو ضد العرب وإنما
نسب إلى العجم لكون الكنة في لسانه

الأصلية ثم ينتقل ذكره إلى الروح ثم إلى
السر ثم إلى الخفي ثم إلى الأخفى ثم إلى النفس
الناطقة في الدماغ فاذا أراد نسخ الذكر
في لطيفة النفس حصل سلطان الذكر
(اي لفظة الجلالة)
أي غلبته بأن يعم على جميع بدن الذاكر
(اي انسان)
بأن يسمع ويرى أن جميع بدنه يذكر لفظة
الجلالة بل يعم على جميع الآفاق يعني لا يرى
الذاكر شيئا من الحجر والشجر والمدر وغير
ذلك إلا ويراه ذاكرا بلفظة الجلالة
فعند ذلك يتلقن الذكر من الشيخ الكامل
بالنفي والإثبات بحبس النفس (اعلم
أن السالك إما أن يكون متجردا عن الأهل

حال السالك

والعيال

والعيال أو متأهلا فان كان متجردا فيؤمر
بالعزيمة وهي أن يترك الدنيا وأهاليها مع
ما فيها ويختار العزلة ويترك الخلطة مهما
أمكن بشرط حفظ حق الجمعة والجماعة ويقصر
عبادته على الواجبات والسنن المؤكدات و
الرواتب ويختار وظيفة الذكر على سائر
الفواضل كلها الى أن يحصل له تلك الملكة
الجميلة التي هي حضور القلب مع الله تعالى
على الدوام لأن شغل القوم في مكابدة خواطرهم
ومعالجة أخلاقهم ونفي الغفلة عن قلوبهم
لا في تكثير أعمال البر أي الخير وليس من آداب
المريد كثرة الأوراد والذي لابد له أقامة

حتى لم يقدر على تجويد القران
ونقل أنه كان يقرأ الحاء هاء
في الحمد لله رب العالمين وهو كان
يقول وان كان لساني عجميا ولكن
قلبي عربي وكان من أهل الدنيا
الكثيرة فتركها وسلك في طريق
الفقر والتجريد وقد سكن بالبصرة
ومات فيها سنة خمس وعشرين
ومائة ودفن فيها وهو قد أخذ
هذه النسبة (عن الحسن البصري)
وكان مولى زيد ابن ثابت رضي
الله عنه وقد ولد بالمدينة الم

المنوّرة فى سنتين بقيستا من خلافة
عمر بن الخطّاب رضه وقيل أعطنه
أم سلمة زوج النبىّ صلّى الله تعالى
عليه وسلم ثديها فدرّ عليه تلك
العلوم والفصاحة من بركة
ذلك وكان أشبه النّاس كلامًا
برسول الله صلّى الله تعالى عليه
وسلّم وقد توفّى الى رحمة الله
تعالى فى زمان حكومة هشام
رجب سنة مائة وعشر ودفن
بالبصرة وقد أخذ هذه النسبة
عن علىّ بن أبى طالب رضى الله

الفرائض والسّنن الرّاتبة أمّا الزّيادة من
الصّلاة النّافلة وغيرها فاستدامة الذّكر
بقلبه أتمّ له فاذا تطهّر قلبه عن تلك الصّفات
فحرّ يصلح له جميع ذلك وهذا ما درج عليه السّلف
الصّالحون لكن أن حصل له فتور ولم يمكن
اى المتقدمون ومن بعدهم
دفعه بطريق فلا يعطّل وقته بل يشتغل
بنوع آخر من الصّلوة والنّلاوة والذّكر
اى الدروس الخ
اللّسانى الى أن يحصل له النّشاط ثمّ اذا حصل
اى
له النّشاط لا يمتدّ يمتدّ ذلك بل يشتغل
اى الى عادته الذكر الخ
فورًا مهما أمكن على وظيفة الذّكر
ولا يترك تلك المراقبة والملاحظة
اى النظر بالقلب اى القلب بزيادة الذكر الخ
فى أحوال اليقظة عند صحبة أحد ومكالمته

مهما

مهما أمكن بل عند تجارة وقضاء حاجة ووقت (اى فى وقت الجماع اى)
قربان وفى الخلاء وعند النوم وأثنائه
ولا يظن (اى السالك) أن ذلك يحصل (اى العبودية) بالسهولة بل ذلك
يحتاج (الى السالك) الى ترك النفس وداعيها والقهر عليها
فى جميع الأمور ولا يضيع (اى السالك) دقيقة من وقته
فان الوقت سيف قاطع ولا يمكن تداركه عن
فوته وان كان غير مجرد بأن يكون
من أهل تجارة وصاحب عيال فيؤمر
بالرخصة وهى على ما قال المولى تاج الدين
النقشبندى قدس الله تعالى روحه العزيز
اذا صلى الصبح بعد قراءة (سورة يس)
يشتغل بالمراقبة (اى السالك اى)
الى أن يرتفع الشمس قدر رمح أو رمحين

تعالى عنه وهو قد أخذ (عن سيد)
الكونين) أى سيد الدنيا والآخرة
أو سيد عالم الأرواح وعالم الأجسا
عليه وعليهم وعلى سائر الآل)
والصحب أتم الصلوات والبركات)
وهذا الدعاء للنبى عم من أمته ليس
لاحتياجه عليه الصلاة والسلام
اليها وانما هى أظهار لخصوصيته
مع الحق سبحانه وتعالى واقرار بسيادته
على الخلق وعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه
أيضا اى كما أخذ هذه النسبة عن النبى
أخذها (عن الصديق الأكبر) رضى الله

ويقرأ في أول الركعة
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يخلق بعلم ما تكنّ صدورهم
وما يعلنون وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون الآية ثم يقرأ قل يا أيها الكافرون
وفي الثانية يقرأ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله
فقد ضل ضلالا مبينا ثم يقرأ قل اللهم

تعالى بعد وفاته صلى الله تعالى عليه
وسلم لأنّ عليّا قد تربّى بعد
وفاة النبيّ ﷺ من حيث الباطن
عن الصّديق رضي الله تعالى عنه و
وكذلك كانت خلافته عن الصّديق
رضي الله عنه وكذلك كانت خلافته
عمر وعثمان عن الصّديق رضي الله عنهم
لكونهما مربّيين من حيث الباطن
عن الصّديق بعد النّبيّ صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال أهل التّحقيق
أنّ عليّا رضي الله تعالى عنه قد تربّى
بعد النّبيّ ﷺ من حيث الباطن

فيصلّي ركعتي الإشراق بسورة الكافرين
في الأولى والإخلاص في الثّانية وبعده
ركعتي الاستخارة وحاصلها كما قاله الشّيخ محي
الدّين ابن العربيّ أن يصلّي ركعتين بنيّة
الاستخارة في كلّ حركة وسكون منه
أي السّالك
من أوّل وقت الصّلاة إلى مثله من اليوم
أو من الجمعة أو من الشّهر أو من السّنة الأخرى
لكونهما مربّيين من حيث الباطن
فإنّه حينئذ لا يتحرّك بحركة ولا يتحرّك أحد
في حقّه إلّا ويكون خيرا له ثمّ يقرأ دعاءها
المعهود وهو (اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك
وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك
العظيم فإنّك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم)

وأنت

وأنت علّام الغيوب اللّهمّ أن كنت تعلم
أنّ جميع الحركات والسّكنات فى حقّى وفى حقّ
غيرى وفى أهلى وولدى وما ملكت يمينى
من هذه الى مثلها خيرا لى فى دينى ودنياى
وعاقبة أمرى عاجله وآجله فاقدره لى
ويسّره والّا فاصرفه عنّى واصرفنى عنه
وقدّر لى الخير أينما كان أنّك على كلّ شئ قدير)
ثمّ يذهب الى ما أهمّه من أسباب المعاش مجتهدا
فى تلك الملاحظة الحميدة ومتوجّها بقلبه
اليه قال الله تعالى (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله) فاذا فرغ من ذلك يدخل خلوته
ويشتغل وردّه بعد وضوء وركعتين

عن الخلفاء الثّلث والصّدّيق الأكبر
رضه قد أخذ هذه النّسبة عن
عن النّبى صلّى الله تعالى عليه وسلّم
وعليهما وعلى سائر الآل والصّحب
أجمعين) هذا صفة للآل و
والصّحب لا الحال عنهما لجواز أن
يكون أجمعين صفة للمعرفة كما
(كما ذكر خواجه محمّد پارسا فى قدسيّته
أى فى رسالته المسمّاة بالقدسيّة
يعنى أنّ محمّدا پارسا ذكر فى تلك
الرّسالة أنّ عليّا قد أخذ هذه
النّسبة عن الصّدّيق الأكبر والصّدّيق

الدعاء الأوفى

أخذنا عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم (أحيانا الله تعالى بحبهم)
جملة دعائية على صورة الخبرية
وأماتنا عليه) أي على حبهم
وحشرنا معهم) في يوم الحشر
والجزاء (ورزقنا من بركاتهم)
الفوز برضائه (ولقائه) في دار
الدنيا (وبالحسنى وزيادة) في
الدار الآخرة والمراد بالحسنى
الجنة وبالزيادة مشاهدة الله
تعالى في الجنة (آمين) هذا اللفظ
خاتم رب العالمين يختم به دعاء عبده

ثم يصلي الضحى من ركعتين إلى اثني عشر ركعة
فلو أكل مع أصحاب أو مع عيال بعد الضحى
لكان أحسن ولا يأكل وحده بقدر الإمكان
ثم يقيل ثم يحضر المسجد أول وقت الظهر
فلو كان له شغل قضاه إلى العصر وإلا فيلازم
ورده ثم يحضر المسجد أول وقت العصر
فبعد الصلوة يجتهد على حفظ هذا الوقت
أي السالك
إلى المغرب أذ حفظ ما بين العصر والمغرب)
من أهم المهمات عندهم كما بين المغرب
أي القوم
والعشاء كذلك ولا يضيع الوقت بقدر
الإمكان أيضا فيشتغل بعد صلاة
الأوابين على ورده الباطن أيضا وبعد

العشاء

العشآء يقراء سورة الملك ثمّ أن لم يشتغل
ورده يقراء فى لفراش الكافرون والأخلاص
والمعوذتين وآخر سورة الحشر بحضور القلب
ويقول ثلثا (أستغرالله الذى لا اله الا هو
الحىّ القيّوم وأتوب أليه) ثمّ ينام على ملاحظة
الذكر الباطنىّ ثمّ أذا أنتبه يصلّى التهجد بعد
النوم أذ قبل النوم وأن كان من قيام اللّيل
وناشئته لكن ليس بتهجّد وقيل التهجد
بين النومين ولهذا يستحبّ النوم الخفيف
بعد التهجّد لكن يسعى فى استجال القيام ا
أليه أذ القيام فى أوّل اللّيل حال العابدين
وفى شطره حال القانتين وفى وقت السّحر حال

يعنى كما أنّ الختم يحفظ الكتاب عن
وقوع الفساد فى مضمومه كذلك
لفظ أمين يحفظ دعآء العبد عن
وقوع فساد الخيبة وعدم الأجابة
فيها (أعلم الطّريقة النقشبندية)
أى الطّريقة المنسوبة الى بهآء
الدين نقشبند قدّس الله أسرار
أهاليها) اى أهال الطّريقة
النّقشبنديّة وأهالى جمع أهل
زيدت اليآء فى آخره على غير
قياس هى أى هذه الطّريقة
طريقة الصّحابة رضى الله تعالى

عنهم) بفتح الصّاد مصدر صحب
لكنّها تجئ بمعنى أصحاب رسول الله ﷺ
على أصلها) أى على أصل طريقة الصّحابة
الّتى أخذتها الصّحابة عن النّبىّ ﷺ
لم يزيدوا) المشائخ النّقشبنديّة
على أصل طريقة الصّحابة من
عندهم شيئا (ولم ينقصوا) منها
شيئا لأنّ الزّيادة على طريقة الصّحابة
والنّقصان عنها لا تنجان فائدة
أصلا وأنّما يخيّب ويخسر من
دخل فى طريقة الصّحابة ولم
يراع أدابهم ويخترع فيها ما ليست

المستغفرين وعند طلوع الفجر حال الغافلين
وبيذل غاية جهده ونهايته وسعه على عدم
تفويت هذه الفرصة أذ هو الملك الحقيقى
والسّلطنة الدّيمومة كما قاله السّهروردىّ
فى العوارف المراد من قوله تعالى (تؤتى الملك)
من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء آية) هو التهجد
وأقلّه ركعتان وقيل أربع الى أثنى عشر
ركعة ويستحبّون فيها بعد الفاتحة قراءة
يس لأنّه أتفقت فيه ثلثة قلوب على
مطلوب واحد قلب القران أى يس وقلب
اللّيل وهو وقت السّحر وقلب العبد
اى خلوص القلب عن الافطار وصافيا ج
أى خلوصه وذلك فى التهجد فيقراء

فى كل

فى كل ركعة من أثنى عشر يس تماما
و أن لم يقدر ففى ثمان ركعات بهذا الترتيب
فى ركعة الأولى ألى (وأجر كريم) والثانية
ألى (وهم مهتدون) والثالثة ألى (جميع
لدينا محضرون) والرابعة ألى (وكل فى فلك
يسبحون) والخامسة ألى (ولا أهلهم يرجعون)
والسادسة ألى (صراط مستقيم) والسابعة
ألى (فهم لها مالكون) والثامنة ألى آخره
و ما بقى سورة الأخلاص فى كل ركعة ثلثا
و أن لم يكن يس فى حفظه فيقرأ فى كل ركعة
الأخلاص ثلثا فاذا صلى تلك الصلوات
جلس جلوس التهجد و يشتغل ورده الباطن

عليه الصحابة رضى الله تعالى
عنهم (وهى) اى طريقة الصحابة
(عبارة عن دوام العبودية)
اى دوام التوجه ألى الحق سبحانه
و تعالى بعد التحقق بكمال الأيمان
بالله تعالى و برسوله (ظاهرا و باطنا)
اى من جهة الأركان
الظاهرة و الباطنة (بكمال الألتزام
بالسنة) فى جميع الأحوال (والغريمة
فى جميع الأعمال (وتمام الأجتناب
عن البدعة و الرخصة فى الحركات
و السكنات) بحيث يكون ذلك

الأجتناب مع الخشوع والخضوع
والرجآء والصدق والوفآء با
لعهد (فى العبادات جمع عبادة
وهى عبارة عن أمتثال أحكام الله
الشرعيّه من حيث التقرب الى
الحق سبحانه وتعالى (والعادات)
جمع عادة وهى ما يقتضيه الطبيعه
البشريّه من الأمور المباحه و
والمعاملات) جمع معاملة وهى
الأقوال والأفعال المتعلّقة بالمعاشرة
والأتلاف مع الخلق (مع دوام الحضور
بالله تعالى على طريق الذهول) عما سوى

الى الصبح وأن غلبه النوم ينام كما يشير اليه
فينبّه و يصلّى سنّة الفجر فى بيته ويشتغل
بالأستغفار فيذهب الى المسجد و بعد
الصلاة مع الجماعه يشتغل وظيفته
وأمّا الثانى من الطريقين فطريق
النفى والأثبات ومن يستعدّ لقبول
الجذبة فله الأوّل ومن يستعدّ لقبول
السلوك فله الثانى بالقلب أيضا وكيفيته
ذكره أن يلصق اللسان كالأوّل ثمّ يحبس
النفس ويبدئ كلمة لا من تحت
السرّة حتى ينتهى الى الدماغ ويبدئ اله
من الدماغ حتى ينتهى الى الكتف الأيمن ويبدئ

هجرة

همزة إلا الله من الكتف الأيمن ويمدّها
إلى كرسيّ الصّدر حتّى ينتهي إلى القلب الصّنوبريّ
في جانب الأيسر تحت عظام الصّدر فيضرب
لفظة الجلالة بالقوّة حتّى يتأثّر بكرارته
جميعَ البدن فيحيط المحالَ اللّطائفَ كلّها ويلاحظ
معناها بأن لا مقصود إلّا ذات الله تعالى
ومن كلمة النّفي ينتفي وجودَ جميع ما سواه
وينظر إليها بنظر الفناء ومن كلمة الإثبات
يثبت ذات الحقّ سبحانه وتعالى وينظر إليه
بالبقاء وفي آخرها محمّد رسول الله صلعم
من القلب إلى جانب الأيمن ويريد به
كمال الاتّباع والمحبّة إليه صلعم

ذاته تعالى (والاستهلاك) في
أنوار ذاته تعالى (فهي) أي
الطّريقة النّقشبنديّة الّتي هي
طريق الصّحابة رضي الله تعالى عنهم
بعينها (طريق الانصباغ) أي الطّريق
الّذي تنصبغ فيه قلوب السّالكين
بأنوار معارف قلوب الواصلين
والانعكاس) أي الطّريق الّذي
تنعكس فيه صور المعارف الإلهيّة
من مرايا قلوب الواصلين إلى قلوب
الطّاهرة السّالكين (بكمال ارتباطهم)
أي ارتباط السّالكين إلى الواصلين

من ذكر هذه الكلمة الطيبة وهذا الكلام يفيد في مقصوده في الغير ونفي الخواطر من مليح دقيق ويجعل الذاكر فاضلا الله تعالى
ويعود في القلب محبوبته الحق ومقصوده منه سبحانه والمراد بالمحقق الذاكر بمعنى هذا الكلام فليفهم بالتعليم
الى المشائخ هي بالتحقق بمعنى هذا الكلام بالتدريج خفية

حبا) أي من جهة المحبة لأن المحبة
هي الأس في هذه الطريقة لأن
النسبة المعهودة فيها تنعكس
عن صدر ألى صدر بارتباط المحبة
كانعكاس الصور المحسوسة ألى الذ
الذوات الصقيلة (مع هذه المجاهدة
التي هي دوام الحضور بالله تعالى على
طريق الذهول والاستهلاك
الزكية) أي الطاهرة عن دنس
الرياء والسمعة (المستورة) أي
الخفية عن الأخيار بحيث لا يطلع
على تلك المجاهدة غير الحق سبحانه

و يطلق النفس عند الاحتياج ألى الوتر و يقول
حينئذ باللسان (الهي أنت مقصودي
ورضاك مطلوبي) ويكون ذلك كله
اي الذكر
بحيث لا يظهر على ظاهره حركة ولا يشعر به
السالك
من كان يقربه فاذا استراح يشرع في
نفس آخر لكن يراعي ما بين النفسين بأن لا
يغفل بل يبقى التخيل على حاله لئلا يختل
اي استمرار معنى كلمة التوحيد اي التفكر
الأستمرار ويجتهد في الاتيان بذلك في نفس
اي الذكر
يقال استمر عليه اذا دام واستمر اي قوي الخ
واحد ثم ثلثا في نفس ثم أكثر من ذلك
مراعيا للوتر ألى أحد وعشرين فاذا
وصل العدد ألى احدى وعشرين تظهر
اي الاستغراق في مشاهدة انوار قيوميته ذات الحق سبحانه وجميع الاشياء
النتيجة وهي الذهول والاستهلاك من خفية

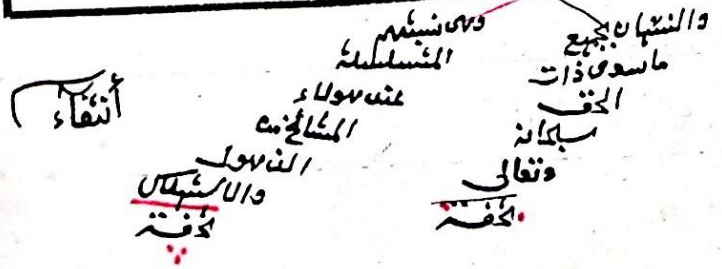

من انتفاء المنفي وثبوت المثبت يعني في حال
وهو مقصوده ما سوى الحق — وهو مقصوده الحق
النفي ينتفي عنك وجود البشرية وفي
اي الوجود لغير الله تعالى
حال الاثبات يظهر فيك أثر تصرفات
الجذبات الالهية كنسيان غيره تعالى فيرجع
اي السالك
الى الحق على سبيل الانكسار وذلك الاثر اي الشعرات
اي انكسار الجنان
متفاوتة بحسب الاستعداد فبعضهم أول
اي الشهود والحضور الخ
ما يحصل له الغيبة عما سوى الحق وبعضهم
اول ما يحصل له الغيبة والسكر وبعد
ذلك يتحقق له وجود العدم وبعده
يعني لا ينبغي للسالك ان يتشرف بما سوى الله تعالى
يتشرف بالفناء وان لم يظهر النتيجة عند
اي نتيجة كلمة التوحيد مثلا
ذلك فانما هو من الذاكر فيما وقع القصور
اي عند الشهداء عباد الوثن الى احدى وعشرين
والخلاف في الآداب المذكورة (فليستأنف)

يستوى في استفاضتها) اي في
استفاضته هذه الطريقة
الشيوخ) اي الذين بلغوا الى حد
الشيب (والصبيان) الذين لم
يبلغوا الى حد البلوغ ولما كانت
هذه الطريقة طريقة الجذبة
الذاتية الروحانية من غير
توقف على العبادات الجسمانية
سيتوى في استفاضتها المكلف
وغير المكلف لامكان استفاضته
هذه الطريقة بالروحانية
وفي افاضتها الاحياء والاموات)

جمع ادب وهو العلم الذي يعرف به الاحكام الشرعية بحيث يسوغ للشخص التخلق بها
بحصول الفناء التام في الله الخ وهو
اسقاط اوامر الحق على العبد بحيث
قلما يكون للعبد اختيار عند ذلك بل
يكون وجوده على طبق افعال الله تعالى

أى و يستوى فى أفاضة هذه
الطّريقة العليّة الأحياء والأموات
يعنى قد تفيض الأموات هذه
الطّريقة العليّة الى المستعدّين
من حيث الرّوحانيّة كما تفيضها
الأحياء اليهم من حيث الجسمانية
مندرج انتهاؤها) بالأضافة
أى بغير الأضافة وهو خبر
ثان لقوله فهى أى مندرج انتهاء
هذه الطّريقة (فى الأبتداء) أى
فى أبتدائها وقد سبق معنى
اندراج النّهاية فى البداية

المجاهدة وليطابق الفعل والقول) مضمون
الذكر عملاً و أعتقادًا و أتّباعًا فانّه
أن بقى المقصوديّة فى شئ أو لم يوجد الأتّباع
فى أمر لزم الكذب فان كلمتى الأيمان لا بدّ
من تطبيقهما جميع الرّوابط و التعلقات
ومن جملة الأتّباع طلب الحلّ والطّيّب
و محبّة الصّادقين و اليراع فى جانب النّفى نفى
لوازم البشريّة و فى جانب الأثبات
أثبات أحديّة الذّات و فى ضمن
دوام الحضور وكمال الأتّباع معنى دوام
العبوديّة على طريقة الأستهلاك
اى دوام التوجه الى جناب الحق سبحانه وتعالى بعد التعفف بكمال الايمان
وهو ظهور النّسبة بين الرّبوبيّة

والعبودية
اى عبادته دوام الحضور
للمكاشفة ومزاحمة الخواطر وتعلقها
بالاغيار ولذا الحضور غير
المشائخ النقشبندى بالنسبة المواصلة
الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم

والعبوديّة الجامع للقرب والمعارف
كلّها قال القارئ في شرح حصن الحصين
قال الشبليّ رحمة الله تعالى عليه عند ما سئل عنه
لا يفتح طريق الأفادة حتّى ينتفع بها أصحاب
الأستفادة والذي نفسي بيده (الحضور)
قلبي في أستغراق نور ربّي خير من علوم
الأوّلين والآخرين) ثمّ قال وهذا المعنى
زبدة كلام الأنبياء والمرسلين فهو أقصى
مقصد الأقصى والمسند الأعلى والمقام
الأسنى والحالة الحسنى الموجبة للسيادة
في الدنيا والعقبى (اللهمّ اجعلنا من)
الذين أنوا وجوههم في أستغراق أنوار)

وابتداؤها) أي أبتداء هذه
الطّريقة (أنتهاء غيرها)
أي أنتهاء غير هذه الطّريقة لأنّ
أرباب الطّرق يسلكون في طرقهم
من غير الجذبة وأنّما تحصل
لهم الجذبة في أنتهاء طرقهم
بخلاف الطّريقة النّقشبنديّة
لما فيها من انجذاب المحبّة الذّاتيّة
في بدايتها فعلى هذا التّقدير
يكون أبتداء هذه الطّريقة أنتهاء
غيرها بسبب ذلك الأنجذاب
ثمّا فضّل) من باب التّفعيل (به)

أى بذلك الأنجذاب (واسطتها) بالرفع فاعل فضل وواسطة هذه الطريقة (الصديق الأكبر رضى الله تعالى عنه) وإنما فضل الصديق بهذه الطريقة لكنه نسبة إلى النبى ﷺ بالطريقة الصديقية والجنيدية وهذه أكمل من جميع النسب وأعلاها فلذلك قال بعض المشائخ أن نسبتها فوق سائر النسب لأنها متصلة إلى الصديق رضى الله (ولها) أى وللطريقة النقشبندية (أصلان) تثنية أصل وهما يبتنى عليه غيره (أصلان)

الجمال والجلال دون المحبوسين فى ضيق البال والحضيض
اى ضيق القلب والحال والانتظام اخ
المقال بحرمة جاه حبيبك عليه الصلاة والسلام
ويقال المقال الكلام والجمع مقالة اخ
تنبيه اذا ذكر الشخص بلسانه ونظر بقلبه
الى الله تعالى وأدام على هذا الوجه يحدث فى أعضائه
اى بفتحتين مرض وزمنة اى
ومفاصله نوع وجع ويأخذ قلبه فى الوجع
مع قليل عرق (اللهم لا تحرم طالبيك من هذا)
اى لا تمنع والحرام الممنوع يقال هو حرام اى ممنوع الحرم والحرمان محروم انمك
الوجع ووفقهم أن يشكروك عليه)
ونهب اتهمك الحرمان بالكسر مصدر حرم اذا منع افتوى
وهذه الأوجاع منشأها أن الذكر يقطع
اللذات والحظوظ التى تمكنت فى قلبه وأعضائه
الحظ بالفتح والتشديد نصيب الجمع حظوظ يقال حظ الرجل يحظ بالفتح
وجوارحه أيام غفلته فيكون هذا بداية
اى جاوز ذكرك اى حظا اى صار ذا حظ من الرزق فهو محظ افتوى
نفوذ ذكره فى قلبه فاذا زادت ملازمته
على الذكر يصل أثر ذلك الى الروح فتذكر الروح

الحضيض بالضم الجبل اى ذيله وفى الحديث رجل اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فلم يجد بالحضيض فانا عبد آكل كما يأكل العبيد ويقعد قعدة العبيد اذ يتى

الكنا عنه بالضم الجمع والعظم يقال فى شكر شكرا وشكورا وشكرانا وشكرى باب نصر شكر وشكورا وشكرانا وشكرى الشكر ذو أنس الى الله تعالى كما ان بعض الناس مشكور اى مقبول كما قال الله تعالى وكان سعيكم مشكورا اى مقبولا اتقوى

وتجلس على سرير القلب لخلافته وتحكم على الحواس
الظاهرة والباطنة فتنعزل النفس وتكون
من رياضات الروح ثم يصل ذلك الى السر وباقي
اللطائف ويسمى سلطان الذكر ومن خواص
الذكر أذا داوم عليه الذاكر أن يصل أثره
الى جميع الأعضاء ويظهر تصرفه فيها
فاذا وصل الى عضو يحصل فيه ضربان مثل
العروق النابضة وتكثر الاختلاجات
حتى لا يبقى جزء من لحمه ولا من عظمه الا
ويجد فيه حركة واختلاج وتقوى مع
الملازمة على الذكر حتى تصير أصواتا وكلاما
وحتى يسمع العبد من جميع جوارحه وأجزائه

تثنية أصيل بمعنى القوى
من أعطى) مبنى للمفعول
والضمير فيه راجع الى من القائم
مقام الفاعل (هما) مفعولا ثان
راجع الى صيلان (أعطى) مبنى
للمفعول والضمير فيه راجع الى
من أيضا (كل شئ) مفعول ثان
كمال أتباع النبى عليه السلام) أى
الأصل الأول من هذين الأصلين
كمال أتباع النبى عليه السلام فى جميع
الحركات والسكنات فى العبادات
والعادات كما مر فيما سبق أن الطريقة

النقشبندية عبارة عن دوام
العبودية ظاهرا وباطنا بكمال
الالتزام بالنسبة (ومحبة الشيخ)
الكامل) أى الأصل الثانى محبة
الشيخ الكامل الذى يكون واسطة
بين الله تعالى وبين عباده وهذه
المحبة هى أصل لجميع الكمالات
لأن المريد أذا خلى قلبه عما سوى
محبة شيخه وعن كل ما يكون مانعا
عن محبته حتى يصير قلبه متمسكا
فى محبة شيخه بحيث يكون ذلك
المريد فانيا فيه فيكون ذلك المريد

أصواتا بل يسمع من قلبه لله تعالى أسماء وأذكارا
لم يسمعها قبل ذلك قط ولا رأها فى كتاب
بعبارات مختلفة والسن متتابعة لم يسمعها
ملك ولا آدمى فاذا جاهد الذاكر فى ذكره
الكلمة الطيبة حق الجهاد وأنتفى المنفى وثبت
المثبت وظهرت النتيجة وهى نسيتهم المتسلسلة
ومرادهم بالنسبة دوام العبد فيه على طريق الاستهلاك والاستغراق
عند هؤلاء المشائخ من الذهول والاستهلاك
اى الاستغراق فى مشاهدة انوار تجلى ذات الحق سبحانه فى جميع الاشياء
تصح له المراقبة الباب الثامن فى المراقبة
اى السالكين
وكيفية الاشتغال بها وآدابها اعلم
أن المراقبة نسبة زكية وعبادة نصفية
ومن تحقق بها نور الله تعالى قلبه بنور
اى الكشف والبيان بقال شرح الغامض اى فسره وبينه وشرح الكتاب اى
المعرفة وشرح صدره بكشف الحقيقة
كشف مسائله وفسرها

وشرح صدره معانيه اى وسعه فهو شارح وجمع شارح شراح وفتح شروح اخرى

الملكوت يطلق على العزة والسلطنة والعظمة ومنه لله الملك والملكوت اى العزة والسلطنة اى الشارح يقول يستعمله اهل التحقيق الملك فى ظاهر العالم والملكوت فى باطن العالم والعاد والثاء نائة للمبالغة فى ملكوت والجبروت والرغبة والرهبة لكن ملكوت فى معنى ملك عظيم وقيل

فلا تخطأ فراسته ولا تبطل مكاشفته ويكون
اى علمه اخ الكشف الاظهار يقال كشفت الشئ من باب ضرب
متصرفا فى الملك والملكوت ومقربا فى حضرة
فانكشف وتكشف
الجبروت وتحسن معاملته مع الله تعالى فى جميع
ونهى الأقوال والأفعال المتعلقة بالمعاشرة والأئتلاف مع الخلق
الأوقات ويكون ممن يعبد الله تعالى بجميع
جمع عبادة ونهى عبارة عن امتثال الاحكام الشرعية من حيث التقرب الى
العبادات لأن مراقبته الله تعالى أعظم العبادات
وأكمل الطاعات فلذلك كانت خواص
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يشتغلون
بدوام المراقبة وطول الفكرة وورد
فى الحديث
تفكر ساعة خير من عبادة سنة) وهى من
الطرق الموصلة الى مرتبة المشاهدة فمن
دام عليها كان من الواصلين ثم اعلم أن
المراقبة هى استدامة علم العبد باطلاع

قابلا للكمالات غير المتناهية
على طريق الانعكاس من الحضرة
الالهية بواسطة شيخه كما قيل
محبة الشيخ كافية فى الوصول
الحق سبحانه وتعالى
الى الله تعالى (لكنها) اى لكن هذه
المحبة (ليست توجد بالتكلف)
اى بالسعى فى أسبابه والجهد
فى اكتسابه (بل التكلف فيها زندقة
اى ميل والحاد الى ما لا يفيد فائدة
من المحبة بل انما يفيد عداوة ونفرة
لأن هذه المحبة لا تدخل تحت
الاكتساب والتحصيل لأنها من

من ائتلافات الأرواح بالتآليفات
الالهيّة كما قال الله تعالى لو أنفقت
ما في الأرض جميعًا ما ألّفت بين
قلوبهم ولكنّ الله ألّف بينهم
بلهى) أى هذه المحبّة (من عطاء
الله تعالى عن بها على من يشاء من)
عباده) المؤمنين الّذين سبقت
لهم تلك الائتلافات الرّوحانيّة
قال تعالى فاصبحتم أخوانًا (فالصّحبة)
أى صحبة الشّيخ الكامل الّذى كان
سلوكه بطريق الجذبة (بشروطها
أى بشروط تلك الصّحبة وشروط

الرّب عليه فى جميع الأحوال وأمّا كيفيّة
الأشتغال بها أن يكون السّالك طاهر البدن
والثّياب وحضور القلب والفواد فى مكان
طاهر بحيث لا يصل له أصوات الحيوانات ولا يدخل
فيه الأنسان ثمّ يجلس فيه على ركبتيه مستقبل
القبلة مغمض العينين ثمّ يخرج عن حوله
اى السالك
وقوّته ويُنسى جميع علمه ومعرفته ويعطّل
حوّاس ظاهره وباطنه ثمّ يتوجّه بالقلب
المطلق بحض مع الجذبة القيّوميّة الى جناب
الحقّ سبحانه وتعالى على طريق الأستهلاك
فيه ولا ينفكّ عن المراقبة بهذه الكيفيّة
اى السبالك اى كما ذكر
فى جميع الأوقات بعد أداء الفرائض والسّنن

الرّاتبات حتّى تزول عنه تزاحم الخواطر
وتثاقل لعناصره وتزكّى نفسه وتعتدل
طبعه وتغلب روحانيّته على جسمانيته
فبعد ذلك أن أستقرّت فيه تلك الحالة
وكانت له كالصّفة اللّازمة ستحبّ له
مخالطة النّاس ويلزم الاشتغال بنوافل
الصّلاة وتلاوة القرآن والذّكر اللّسان
وسائر الأوراد لأنّ السّالك أذا وصل الى هذه
المرتبة يمكن له التّقرّب بجميع الأعمال ويعرف
طريق الاستفاضة في أحسن الأحوال
ثم اعلم أنّ للمراقبة شروطا وآدابا
فمن حفظهما يرتقي من المراقبة الى المشاهدة

الصّحبة هي المحبّة والأخلاص
وحضور القلب والأعتقاد
والتّسليم والتّواضع وأيثار الفقر
والأصفاء بحسن القبول (كافية)
تلك الصّحبة (للانعكاس)
صور الأنوار الإلهيّة من حضرة
الذات المقدّسة الى أستعدادات
قلوب الطّالبين (والأنصباغ)
أي كافية تلك الصّحبة لانصباغ
قلوب الطّالبين بتلك الأنوار
لأنّ تحت صحبة الواصلين
أسرار لا يتمكّن الوصول اليها

ولفظ النسبة قد وقع في عبارات المشائخ على كثير فقد يقولون النسبة ومرادهم بها الدوام العبودية على طريق الشيخ وقد يقولون النسبة ومرادهم بها الانتساب بمعنى أن السالك عند سلوكه في هذه الطريقة العلية كالاشتغال بالذكر والاشتغال بالرابطة والاشتغال بالرفع في الحلق فيعد ذلك كله نسبة لأنه ينتسب بها إلى الشيخ وقد يقولون النسبة ومرادهم بها العموم بمعنى أن النسبة المرادة بمعنى النسبة الاشتغالات التي يشتغل بها السالك عند سلوكه في هذه الطريقة العلية كالاشتغال بالذكر والاشتغال بالرابطة والاشتغال بالرفع في الحلق فيعد ذلك كله نسبة لأنه ينتسب بها إلى الشيخ وقد يقولون النسبة ومرادهم بها الخصوص بمعنى أن النسبة المرادة بمعنى النسبة الخاصة الغالبة على الشخص وقد يقولون النسبة ومرادهم بها الخصوص بمعنى أن النسبة المرادة بمعنى النسبة الخاصة الغالبة على الشخص وقد يقولون النسبة ومرادهم بها الخصوص بمعنى أن النسبة المرادة بمعنى النسبة الخاصة الغالبة على الشخص

وفصوصها أي فصوص هذه النسبة والمراد بخصوص هذه النسبة دوام العبودية إلى هي نتيجة هذه الطريقة العلية

ولنتمال إلى هذه النتيجة الآن سبقت لم الغاية

اللطيفة ... لطيفة ...

وشروطها أن يكون بأذن الشيخ وتعليمه

إلا بالصحبة فلذلك قال بعض

وتربيته وتلقينه وأن يكون مع الجذبة

العارفين أصحبوا مع الله تعالى

القيومية وأن يكون بعد قطع العلائق

فان لم تستطيعوا فأصحبوا مع

الحسية والمعنوية وأن يكون بعد ترك

من يصحب مع الله تعالى فان بركة

النسبة والإضافة وأما ادابها فهي

صحبته توصلكم الى صحبة الله

دوام السكوت وملازمة البيوت

تعالى ثم أي بعد مرتبة الفجة

وكف الحواس عن الاحساس وتعطيل القوى (أي العقل)

بشروطها مرتبة (الرابطة) وهي

عن الأدراكات وترك مطالعة الكتاب

تخيل المريد صورة شيخه في خياله

والكتابة والاعراض عن أتباع النفس

وهذه الرابطة مثل الصحبة

في طلب العلوم والمعرفة ومخالفة

كافية للانعكاس والانصباغ

الهوى وترك المنى والخروج عن كل داعية

لأن الرابطة تجعل المريد في حماية

تدعو الى السوى والسعي في طريق الوصول

ولاية شيخه بان يكون ذلك المريد

الحالة الراهنة
الوصال
اللهم بلكمة
الدنيا هذه ويقال له
قادر على عدم الاويس
بعالم الملك الشهود الشهود

أى الله تعالى ودوام التوجه الى لقاء الله تعالى
وترك الطمع الى المقامات والاجتناب
عن الكرامات والتأدب مع الله تعالى
فى الظاهر والباطن ومراقبته فى جميع
المظاهر

الباب التاسع فى بيان كيفيته

اى المعاونة والمظاهرة المعاونة والمظهر به استعانة به اى
الاشتغال بالذكر اللسانى والاشتغال
بنوافل العبادات ثم انه اذا انتهى
اى امر القلب فى الاستغراق والاستهلاك وفى معنى اسم الذات
امر قلب السالك الى ان ينتفاء العلم مطلقا
اى انتفاء علم ذلك القلب تحقق
اى بحيث لا يبقى له شعور ولا حس اصلا
اى صوت خفى ولا ظن اى
لا لنفسه ولا لغيره حصل له اى لذلك
اى لان القلب فى ذلك المقام يتصف بالجهل التام والعدم المطلق فحينئذ
القلب مبادى الفناء وهى الغيبة والسكر
تحقق
فى القلب
اى يجوز له تحقق
ووجود العدم فحينئذ يساغ له الذكر اللسانى بلا

محفوظا عن الخلاف فى جميع أحواله
حتى يكون فانيا فى الشيخ بترك احد
أختيار نفسه باقيا مع أختيار
شيخه فتنعكس الى قلبه بواسطة
الشيخ الأنوار الالهية ثم لا يزال
المريد مع شيخه كذلك حتى يترقى
من أنعكاس تلك الأنوار بواسطة
شيخه الى أنعكاسها من غير الواسطة
فلذلك قال بعض العارفين
أدخل الشيخ فى قلبك وأسكنه
فيه ولا تخرجه عنه حتى تصير
عارفا بسببه لأن المشائخ منابيع

الفناء هو فناء صفات الخلق وتحقق بصفات الحق وتحقق بعلم وشهود
وحال العلم قال الذى يفنى من البعد
فى صفات الخلق وتحقق بصفات الحق
ثم التحقيق صفات العبد الفانى
مع بقاء عينه
وفى ذاته فى ذات الحق كما هم
كما تقرر الى الله بالعبودية
الذاكر لذا بقاء الله بل ان العبد
المحو والفناء جميع الصفات
المناقضة للعبودية بهم الله فضلا
منه صفاتا حميدة
فى منه مع الصفات الخليقة وهو فناؤها
تعالى فادرج كل شئ
ويقال هو فناء الكل فى الكل سبحانه
لا سفوط

الفيوضات الألهيّة لمن أدخل
المنبع فى بيته فقد نال فيضه
ولو بالمغيابة) أى ولو كانت تلك
الرّابطة بالمغيابة عن الشّيخ لأنّ الرّابطة
على طريق المحبّة قد تقيد بالغيبة
كما تقيد فى الحضور فالرّابطة سواء
كانت فى الغيبة أو فى الحضور
تكون فى حقّ السّالك أنفع من
الذّكر ومن الوقوف القلبى (ثمّ
أى بعد الرّابطة من حيث المرتبة
الأ لتزام) أى التزام المريد (بما
يتلقن منه) أى من الشّيخ الكامل

بلا اله الاّ الله واقلّه خمسة آلاف فى اللّوين
وليس لأكثره حدّ معيّن من مراتب العدد
لأنّ أكثر الذّكر الّذى يكون بأستغراق
جميع الأوقات فى الذّكر وكيفيّته
أنّ يقول الذّاكر هذه الكلمة الطّيبة
اى لا اله الا الله -
من غير تحرّك الأعضاء ولا يميل الى اليمين
اى الشمال
والشّمال ويبتدئ لا من فوق السّرّة ويمدّ
طرفيها الى تحت ثدى اليمين اله متّصلة
بطرف لا فى تحت الثّدى ثمّ يأخذ الا الله
من تحت ثدى اليمين ويضربها على القلب
اى الى القلب
ويلاحظ معناها بأن لا موجود الا الله
ويحصل الفناء التّام فى الذّاكر وهو

لا يتحرك الاعضاء فى الذكر

الولاية ثلثة درجات **الدرجة** الاولى هى الولاية الصغرى وهى اتصاف العبد بصفات الله تعالى وتخلقه باخلاقه تعالى وهذه الولاية عامة لجميع **النوع** الاول ولاية اعطائية وهى ان يعطيها الله تعالى لمن يشاء قبل المجاهدة بالجذبة الالهية **والنوع** الثانى ولاية كسبية وهى ان يحصلها العبد بعد الكسب بالجذبة الحاصلة بالمجاهدة والتسلوك فى طريق المعرفة وفى هذه المرتبة يضع السالك قدمه فى ابتداء الولاية **والدرجة** الثانية هى الولاية الكبرى وهى ولاية النبوة وفى هذه المرتبة يجد السالك صاحب القدرة

أستيلاء أمر الحق على العبد بحيث يغلب وجود
الحق على وجود العبد فلا يكون للعبد أختيار
عند ذلك بل يكون رجوعه فى كل أمر الى الله
تعالى يحصل له أول درجة الولاية الصغرى
وهى قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه فحينئذ يكون العبد اى
وهى بقاء العبد بالحق عند الفناء بنفسه ويبقى
البقاء وجود الاوصاف الحمودة فى السالك بسبب التواضع وهى
ذلك الذاكر بالله تعالى بحيث لا يحجبه الخلق
بهجة الفناء فى الحق حصل البقاء كما عرفت فى طريق السير والسلوك
عن الحق ولا الحق عن الخلق لقوته على حفظ الجانبين
فحينئذ يليق به الاشتغال بنوافل الصلاة
فى بعض الاوقات ليتقرب بها الى الله تعالى بكمال
التقرب لان حصول المقامات والوصول الى
الدرجات منوطة بالنوافل لان النوافل تنتج
الاحوال الصادقة والاحوال الصادقة تنتج

من الاذكار الواردة عندهم) اى
عند المشائخ النقشبندية (معنعنا)
صفة المصدر المحذوف اى وروده
معنعنا اى متواصلا من حيث
الذاكر فى هذه المرتبة متصفا بصفات الله تعالى لان هذه المرتبة عبارة عن بقاء العبد بالله تعالى
التلقى الى النبى ﷺ (كاسم الذات) وهو
لفظة الجلالة (والنفى والاثبات)
وهو كلمة التوحيد وطريق
تلقن المريد من الشيخ باسم الذات أو
النفى والاثبات أنه لا بد للمريد
أن يستخير أولا وكذلك الشيخ ثم
يتطهر المريد من حيث الظاهر
أستحبابا ثم يجلس على ركبتيه بين

بين يدى الشيخ مع حضور القلب وجمع
الهمة ثم يقول الشيخ أعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم أستغفر الله العظيم الذى لا اله
الا هو الحى القيوم وأتوب اليه رب
أغفر لى ثم يقول المريد مثلما قال له
الشيخ ثم يقول الشيخ أيضا ثم يقول
المريد كذلك ثم يقول الشيخ ثم المريد
كذلك ثم يلصق المريد لسانه الى الحنك
الأعلى ويغمض عينيه ثم يحضر فى مقابلة
قلب الشيخ والشيخ يتوجه الى قلب
المريد ويلقن قلب المريد بقلبه

الكشف الصحيح والكشف الصحيح تنتج معرفة
الله تعالى التى هى النور الظاهر من تجلى الذات
الالهية كما قال الله تعالى فى الحديث القدسى
لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه
الى آخر الحديث والصلوة النافلة التى تشتغل
بها المشائخ النقشبندية على طريق الورد
فى طريقتهم العلية على قسمين قسم مخصوص
بالليل وقسم مخصوص بالنهار أما الأول فصلاة
الأوابين بين المغرب والعشاء وهى ست
ركعات الى اثنى عشر ركعة ثم صلاة
التهجد وهى ركعتان الى اثنى عشر ركعة
بعد النوم فى الثلث الأخير وأما قسم الثانى

فصلاة

فصلاة الأشراق وهي ركعتان الى أربع ركعات
أذا أرتفعت الشمس قدر رمح ثم صلاة
الضحى وهي أربع ركعات الى ثمانية ركعات
بعد الربع الأول من النهار وهذه المذكورات
من الصلاة هي أوراد الطريقة النقشبندية
فلا بد للسالك الواصل الى درجة الولاية
الصغرى أن يجعل هذه النوافل أوراداً وأن
يداوم عليها وأن أراد أن يزيد عليها فليصل
بنية النافلة فاذا انتهت الولاية
الصغرى الى غايتها وتشرف السالك بالولاية
الكبرى وهي ولاية الأنبياء صلوات الله
تعالى عليهم يسوغ له أي لذلك السالك الأشتغال

اسم الذات ثلث مرات والمريد
يلقنه منه بقلبه من تحت
ثديه الأيسر ويذكره بقلبه ثلث
مرات كذلك وكذلك الحال في
تلقين النفي والأثبات الا أن
المريد في تلقن النفي والأثبات
يحبس نفسه ويأخذ كلمة لا
من فوق السرة ويمد طرفيها الى
الدماغ ثم يأخذ منه كلة اله الى
الكتف الأيمن حتى يتأثر منها جميع
البدن ثم يأخذ كلمة الا الله
ويضرب بها الى القلب الصنوبري

بمحض فضل الله تعالى وكرمه تحفة
لا بالكسب بالسعي من السالك لأن درجات الولاية كلها موهبة الهية تحفة
لا مدخل فيها لاكتساب العبد تحفة

والفرق بين الولاية الكبرى والولاية الصغرى ان الولاية الصغرى ظل الولاية الكبرى ولا تحصل الولاية الصغرى الا بالسلوك والشؤن بخلاف الولاية الكبرى فانها تحصل من غير سلوك تحفة
بحيث الاسماء
الكبرى
ذلك الحب
الكبرى الا بالذات
واسطة
يشاهد ذات الحق في مرآت النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله ساع اي جاز له اي لذلك السالك
الاشتغال بتلاوة القرآن تحفة

حتى يتأثر منها جميع البدن ويكررها
على هذه الكيفية ثلث مرات كذلك
ثم يرفع الشيخ يديه ويدعو للمريد
ويقول اللهم خذ منه وتقبل
منه وافتح عليه أبواب كل خير
التي فتحتها على أنبيائك وأوليائك
وأهل طاعتك أجمعين واهدِ
إلى صراطك المستقيم وكن له عونًا
ومعينًا يا أرحم الراحمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
(فمن يستعد لتقديم الجذبة) والمراد
بالجذبة هنا جذبة المبتدين وهي

بتلاوة القرآن لأن السالك في هذه المرتبة
يجوز له التقرب بكل ذكر من الأذكار
خصوصًا بتلاوة القرآن لأن القرآن أفضل
الذكر من حيث التقرب إلى الله تعالى لمن وصل
إلى هذه المرتبة لأن السالك في هذه المرتبة
يشاهد في قراءة القرآن أنوار تجليات مختلفة
(أي صفة الآيات)
في تلاوة الآيات مختلفة المعاني وتلاوة القرآن
في الطريقة النقشبندية على طريق الورد
تلاوة يس بعد صلوة الصبح وسورة الملك
بعد صلاة الظهر وسورة النبأ بعد
صلوة العصر وسورة السجدة بعد صلوة
الأوابين وسورة الملك بعد صلوة العشاء

أيضًا

أيضا وسورة الفاتحة والكافرون والإخلاص
والمعوذتين وخاتمة سورة البقرة وخاتمة
سورة آخر الحشر قبل النوم في الفراش وفي هذه
الطريقة النقشبندية ورد آخر وهو تلاوة
ختم الخواجكان في الأوقات المباركة
وهذا الختم مخصوص بفقراء هذه الطريقة
النقشبندية وبمن أذن له وطريق قراءة هذا
الختم أن يقرأ قبل الشروع في الختم هذا الدعاء
بعد البسملة (اللهم يا مفتح الأبواب
يا مقلب القلوب والأبصار ويا خالق الليل
والنهار يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين
توكلت عليك يا رب العالمين وأفوض أمري)

مشاهدة قلبية يحصل بها توجه
القلب إلى جناب الحق سبحانه وتعالى
وأما جذبة المنتهين فهي مشاهدة
روحية يحصل بها توجه الروح
إلى مدارج الشهود (على السلوك)
وهو تزكية النفس عن رزائل
الأخلاق البشرية وتخليصها عن
القيودات العنصرية والتعلقات
الكونية بالرياضات الشاقة
والمجاهدات اللائقة على موافقة
الشريعة ومتابعة السنة مع
الاشتغال بما يتلقن به من الأذكار

الواردة (فله) أى فلذلك
المستعدّ لتقديم الجذبة أن يتلقن
الاوّل) أى اسم الذات وهو مناسب
لصاحب الجذبة لأنّ قلبه خال
عن الأغيار ومن التعلقات بل أنّها
يحتاج الى ظهور حقيقة الجذبة
المحبّة الذاتية فهذا يحصل
باشتغاله باسم الذات من غير احتياج
الى النفى والأثبات (ومن يستعدّ
لتقديم السّلوك) على الجذبة (فله)
أى فلذلك المستعدّ لتقديم السّلوك
على الجذبة أن يتلقن (الثانى)

الى الله أنّ الله بصير بالعباد ولا حول ولا
قوّة الّا بالله العلىّ العظيم) ثمّ يقرأ الفاتحة
سبع مرّات ثمّ يصلّى على النبىّ عم مائة مرّات
ثمّ يقرأ سورة الم نشرح لك أيضا تسعًا وسبعين
مرّة ثمّ يقرأ الأخلاص ألفا وواحدًا ثمّ الفاتحة
أيضًا سبع مرّات ثمّ يصلّى على النبىّ عم أيضًا
مائة مرّة بشرط أن تكون قرأة هذه المذكورات
فى مجلس واحد وأن تكون جميع السّور مع
البسملة فى كلّ مرّة والتعوّذ فى ابتداء القرأة
و يقسم هذه السّور على عدد الجماعة
أن كان مع الجماعة ثمّ يهب ثوابه
لأرواح الخواجكان وسائر الأرواح

المقدّسة

المقدسة ثم يتوسل ببركتهم الى حاجته ثم
يستعمل بعد الفراغ ما تيسر من الحلوى **واما آداب**
الختم فتغميض العينين والاستغفار في أوله
خمسة عشر أو خمسة وعشرين مرة ثم الرابطة
الشريفة لحظة ثم القاء النظر الى القلب للوقوف
القلبي من أوله الى آخره وكذلك الوقوف
لازم في ختم القران لأن قرائة العوام الفاظ
وقراءة الخواص مع تدبر المعاني وقرأة أخص
الخواص تنبيه القلب وتوجهه الى صاحب
الكلام وذاته المقدسة جل وعلا مع
انتظار الفيض الالهي واعتقاد نزوله الى
قلبه على الاتصال الى آخر الختم **ومن آدابه**

اي النفي والاثبات ثم يشتغل به
من غير حبس النفس الى أن يستعد
للجذبة وبعد ذلك يتلقن
باسم الذات كمن يتلقن في ابتداء
الامر وانما اعتبر المشائخ مراعات
استعداد الطالبين في تلقين الذكر
لتسهيل سلوكهم لأنهم اذا لم يعتبروا
الاستعداد ولقنوا من يستعد لتقديم
السلوك اسم الذات أو لقنوا من
يستعد لتقديم الجذبة النفي
والاثبات يدخل الاختلال في
سلوكهما من بطؤ الوصول أو صعوبته

السلوك أو غير ذلك من آفات
السلوك فحينئذ يتعب الشيخ
والمريد معا في أصلاح أمر المريد
وكلاهما) أي النفي والأثبات
وأسم الذات يتلقن (بالقلب)
الحقيقي وهو عبارة عن اللطيفة
الادركة للكليات والجزئيات
المتوسطة بين روح الأمر والنفس
الناطقة وهذا القلب كله
لسان يتكلم به وكله بصر يبصر به
وكله سمع يسمع به وكله مدرك
يدرك به (وهو) أي القلب الحقيقي

أيضا ألتماس التوجه والفيض من روحانية
المشائخ المذكورين في آخر الختم و يعتقد
حضورهم في الختم وهذه المذكورات من تلاوة
القران وأوراد الطريقة العلية النقشبندية
وأن أراد أن يقراء غير هذا الأوراد فليقراء
سيما أن كانت التلاوة في الصلوة تكون أولى
من تلاوة التي تكون في غيرها الباب الثاني
في بيان صحبة المشائخ ومحبتهم وأحترامهم
وأداب المريد معهم اعلم أن الصحبة
في جميع الطريق العلية سبب مستقل في
في الأيصال الى المرتبة السنية لأن مدار
الوصول في الطرق كلها صحبة المشائخ الكا

الكاملين ونصحة المرشدين الواصلين لأنّ
الشّيخ الكامل يوصل المريد الصّادق بصحبة
واحدةٍ ، الى درجة الكمال ويكشف له أنوار
الجلال والجمال ويظهر له أسرار مقامات
الوصال من غير أحتياج الى مداومة ومبا
ومباشرة الرّياضة وكثرة الأعمال وأنّ
الرّياضات من غير صحبة المشائخ وتربيط
الكاملين لا تورث الّا الوسوسة والجربزة
فما يجد السّالك في صحبة الشّيخ الكامل
في لحظة واحدة لا يجده في مطالعة ألف
كتاب ولا رياضة ألف سنة لأنّ الشّيخ
الكامل يتصرّف في المريد بصحبة واحدة

وأخواته) أي مشاركات القلب
من حيث الحقيقة (من الروح)
هي لطيفة نورانية ملكوتية
وهي باطن القلب والطف منه
وأذا اجتجبت الروح عن مراعات
القلب أساءت الجوارح الادب
لأن القلب والنّفس والجوارح كلّها
لا تعمل بدون مراقبة الرّوح
والسّر) هي لطيفة ربّانيّة
جبروتيّة وهو باطن الرّوح
والطف منها ومرتبته السّرمحلّ
دخول السّالكين الى عالم الجبروت

وطريق الدّخول في عالم الجبروت
أنّ السّالك يدخل أوّلا في مرتبة
قلبه وتقطيع تلك المرتبة ثمّ
يعرج منها إلى مرتبة الرّوح ونفه
وتقطيعها أيضا ثمّ يعرج منها
إلى مرتبة السّرّ ثمّ يعرج من مرتبة
السّرّ إلى مقام مشاهدة عالم الجبروت
وهذا الأمر ممّا لا يقف عليه
كلّ أحد وإنّما يقف عليه حذّاق
السّالكين الّذين كثر سلوكهم
في هذا الباب دخولا وخروجا
والخفيّ) وهو لطيفة الأهويّة

ويوصله إلى مرتبة المشاهدة الّتي لا يمكن
الوصول إليها بوجه من الوجوه من غير
صحبة قال الخواجه بهاء الدّين النّقشبندي
طريقتنا الصّحبة والخير في الجمعيّة انظر
أنّ صحبة الشّيخ الكامل بشروطها وهي المحبّة
والإخلاص وحضور القلب والاعتقاد
والتّسليم والتّواضع والإيثار والاصغاء
بحسن القبول كافية لانعكاس صور
الأنوار الإلهيّة من حضرة الذّات المـ
ـقدّسة إلى قلوب الطّالبين وانصباغها
بتلك الأنوار وكذلك الرّابطة مثل
الصّحبة كافية للانعكاس والانصباغ

ولو كانت

ولو كانت بمغايبة الشيخ لأن الرابطة تجعل المريد
في حماية شيخه بأن يكون ذلك المريد
محفوظا عن الخلاف في جميع أحواله حتى يكون
فانيا في الشيخ بترك أختيار نفسه باقيا
مع أختيار شيخه فتنعكس إلى قلبه بواسطة
الشيخ الأنوار الإلهية ثم لا يزال المريد مع
شيخه كذلك حتى يترقى من أنعكاس تلك
الأنوار بواسطة شيخه إلى أنعكاسها بغير
واسطة فلذلك قال بعض العارفين أدخل
الشيخ في قلبك وأسكنه فيه ولا تخرجه
عنه حتى تصير عارفا بسببه لأن
المشائخ منبع الفيوضات الإلهية فمن أدخل

ملازمة بعالم الصفات وهو
باطن السر والطف منه مرتبة
الخفي مرتبة الخيرة والاستغراق
والأخفى) هو لطيفة لاهوتية
أيضا لكنه ملازم الذات ومظهر
لتجلياتها كما ورد في الحديث القدسي
أن في جسد بني آدم لمضغة
وفي المضغة فؤادا وفي الفؤاد
سرا وفي السر خفيا وفي الخفي
أخفى وفي الأخفى أنا وإنما سمي
الأخفى لكونه أبلغ في الاختفاء
من الخفي والطف منه وهو باطن

الخفى والباطن من هذه اللطآئف
اكبر من الظاهر على خلاف العادة
ولما وصل السالك الى مرتبة الاخفى
يكون جميع اللطآئف متحدة مع الاخفى
لكون تلك اللطآئف حقيقته واحدة
فى الاحد لكن بحسب الاطوار و
المراتب يكون متعددة (من عالم
الامر) اى من فوق العرش لان
عالم الامر عبارة عن الموجودات
الخارجة عن الحس والخيال وعن الجهة
والمكان (الذى خلقه الله تعالى)
بامر كن) اى بمجرد التجليات الارادية

المنبع فى قلبه فقد نال فيضه فالرابطة سواء
كانت فى الغيبة او الحضور تكون فى حق السالك
انفع من الذكر ومن الوقوف القلبى

فصل

فى اداب صحبة المشائخ

التى تجب على المريد رعايتها

اعلم

انه

لابد لمن دخل فى صحبة المشائخ الصوفية
ان يراعى آداب صحبتهم ويحفظ حرمتهم
لانهم جلساء الله تعالى وصحبتهم صحبة
الله تعالى فمراعات آداب الله تعالى واجبة
على كل حال قال فى نزهة المجالس قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم (من اراد
الجلوس مع الله تعالى فليجلس مع اهل الله تعالى)

فيجب

فيجب مراعات الأدب معهم ومن لم
يراعى الأدب معهم فقد ضلّ عن سوآء
السّبيل قال الجنيد قدّس الله سرّه من جلس
مع هذه الطّآئفه ثمّ لم يتأدّب معهم سلب
منه نور الايمان وابتلاه الله بالمقت وفى
الخبر (من أستخفّ بالأستاذ ابتلاه الله بثلث)
كلّ لسانه عن الشّهادة وافتقر فى آخر عمره
وسى ما تعلّم منه ثم اعلم أنّ آداب
صحبة المشائخ كثيرة وذكر جميعها فى هذا
المختصر عسير لكن ذكرت بعضًا منها فمن
يراعها يستغنى عن جميعها منها أنّه لابدّ
للمريد قبل الدّخول فى صحبة شيخه أن يعـ

(من غير مادة) أى من غير عنصر
سوى التّجليات الأراديّة و
ركّبها) أى وركّب الله تعالى
هذه اللّطائف العلويّة بحكمته
البالغة (مع لطائف عالم الخلق)
على طريق التّعشق والمحبّة بحيث
يكره منها مفارقة الأخرى حتّى
كانت لطآئف عالم الأمر بسبب ذلك
التّعشق مقهورة تحت حكم
لطآئف عالم الخلق (الّذى خلقه)
الله تعالى (من مادة) أى من عنصر
وهى) أى لطآئف عالم الخلق الله

النفس الناطقة والعناصر الأربعة
والمراد من النفس الناطقة هاهنا
هي الحقيقة الإنسانية الحاصلة
من تعلق روح الأمر إلى النفس الحيوانية
وعلى هذا التقدير تكون النفس
الناطقة غير القلب الذي كان
محله المضغة الصنوبرية والمراد
من العناصر النار والهوى والماء
والتراب ولكل واحدة من
هذه اللطائف السفلية نسبة
إلى تلك اللطائف العلوية فنسبة
النار إلى الروح ونسبة الهوى إلى

أن يغتسل وهو يتوضأ لأن الطهارة تزيدا لا
الأفاضة وتكثرها وأن يتوب عن جميع
ذنوبه وأن يجرد قلبه عن العلوم والقيود
وأن يدخل عليه بعد الأذن بالتواضع والتذلل
وأطراق الرأس وأن يسلم عليه بقلبه لا بلسانه
وأن يقبل يده اليمنى ويقعد قبالة ورآئه
و يقف قائما عند الباب فان أمره الشيخ
بالجلوس فيجلس حيث أمره فيه و أن لا يطأ
سجادة الشيخ عند تقبيل يده اليمنى بل يطويها
أو يمشي على ركبته و أن لا يدخل في قلبه الخواطر
عنده لأن الخواطر متى تدخل في قلبه تنعكس
الى قلب الشيخ فيتاذى بها و أن لا يحدث نفسه

بالخروج

بالخروج من عنده و أن لا يبتدء الكلام الا باذنه
و أن لا يرفع صوته بالكلام و يحفظ الى حدّ
ما يسمعه الشّيخ و أن لا يطيل النّظر الى وجهه
لأنّ ذلك ينافى الأدب و يسقط هيبة الشّيخ
عن قلبه فينقطع عن الاستفاضة و أن يكون
بين يدى الشّيخ كالنّصّ بين يدى سلطان محتشم
و أن لا يغيّر قلبه عن الشّيخ اذا انقصه أو
شتمه عند أصحابه و أن لا يعترض على شيخه
لو صدر عنه ما يخالف ظاهر الشّيخ و أن لم يقدر
على توفيق كلامه بالشّريعة فليقل هو أعلم
وليتذكر قصّة الخضر ع مع موسى عليهما
السّلام و لا يخالفه فى أمر أصلا و لو أمره

الخفّى و نسبة الماء الى الأخفى
و نسبة التراب الى السّرّ و نسبة
النّفس النّاطقة الى القلب و هذه
النّسب صار لكلّ واحدة من اللّطائف
العلويّة محلّ خاصّ فى البدن المركب
من العناصر الأربعة (فمحلّ القلب
الحقيقىّ (المضغة) الصّنوبريّة
تحت ثدى اليسار) من الصّدر
و المضغة قطعة لحم تمضغ (و الرّوح
اى و محلّ الرّوح (مثلها) اى مثل
المضغة الصّنوبريّة (فى اليمين)
اى فى جهة اليمين من الصّدر

تحت ثدى اليمين (والسّر) أى ومحلّ
السّر (فى يسار الصّدر) ممّا فوق
القلب الصّنوبرى (والخفى فى يمينه)
أى فى يمين الصّدر ممّا فوق محلّ الرّوح
والأخفى فى وسطه) أى فى وسط
الصّدر من بين السّر والخفى (والنّفس
النّاطقة (فى الدّماغ) من الرّأس
والدّماغ بيت الحواسّ الخمسة الباطنة
الباطنة والنّفس النّاطقة فى الدّماغ
تتصرّف تلك الحواسّ بما أودعه الله
تعالى بواسطة القلب والقلب كالسّلطان
فى البدن والنّفس النّاطقة وزيره

بالقاء نفسه فى النّار لأنّ عدم الفلاح من عدم
امتثال الشّيخ وأن لا يردّ كلام الشّيخ بكلامه و
ولو كان الحقّ فى يده لأنّ فيه نقض العهود و
أن لا يقول له لم لأنّ فيه اعتراضا عليه و
أن يعتقد أنّه من أولياء الله تعالى وأنّه محفوظ
عن الخلاف وأن لا يعتقد فيه العصمة لأحكان
صدور المعصية من الأولياء وأن يعتقد
فيه أفضل المشائخ وطريقته أفضل الطّرق
لأنّه إذا لم يعتقد كذلك يميل نفسه إلى طريق
شيخ آخر ويتشوّق طريقة أخرى فينقطع
عن الاستفاضة عنه وأن يكثر التّردّد
عند الشّيخ وأن لا يدخل فى صحبته الآباء

باقتضاء

بأقتضآء أحكام السّلوك قبل حوله فيه
وأن لا يطيل الجلوس عنده لأنّه ينافى المحبّة
ويزيل الهيبة وينقطع عن الأستفاضة
وان لا يكتم عنه ما يظهر له من الأحوال
والأخلاق لأنّ كتم المريد شيئا من أحوال
سلوكه عن الشّيخ يقطعه عن السّلوك ويمنعه
عن الوصول وأن كشف له سرّا من أسراره
فلا يفتشه ولو نشر بالمنشار واذا أراد الخر
الخروج من عنده فليستأذنه فاذا أذن فلقبّل
يده وركبته وليخرج بالقهقرة ولا يولّ
أليه ظهره حتّى يتوارى عنه بجدار أو
غيره فمن تأدّب بهذه الاداب فقد ينتفع

(والعناصر تندرج) اى فى النّفس
النّاطقة وطريق أندراج العناصر
فى النّفس النّاطقه انّ الله تعالى
ركّب بسائط العناصر أوّلا بعد
كسر كلّ واحدة منها صورة ما
مايقابلها حتى صار مجموع تلك
العناصر كأمرٍ واحدٍ ثمّ أوجد الله
تعالى من ذلك الأمر الوحدانى صـ
طبيعة جامعةً للعناصر المركّبة
مع طبآئعها وتلك الطّبيعة
هى المزاج المعتدل القابل للحيوة ثمّ
أوجد الله تعالى من ذلك المزاج

حقيقة حيوانيّة ثمّ أوجد الله
تعالى من الحقيقة الحيوانيّة النّفس
النّاطقة التّى هى الحقيقة النّوعيّة
فصارت العناصر مندرجة
تحت الطّبيعة الكلّيّة والطّبيعة
الكلّيّة مع ما فيها مندرجة
فى النّفس النّاطقة فكانت العناصر
بهذه الوسائط مندرجة فى النّفس
النّاطقة فلذلك كان قيام النّفس
النّاطقة بالعناصر وكانت حيوة
العناصر بالنّفس النّاطقة ولذلك
أتّصفت النّفس النّاطقة بالكمالات

من الصّحبة فيكون له الصّحبة موصلة الى الله
تعالى والّا تكون الصّحبة عليه مقتا وضلالا

فصل

فى فائدة المحبّة وأحتياج
المريد اليها فى الاستفاضة

اعلم أنّ المحبّة
هى أعظم أركان هذه الطّريقة العليّة لأنّ
نسبتها الخاصّة وهى دوام العبوديّة على طريق
الاستهلاك والذّهول مطلقات بالمحبّة
لأنّ أبا بكر الصّدّيق رضى الله تعالى عنه أنّما
تلقى هذه النّسبة عن النّبىّ من جذبة المحبّة
ثمّ تسلسل تلقّيها عن المشائخ كذلك فلذلك
سميّت هذه الطّريقة طريقة الجذبة
لكون الجذبة سببا لحصول نسبتها الخاصّة

فلو لم يكن المحبّة لم تحصل الجذبة ولو لم تكن
لم يحصل النسبة لأنّ المحبّة تسلب بلطائف
خاصيتها أنانية المريد وتقفيه فى شيخه
بحيث لا يريد ولا يختار الّا بارادة الشيخ واختياره
فحيّ تجذب المحبّة ما كان فى الشيخ من
المعارف الألهيّة والتجليات الربانيّة الى
قلب المريد بالتدريج فيقوم المريد عن شيخه
على لبد ليّة لأنّ المحبّة كالمقناطيس تجذب
صفة المحبوب الى المحبّ وتجعل أحدهما
مثل الآخر ولكن تلك المحبّة وهبيّة الّلهيّة
لا تدخل تحت الاكتساب لأنها من تأليفات
الألهيّة والتعطيفات الربانيّة يمنّ بها

اتّصفت العناصر بها أيضًا اتّباعًا
للنفس الناطقة (وكل) أى كل محل
(من المحال) المذكورة (محل الذكر)
أى محلّ ذكر اسم الذات باللطائف المذكورة
على الترتيب) المذكور بحسب التقدم
والتأخر فى اللفظ (فكيفية ذكر اسم)
الذات بالقلب) أى بلسان القلب الحقيقى
وكذا سائر أحواله (مثلا أن)
أن يلتصق اللسان) من شدة وحدة
سقف الحلق) أى بالحنك الأعلى
ويطلق النفس) أى ويجرى النفس
على حاله) الأوّل الذى كان النفس

على ذلك الحال قبل التصاق اللسان والا
والأسنان) الفوقانية توضع على
على الأسنان) التحتانية (ويخل
الذاكر بعد ذلك (في القلب) حبا لا
تكلفا حضورا لا عدما من غير أن
يتصور صورة القلب ومن غير أن يحركه
بالذكر بل يحرك الذكر على القلب لفظة
الجلالة) وهي لفظة الله (بمعناها)
وهو) أي معنى لفظة الجلالة (ذاته)
تعالى الصرفة البحت) أي المطلقة العارية
عن أعتبار الصفات والأسماء في تلك
الذات المقدسة (كما هو عليه) أي

على من يشاء من عباده والتكليف في أكتسابها يؤدي
الى التنافر والتباغض فذلك الحاد وذندقه قال
الشيخ سري السقطي رضي الله عنه لا تصح المحبة بين
الاثنين حتى يقول أحدهما للآخر ما أنا الا أنت
فلا بد للمريد من محبة الشيخ الذي يكون واسطة
لمشاهدة الحق سبحانه وتعالى لأن الشيخ مرات
تجلي الحق فاذا أحب المريد بالمحبة الكاملة حتى
فنى فيها يحصل فيها تلك الحالة ويشاهده من
غير واسطة الشيخ فيكون مظهر التجليات مثل
شيخه فالحاصل أن المريد لا يقرب من الشيخ
الا مقدار محبته له فيكون محبة الشيخ كافية
في الوصول الى الله تعالى فلذلك كانت محبة هذه

الطّائفة عن الحقيقة **الباب الحادي عشر** في بيان
الأمور الّتي هي الأصول في هذه الطّريقة
النقشبنديّة الّتي لا بدّ من رعايتها **ومنها**
أن يحفظ السّالك نفسه عن الغفلة عند دخوله
وخروجه ليكون قلبه حاضرًا مع الله تعالى
في جميع الأنفاس لأنّ حفظ الأنفاس عن الغفلة
يؤدي القلب إلى الحضور مع الله تعالى بالحياة
لأنّ كلّ نفس يدخل ويخرج عند الحضور فهي
حيّ موصلٌ إلى الله تعالى وكلّ نفس يدخل ويخرج
بالغفلة فهو ميّت مقطوعٌ عن الله تعالى
لكن حفظ الأنفاس عن الغفلات بالدّوام
عسير على السّالكين فإذا دخلت الغفلة فيها

كالمعنى الّذي عليه (مفهوم الإيمان)
أي حقيقة الإيمان (به تعالى) أي
بأن الله تعالى واحدٌ ليس له شريك
وليس كمثله شيء وهو خالق والعالم
مخلوقة ومحتاج إليه تعالى وهو ليس
بمحتاج إلى شيء أصلًا فليستمرّ) تخيل
لفظة الجلالة في القلب (على ذلك)
أي على المعنى الّذي عليه مفهوم الإيمان
(من غير انقطاع) ذلك التّخيل عن القلب
وأن يتكلّم) الذّاكر (باللّسان عند الحاجة)
وعند اشتغاله باشتغال الدّنيا
فلا ينقطع خياله) عن ذلك التّخيل ليكون

ذلك التخيل صفة لازمة للقلب
فانه) أى عدم أنقطاع الخيال عن
ذلك التخيل (مدخل) لدخول الذكر
لما رواه هذه القوى الوهبانية) وانما
عبر الشيخ قدس سره عن اللطائف المذكورة
بالقوى الوهبانية لأن هذه اللطائف
على التفصيل المذكور لا توجد فى كل أحد
بجبلته الأصلية الا بان يهب الله
تعالى له تلك اللطائف فلذلك عبر عنها
بالقوى الوهبانية (عند رسوخ القلب)
أى حضوره (بالمذكور) أى بالذات
الصرفة المطلقة (ونسيانه) أى

فلا بد لهم من أن يستغفروا الله عنها لأن الاستغفار
يزكى الأنفاس عن الغفلات ويتداركها بالحسنات
ومنها أن يكون نظر السالك على قدميه عند
المشى لئلا ينظر الى الافاق والأغيار لأن النظر
اليها يورث الحجاب فى القلب لأن أكثر الحجب فى
القلب هى الصور المرتسخة فيه من طريق
النظر لأن القلوب الصافيات مثل المرايا
المصقلة ينطبع فيها ما كان فى القلوب
القاسية من الأخلاق الذميمة والأفكار
الفاسدة بمجرد النظر الى وجوه الأغيار **ومنها**
أن يكون سفر السالك من عالم الخلق الى
جناب الحق سبحانه وتعالى كما أشار اليه

خليل الله

خليل الله عليه السلام (أني ذاهب إلى ربي سيهدين)
لا من بلدٍ إلى بلدٍ و يسمّى هذا السّفر
الباطني وكان الشّيخ الحكيم التّرمذي
رضي الله تعالى عنه يمنع السّالك عن السّفر الظّاهر
و يقول مفتاح كلّ خير و مفتاح كلّ بركة
الصّبر في إرادتك إلى أن تصحّ لك الإرادة
فاذا صحّت الإرادة فقد ظهرت لك أوائل البركة
فانت في السّفر إلى الله تعالى سواء سافرت من
حيث الظّاهر أو لم تسافر و قال الشّيخ أبو بكر
الدّقاق آفة المريد ثلثة التّزوّج و قرأته
الفقه الذي لا حاجة إليه و السّفر قبل الكمال
ومنها أن يكون قلب السّالك حاضرًا

و عند نسيان القلب (ماسواه)
أي ماسوى المذكور لأسهلاكه
في المذكور فانّ حقيقة ذكر الشّئ
نسيان مادونه) أي مادون ذلك
الشّئ لأنّه أن لم يكن في الذّكر وجدان
المذكور و نسيان مادونه فهو ليس
بذكر عند هذه الطّائفة العليّة
لأنّ الذّكر عندهم عبارة عن تجلّي الحقّ
لذاته بذاته في عين العبد من حيث
أسمه المتكلّم (فاذا أدام الذّكر) في القلب
بطريق التّخيّل (دام النّسيان) اى نسيان
القلب ماسوى المذكور لأنّه دوام ذكر الحقّ

سبحانه وتعالى يستلزم دوام نسيان
ماسواه كما أنّ دوام ذكر ما سواه
يستلزم دوام نسيانه سبحانه و
وتعالى فلذلك أمر الله تعالى حبيبه
بذكره عند نسيان ما سواه في قوله
تعالى واكر ربّك أذا نسيت يعنى أذا
نسيت غير ربّك (واذا ارتسخ)
الذكر في القلب حتى يكون حضور المذكور
ملكته (له بجد لو تكلّف) الذاكر
باخطار الغير (أى غير المذكور لم يخطر)
في قلبه ذلك الغير لرجوع القلب الى صفته
أنقلبت كره) أى ذكر القلب (الى الروح)

مع الحق غالبًا عن الخلق مع كونه بين الناس في
يكون بمعنى المراقبة ولهم أنّ الخلوة على
نوعين أحدهما الخلوة من حيث الظاهر والثانى
الخلوة من حيث الباطن فمشاهدة أسرار
الحق والظاهر في معاملة الخلق بحيث لا يسعد
تشتغله معاملة الظاهر عن مشاهدة
الباطن فيكون الكائن والبائن
وهذه هى الخلوة الحقيقة وهى خاصة
بالطريقة النقشبندية لأنّ أربابها لا يختلون
بالخلوة الظاهرة فانّما خلوتهم من حيث
الباطن عند جمعيّة الناس كما قال
الخواجه بهاء الدين النقشبندى قدّس

سرّه

سرّه طريقتنا الصّحبة والخير فى الجمعيّة

ومنها أن يذكر السّالك النّفى والإثبات باللّسان بعد وصوله الى مرتبة المراقبة كلّ يوم بعدد معيّن مثل خمسة آلاف أو عشر آلاف أو غير ذلك لأنّ القلب بتعلّقه بالعناصر يصداء بصداء العناصر فاذا ذكر النّفى والإثبات باللّسان يجلى صداؤه و ويترقى فى المراقبة حتّى يصل الى مرتبة المشاهدة **ومنها** أن يرجع السّالك عند ذكر النّفى والإثبات بعد أطلاق نفسه الى تخيل هذه الكلمة الشّريفة (الهى أنت مقصودى ورضاءك مطلوبى) لأنّها تؤكّد معنى

فى جانب اليمين من الصّدر ثدى اليمين وأنتقال الذّكر الى الرّوح والى سائر أخوانها قد يكون باذن الشّيخ ظاهرا وباطنا وقد يكون بقوّة الرّابطة من حيث النّسبة وبعد أنقلاب الذّكر الى الرّوح يتخيّل الذّاكر لفظة الجلالة فى الرّوح كما تخيّلها فى القلب القلب على طريق الدّوام ويجتهد فيه أكثر من الأوّل حتّى يرتسخ الذّكر فى الرّوح بحيث يكون حضور المذكور ملكة فى الرّوح (ثمّ اى) بعد أرتساخ الذّكر فى الرّوح على الكيفيّة المشروحة ينقلب

الذكر (إلى السر) في جانب اليسار
من فوق القلب وبعد ذلك يتخيل
الذاكر أيضا لفظة الجلالة في السر على
الدوام حتى يرتسخ الذكر فيه على وجه
يكون حضور المذكور فيه ملكة
كما كان في الروح لكن المجاهدة بالذكر
في مرتبة السر تكون أشد من المجاهدة
في مرتبة الروح واذا ظهر بعض
آثار الذكر مثل ضربات العروق
النابضة وتحركات الأعضاء وغ
وعشاب الدن فلا بد للذاكر أن لا
يلتفت إليها بل يزيد المجاهدة في الذكر
النفي والاثبات وتورث في الذاكر سر التوحيد
الحقيقي حتى يفنى عن نظره وجود جميع الخلق
ويظهر له وجود الواحد المطلق في مظاهره
ومنها أن يحفظ السالك قلبه على ملاحظة
معنى النفي والاثبات لأنه لو لم يحفظ قلبه
قلبه على ذلك عند الذكر يدخل الخواطر فيه
فاذا دخلت فيه الخواطر لا يحصل فيه نتيجة
الذكر التي هي حضور القلب بالمذكور لأن
حفظ القلب عن الخواطر ولو ساعة أمر عظيم
عند الصوفية **ومنها** أن يحفظ السالك
قلبه على الحضور بالمذكور عند النفي والاثبات
بحبس النفس **ومنها** أن يقف السالك

على زمانه بأنّه هل عبّر بالحضور أم بالغفلة
وأذا حصلت فيه الغفلة يردّها عنه بالأ
بالأستغفار والرّجوع الى الله تعالى ويثبت على
الحضور فمن لم يقف على زمانه ولم يُعْطِ حقّه
من الحضور والطّاعات كان عمره ضايعًا
في الغفلة والمعصية **فمن** أجل الكرامات
معرفة الأوقات وحفظها عن المخالفات
ودوام التوقيف على الطّاعات **ومنها**
أن يقف السّالك على العدد الوتر في ذكر النّفي و
والأثبات بحبس النّفس مثل الثّلثة أو الخمسة
أو السّبعة الى أحدى وعشرين فأذا وصل
الوقوف الى العدد الوتر الى هذه المرتبة نظر

حتّى يمرّ عن تلك العقلبة لأنّ حضر
حضرات الذّكر في مرتبة السّرّ
كثيرة قد يصلها كثير من السّالكين
ثمّ (اى بعد ارتساخ الذّكر في السّرّ
ينقلب الذّكر (الى الخفيّ) في جانب اليمين
فيما فوق الروح وبعد ذلك يتخيّل الذّاكر
لفظة الجلالة في الخفي على الدّوام ولا
ينقطع عن ذلك التّخيّل في جميع الأحوال
والسّالك يجتهد في مرتبة الخفي أكثر
ممّا أجتهد في المراتب الثّلاث حتّى
يرتسخ حضور المذكور فيه كذلك
ثمّ (أى بعد ارتساخ الذّكر في الخفي

ينقلب الذكر (الى الأخفى) فى وسط
الصدر فيما بين السر وبين الخفى ثم
بعد ذلك يتخيل الذاكر أيضا لفظة الجلالة فى الأخفى على وجه الدوام مع
مراعات الأدب بالحق سبحانه وتعالى
لأن هذه المرتبة تجلى الذات الألهية
فلا بد للذاكر لا يغفل عنها بل يكون على
التيقظ والتوجه الى الذات المقدسة
المطلقة فلعله ينال الى ذلك التجلى
ويحصل له الوصل التام والتمكين فى المقام
(ثم) أى بعد ارتساخ الذكر فى الأخفى ينقلب
الذكر (الى النفس) الناطقة فى الدماغ

الى النتيجة فان حصلت فذاك والا فمن الخلاف الواقع
فى آداب الذكر وأتباع السنة كما مر فليعد الذاكر الى
أول الأمر وليراع الأدب وأتباع السنة **ومنها**
أن يقف السالك على قلبه عند الذكر ليرد
عنه الغفلة والخواطر لأن القلب ما دام فيه شئ
منها لم يحصل فيه الحضور بالمذكور ولو كان يذكر
الله تعالى طول عمره فاذا داوم السالك على الوقوف
القلبى وأشتغل بالغيبة يحصل فيه الفناء
فاذا حصل فيه الفناء فقد تم الأمر **خاتمة**
أعلم علمك الله تعالى ما لم تعلم ووفقك للعمل بما تعلم
أنه قد درج السلف الصالحون كلهم على تعليم
المريدين آداب آبائهم ومعرفة أنسابهم

ولنذكر سلسلة الطريق هنا تبركا بهم و
وليقتدى بأحوالهم وأعمالهم وليقف عليها
المريد الذى لم يرها لأجل أن يعمل بذلك من
أراد أن يسلك تلك المسالك فنقول متوسلين
بسر الوجود وسيد الكائنات قطب الأنبياء
وقلب الأصفياء صاحب الطريقة محمد
المصطفى عليه الصلاة وسلامه الأوفى
فانه لقن سيدنا ومولانا أفضل الأئمة على
التحقيق وأسبقهم بالتصديق أبا بكر الصديق
كان أفضل الصحابة على الاطلاق قد بويع
فى اليوم الذى قبض
بنبينا رسول الله ﷺ
وكان مولده فى عام الفيل فى السنة
الثالثة من مولد النبى
ثم وكان معه حينئذ
سنا وشهورا ذوات عدد
تخفى وراء الكتم
رضى الله تعالى عنه وهو لقن الغريب المعدود
من آل الرسول سلمان الفارسى رضى الله تعالى

وبعد ذلك يتخيل الذاكر لفظة
الجلالة فى النفس الناطقة على الدوام
حتى يسرى الذكر الى جميع ذرات البدن
فعند ذلك يحصل للذاكر ضعف
فى بدنه بحيث لا يقدر على القيام
والقعود والحركة والسكون وبذلك
الضعف تعرض للذاكر همته للمجاهدة
الكسالة والكهالة فلا بد له عند
ذلك أن يعزم الى الذكر و يشد عظيم
لأهل السلوك وانما يظهر ذلك البرزخ
لمن كان فى قيد العناصر ولم تظهر
له الجذبة الروحانية فكذلك أى كما

كان رسوخ الذكر للقلب كان (الرسوخ)
كذلك (لما بعد القلب من اللطائف) الـ
المذكورة على الترتيب المذكور فاذا
أرتسخ الذكر فى لطيفة النفس
بكمال المداومة عليه من أنقطاع عنه
حصل سلطان الذكر) أى غلبته (بأن)
يعم) الذكر (على جميع الأنسان) أى
على جميع بدن الذاكر بأن يسمع ويرى
أن جميع بدنه يذكر لفظة الجلالة
كسائر اللطائف المذكورة (بل على)
جميع الآفاق) أى بأن يعم الذكر على
جميع الآفاق والمراد من الآفاق ما هو

وهو لقن الأمام الهمام المؤيد بالتوفيق
قاسم بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى
عنه وهو لقن أمام الأئمة الذى هو ناطق بالحق
الأمام جعفر بن محمد الصادق رضى الله
تعالى عنه وهو لقن الأمام المؤيد بالتأييد الا
الألهى سلطان العارفين

أبا يزيد

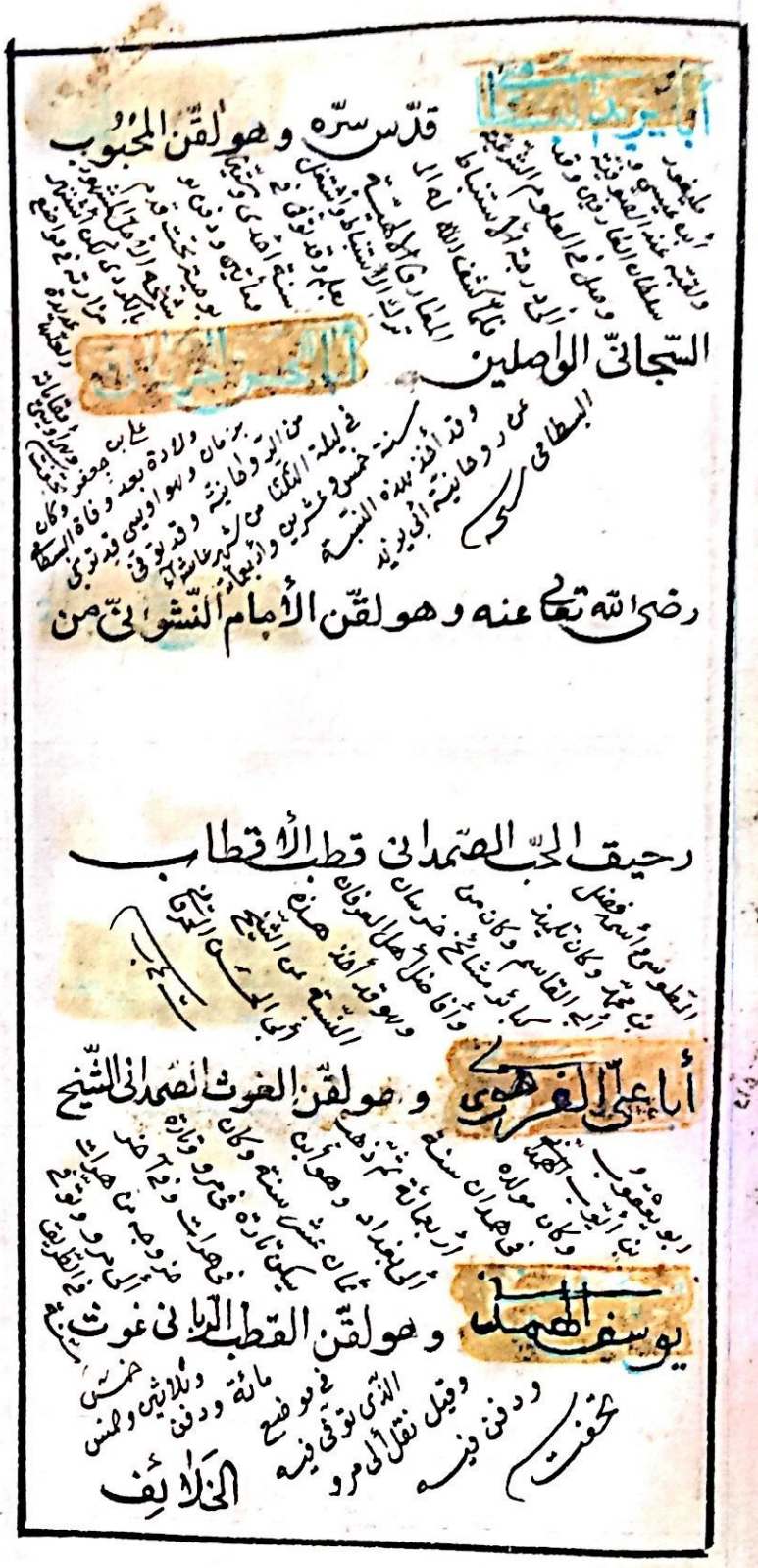

مغاير لبدن الذاكر من الموجودات
الخارجة يعني لايرى الذاكر شيئا
من الحجر والشجر والمدر وغير ذلك
الايراه ذاكرا بلفظة الجلالة (أيضا)
أي كما يعم الذكر على جميع الأنسان (وعند)
ذلك) أي عند عموم الذكر على جميع الأ
نسان والأفاق (يتلقن) الذاكر من
الشيخ الكامل (بالنفي والأثبات) يعني
بكلمة (لا اله الا الله) مع الضم أليها
بكلمة محمد رسول الله عم لأن الخضر
عليه السلام هكذا علمها عبد الخالق
قدس سره وأمره بأن يغتسل في الماء

ويذكرها تين الكلمتين معًا وأنّ
الخضر عليه السّلام هكذا أخذها
عن الصّدّيق الأكبر رضى الله عنه
وروى أنّ الصّدّيق ماذكر كلمة التّوحيد
ألّا ضمّ أليها محمّد رسول الله عم
وقيل أنّ الجذبة الفيوضيّة الماخوذة
عن الشّيخ عبد الخالق أنّما تحصل بذكر
هاتين الكلمتين على الكيفيّة الّتى أخذها
عن الخضر عليه السّلام ولكن بعض
المشائخ النّقشبنديّة يكرّر كلمة
التّوحيد ولايكرّر معها محمّد
رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم بل

وهو لقّن الأمام المتسلّق
بضمّ الغين المعجمة وسكون الجيم بعدها اللام المهملة وبضمّ المعجمة وبضمّ الزال المهملة بعدها الواو والألف والنون وهو قرية عظيمة في أرض البخارى وكان مولده ومنشاه ومدفنه فيها وقد أجتمع من الخضر مرّتين وتلقّن منه الذكر الخفى وأمره بان يعظّم شأن الخواجه محمّد بابا السّماسى قدّس سرّه وبان يفعل مثل ما أمر فيصلت بالذكر الخفى وعلّمه طريق الذكر الخفى وأمره بان يعظّم شأن الخواجه محمّد بابا السّماسى قدّس سرّه وبان يفعل مثل ما أمر فيصلت بالذكر الخفى لا إله إلّا الله محمّد رسول الله
الجذبة الفيوضيّة ثمّ تسلسل تلك الجذبة بالذكر الخفى عند الفقراء الخفى في هذه الطريقة فلذلك كان أصل هذه الطريقة هو الذكر الخفى
عن الخجاب البشريّة قطب الأولياء الشّيخ

وهو لقّن الأمام المعرض
بكسر الراء وسكون الياء المهملة وبكسر الكاف والواو وبالتاء المثنّاة من فوق بعدها الراء المهملة بعدها الزاء المعجمة وهى قرية من قرى بخارى ومولده ومنشاه ومدفنه فيها
عن المراد الدّينوى والأخروى شيخ المشائخ

وهو لقّن الأمام
وكان يشتغل بالبناء ولا يشتغل عيالا ولا عيالا لصيقة على سند تربيته النّاس كلّهم جلس على الذكر الجهرى بنيّة أن يتلقّن منه ثمّ أشتغل بالذكر الجهرى فكان أوّل ما ظهر عليه أثر الذكر الجهرى أنّه كان يسمع من أعضاء بدنه ومن جميع ذرّات بدنه صوت الذكر الجهرى
أسم مركّب من أربعة أحرف أوّلها الألف وثانيها الجيم وثالثها الباء الموحّدة ورابعها الواو وهو لسان الترك بمعنى الفتّاح وبسكون الفاء والتاء المثنّاة من فوق وبالواو المهموزة وبالزاء المعجمة بعد الباء الموحّدة قرية من قرى بخارى
الواله فى محبّة مولاه الغنى المعروف بحضرة
عزيزان

يضمّه أليها عند الوقوف على العدد
الوتر وبعضهم لا يضمّه اليها الّا
عند فراغه عن الأشتغال بالذكر
وكلّ هذه الطّرق الثّلثة مسالك موصلة
الى المطلوب ولكن الأولى منها مسلك
الشّيخ عبد الخالق وهو ضمّ محمّد رسول الله
الى كلمة التّوحيد فى كلّ مرّة لأنّ جمال القيّوميّة
انّما يظهر على وجه الكمال اذا ضمّ محمّد رسول
الله بكلمة التّوحيد فى كلّ المرّة من تكرار
تلك الكلمة (وكيفيّته) أى كيفيّة
ذكر النّفى والأثبات بالقلب (أن
يلصق اللّسان) بالحنك الأعلى وتوضع

وهو لقّن الأمام المقبل على الله

ولما تمنّاه النّاسى قطب الأولياء

وهو لقّن الأمام الذى كان منبع المعارف

والكمال سيّد السّادات

وهو لقّن الأمام الطّريقة وغوث الخليقة ذى
الفيض الجارى والنّور السّارى المعروف بشاه
النّقشبندى بهآء الدّين

الأسنان على الأسنان والشفة
على الشفة (كالأول) أي كالكيفية المذكورة
في اسم الذات (ويحبس النفس تحت السرة)
أي ويحبس الذاكر نفسه في جوفه
بحيث لا يضيق عليه حبسه ثم أن غمض
عينيه يكون له أولى ليحصل له كمال التوجه
إلى الذكر (ويتخيل منها) أي من السرة
من وسط جوفه (بحيث) يكون كرسيها
على السرة ويمد طرفها (إلى منتهى الدماغ)
ويلاحظ معها نفي مقصودية ما سوى
ذات الله الحق سبحانه من حسن وقبيح
(ومنه) أي من ثم من منتهى الدماغ يتخيل

وهو لقن مفتاح خزائن الأسرار قطب الأقطاب
الشيخ محمد البخاري المعروف بعلاء الدين العطار

[illegible]

وهو لقن الإمام المودد لتوارد عنايات الباري مولانا
يعقوب الجرخي الحصاري وهو لقن مروج الدين

وكان مولده في جرخ وهو قرية من قرى غزنين وقبره في هلفتو بالهاء المفتوحة مع سكون اللام وبالفاء المكسورة والتاء المثناة الفوقانية بعدها الواو وهو قرية من قرى الأفغان بجد مشهور أخذ هذه النسبة من خواجكان بهاء الدين تحفت

ومقوي المشرب النقشبندي المعروف بخواجه أحرار الشيخ

باضافة خواجه إلى أحرار وفي سنة ... للقب مدح عظيم في إفادة الأضافة وأحرار جمع حر ورد الحر عند أهل الله من أقام الحدود العبودية على وجه الكمال وخرج وقت الأغيار وكان مولده في تشكند في رمضان سنة ست وثمانمائة وقد توفي إلى رحمة الله تعالى في سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن في شغو في موضع يقال له محوطة ملاّيان تحفت

وهو لقن الشيخ الراكع الساجد

وهو قدم خواجه أحرار أمشي عشر سنة وكان خواجه يحبه أكثر من أولاده حتى جعله خليفة في مقامه بعد وفاته وهو توفي إلى رحمة الله تعالى بعد ألف من الهجرة تحفت

شيخ المشائخ مولانا محمد الزاهد وهو لقن

الإمام

الإمام ابن أخته المجدد شيخ المشائخ [illegible]

وقد اشتهر في عصره بدرويش وكان صاحب الولاية العظمى والمقام الأسنى وقد اتفق أهل زمانه على ولايته وعلو شانه

بحقت من خاله الشيخ محمد الزاهد وقد أخذ سنة السنة عن

وهو لقن ولده الكريم السني مولانا خواجكي سمه

واسمه الشريف خواجكي أصله خواجه زيدة الكاف والياء معا للنسبة في هذا الأسم مدح عظيم ومكتكي أصله

الأمكنكي أمكنه بكسر الهمزة مع سكون الميم وهي قرية من قرى بخارى ثم زيدة الكاف والياء معا للنسبة وهو

بحقت الشيخ محمد درويش والده قد أخذ سنة السنة عن

وهو لقن القطب لذي لصهباء أحب لذات هو الشافي

مؤيد الدين الرضي الشيخ [illegible] الباقي

اي عبد الباقي وهو كان في أوائل حاله من الملامتيه ثم سلك في طريق المجاهدة ومشى بالأتباع على السنة حتى صار أتبع الناس وأشعرهم من حيث الطريقة وأعرفهم من حيث الشريعة وأجهلهم من حيث الحقيقة حيث السنة عن مولانا خواجكي

بحقت الشيخ أحمد الفاروقي السرهندي

ودفن في سرهند وأتباعه الفاروقي لأنه نسبة مع الفاروق رضي الله عنه وهو قد أخذ سنة السنة عن الشيخ محمد الباقي

المعروف بالإمام الرباني مجدد الألف الثاني

وهو لقن ولده الكريم أمين سره المكتوم شيخ المشائخ

الله) وينزل بها (الى الكتف الايمن) ويلاحظ معها أنتفاء مقصوديته غير ذات الحق وبطلانها (ومنه) اى من ثم الى الكتف الأيمن يتخيل (الا الله) وينزل بها) بحسب التخيل من عرق نوراني الى القلب) ويضرب بها على رأس القلب بالنفس الدائر في الجوف ويلاحظ معها مقصوديته ذات الحق سبحانه (فيحيط) هذه التخيلات الثلثة (على مجال اللطائف كلها) بسوره لآء المعكوسة التي يكون أحد طرفها في السر وطرفها الآخر في القلب وكرسيها بين الدماغ وبين الكتف (ويلاحظ

الذاكر مع هذه التخيلات (معناها)
أي معنى كلمة لا اله الا الله (أن لا)
(مقصود الا ذات الله تعالى) وبملاحظة
هذا المعنى ينقطع القلب عن التعلق
الى ماسوى ذات الحق سبحانه وتعالى و
ويظهر فيه التعلق الى الذات المقدسة
وانما يلاحظ الذاكر في هذه الكلمة
نفي مقصوديته ماسوى الذات الالهية
ولا يلاحظ نفي معبوديته ماسوى ذاته
تعالى فان نفي المقصودية ابلغ من) الى
المعبودية لان المقصودية اعم
من المعبودية (لان كل معبود مقصود)

الفارو في المنسوب الى عمر وكان
مولده في سنة ست وستين ومائتين
وجلس في مسند الارشاد والتكميل
نفوس الطالبين بعد انتقال والده
الى رحمة الله تعالى وعمره حينئذ ستة
وعشرين سنة وقد توفي الى الرضا
الله تعالى سنة ثمان وتسعين والف
ودفن في سرهند وهو يلقب بمجدد
الفاني الشيخ احمد والده عن
الشبيه

في لجة بحر حق اليقين سلطان الاولياء الشيخ
سيف الدين وهو لقن الامام المشرف بالتجلي الذاتي
والصفاتي والشؤني سيد السادات سيد
محمد البدخشي وهو لقن الامام المعلى
المزكى المصطفى المطهر شمس الدين حبيب الله وهو
المرهان المطهر وهو لقن الامام قطب
الاولياء وبرهان الاصفياء جامع كمال الصوري
والمعنوي الشيخ عبد الله الدهلوي
وهو لقن الامام قطب الارشاد السائر في الله

تعالى

تعالى الراكع الساجد الجناحين حضرة مولانا
ضياء الدين الشيخ خالد البغدادي
الشهرزوري ثم الشهرزوري ثم الشهرزوري
وقبره في موضع يقال له ضالحة
على جبل قلال عظيمة
وهو لقن الامام غوث الخلائق ومفتاح خزائن
الحقائق الشيخ اسماعيل الكردمشوري وهو
وهي قرية من ولاية شروان اه
لقن الامام الموصل للسالكين الى الاماني الشيخ
خانم محمد الشرواني ثم الهرمنكي
الى ولاية أندوليا في بلدة
وفيها ماتا وقبرا
وهو لقن الامام مجمع المفاخر المعالي سيدنا و
ومولانا محمد البراعي وهو لقن الحقير الفقير
ذا العجز والتقصير خالد الدين الغمري جمله
الله تعالى بأشراق سره الشهودي اولئك

سواء كان ذلك المعبود حقا
أو باطلا (وان لم ينعكس) أي
وان لم يكن كل مقصود معبودا بل
بعض مقصود معبود ففي الاعم
يستلزم نفي الاخص دون عكسه
(وفي آخرها) أي وفي آخر كلمة لا آله
الا الله يتخيل (محمد رسول الله) وفي
تخيل هذه الكلمة يميل الذاكر من حيث
التخيل الى يمين القلب (ويريد به)
أي محمد رسول الله (التقيد بالاتباع)
أي باتباع النبي بحسب الظاهر والباطن
في جميع الاحوال والمقامات حتى تيسر له

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ ۞ إِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

فَمَنْ ذَا يُبَاهِي أَوْ يُضَاهِي شُيُوخَنَا ۞ بِعِلْمٍ وَتَسْلِيكٍ وَزُهْدٍ مَعَ الْفَقْرِ

أَعْلِمْ أَيُّهَا الْمُرِيدُ الْمُوَفَّقُ السَّعِيدُ قَرَّبَ اللهُ تَعَالَى

إِلَيْكَ كُلَّ بَعِيدٍ وَنَظَمَكَ فِي سِلْكِ أَوْلِيَاءِ السَّادَاتِ

النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

الْقَاصِدِينَ بِأَعْمَالِهِمْ وَجْهَ رَبِّ الْبَرِيَّةِ الْمُنَزِّهِينَ

أَنْفُسَهُمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ فَلَحِقُوا

بِالْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَأَخْلَصُوا أَعْمَالَهُمْ

عَنِ الرِّيَاءِ فَخَلَعَ اللهُ عَلَيْهِمْ خِلَعَ الْكَرَامَاتِ

الْمُحَلَّاةِ بِالسَّنَاءِ وَأَكْلُوا الْحَلَالَ فَتَجَلَّلَ عَلَيْهِمْ

الوصول إليها لأن السالك لا يصل إلى

كمال الصلاة إلا باتباعه عليه الصلاة و

والسلام (ويكررها) أي ويكرر كلمة

لا آله إلا الله محمد رسول الله عدم (على)

قدر قوة النفس) على الذكر من غير تضايق

النفس عن الحبس المخل عن الحضور ويطلقه

أي ويطلق الذاكر نفسه بحصول التضايق

المخل (من الفم) أو من الأنف أي من أيهما

يريد أطلاقه فهو مخير (على الوتر) أي

عند وقوفه على العدد الوتر من الأوتار

كالثلثة والخمسة والسبعة أو غير ذلك

إلى أحد وعشرين قال بهاء الدين قدس سره

ذو العظمة

ذو العظمة والجلال وفتح منهم القلوب والصدور
بمفاتيح الغيب والسرور من أراد السير في هذا الطريق
وأتباع آثار أولئك الفريق يلتزم لأذكارهم ويقف
لأقوال آثارهم ويعمل بجميع أعمالهم عيسى أن يتصل
سنبه بنسبهم فيربط حبله بحبلهم ويوصف
عمله بعملهم فيصير شبلا من أشبالهم
ولا يتوكل على علو النسب فيقع في الضيق والصعب
فمن عمل الصالحات رقى أعلى الدرجات ولله در
القائل حيث قال وأحسن المقال تمت الكتاب
بعون الله الملك الوهاب أن رقوا سماء المعالي
بأجتهاد لهم وحسن الفعال فبهم تدفع الخطوب عيانا
ولهم قد بدت شموس الجمال كل من لم تكن دواعيه حقا

أن حبس النفس والوقوف على العدد
الوتر ليس بلازم في النفي والإثبات
وإنما اللازم نفي البشرية وهو يحصل
بمجرد النفي والإثبات وأما فائدة
حبس النفس فهي انشراح الصدر
واطمئنان القلب وحصول الحلاوة الرو
الروحانية ونفي الخواطر وأما فائدة
مراعات العدد فهي جمع خاطر من التفرقة
ويقول الذاكر) بلسانه أو بقلبه بعد
أطلاق نفسه (الهي أنت مقصودي)
ورضاك مطلوبي) من ذكر هذه
الكلمة الطيبة وهذا الكلام يفيد نفي

مقصودية الغير ونفي الخواطر من ميلها
وقبيح ويجعل الذاكر خالصًا لله ويورث
في القلب محبوبية الحق ومقصوديته
سبحانه وأن يتحقق الذاكر بمعنى هذا
الكلام فليقل بالتقليد إلى المشائخ حتى
يتحقق بمعنى هذا الكلام بالتدريج
كما يتخيل) أي كما يتصور الذاكر (بعد كل
تهليلة) لا مقصود إلا ذات الله
فإذا استراح) الذاكر بعد إطلاق نفسه
يشرع في نفس آخر) ويحبسه أيضا في
جوفه ثم يشتغل بذكر كلمة التوحيد ويكررها
على قدر قوة النفس على ذكرها ثم يطلقها

فضحته شواهد الأحوال ويحك قاصر الغريمة هذا
مورد الأسد مرتع الأشبال ما وصال الحبيب سهل ولكن
أن ترده ما بذل الروح للمعا يا ضعيف السلوك هذا طريق
فيه دون الوصال حد النصال فتجرد عن الذي تشاهد
وأجعل الزاد خالص الأعمال فإذا خفت من أهلك خافت
منك أسد الثرى من الأبطال فنسأل الله العظيم المنان
ذو الطول والجود والكرم والإحسان أن ينفعنا لمرضاته
وأن ينجينا من كرباته وأن يمن علينا وعلى محبينا وأصحابنا
بالحفظ من هفواته وأن يسلكنا في سلك أحبابه
بحرمة سيدنا محمد وآله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة
عرشه ومداد كلماته كلما ذكره الذاكرون

وغفل

وغفل عن ذكره الغافلون وسلم سلما
سليما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

عند الوقوف على العدد الوتر في نفسه
الأول هكذا وهكذا (لكن يراعى ما بين
النفسين) أي ما بين خروج أحد النفسين
ودخول الآخر بأن لا يغفل قلبه في ذلك
الآن عن التخيل (بل يبقى التخيل على حاله)
من انقطاع (لئلا يخلى الاستمرار) أي
استمرار معنى كلمة التوحيد (فاذا انتهى
العدد) الوتر بالشروط المذكورة
الى أحد وعشرين تظهر النتيجة) أي
نتيجة كلمة التوحيد ولا يختص ظهور
النتيجة بهذا العدد لأنه يجوز أن تظهر
النتيجة في سائر العدد الوتر من الأوتار

لكن المشائخ عينوا الظهور النتيجة هذا العدد بناء على أكثر ظهور النتيجة في هذا العدد لأن في العدد أجمعت أوتار عشرة وهي ثلثة سبعة أو سبعة ثلثة ومجموعها عشرة كاملة وفي تلك العشرة سر عظيم عند أرباب الكشف قال تعالى تلك عشرة كاملة وقال تعالى وأتممناها بعشر وهي أي النتيجة (نسبتهم) أي نسبة المشائخ النقشبندية المسلسلة عندهم بالتلقي المواصلة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (هو الذهول) والنسيان بجميع ما سوى ذات الحق سبحانه وتعالى (والاستهلاك) أي الاستغراق في مشاهدة أنوار قيومية ذات الحق سبحانه في جميع الأشياء (وإن لم تظهر) النتيجة عند انتهاء العدد الوتر إلى واحد وعشرين (فبما) أي بسبب ما (وقع) من الذكر من الخلاف أي المخالفة (في الآداب) جمع أدب وهو المحافظة على الأحكام الشرعية بحيث لا يجري على العبد شيء مما لا يسوغه الشرع وآداب الطريقة النقشبندية هي كمال التمسك بالشريعة والاجتهاد على متابعة السنة والاشتغال بعمل الغرمية والاجتناب عن البدعة والرخصة والاحتراز عن أهل الهوى والبطالة وترك فضول الكلام وكثرة الطعام والمنام وأن لا يأكل عن الطعام الغير الحلال ودوام الافتقار إلى الله تعالى مع الانكسار والالتجاء

اليه

أليه تعالى فى جميع الأمور وقطع الطمع عن أهل دار الغرور والرضآء بالمقدور وأعلم أنّ كلّ أحد أذا جاهد فى ذكر كلمة التوحيد ولم تظهر النتيجة من مجاهدته فاعلم أنّ فيه خلاف فى أدب من هذه الاداب لأنّ الخلاف فى الأدب يوجب الضرر بالخاصيّة وان كان بأدنى شئ (فليستانف) أى فليبتدء ذلك الذكر بالمجاهدة الزكيّة المستورة بتجديد العهد عن شيخه من كلمة التوحيد من أوّل الأمر (وليطابق القول والفعل) أى وليجعل جميع ما صدر عنه على مطابقة مضمون الذكر ومضمون الذكر هى مقصوديّة ذات الحقّ سبحانه وتعالى عملا واعتقادا (واتباعا) أى بأن يكون ذلك الذاكر قاصدا فى جميع عمله واعتقاده وأتباعه مقصوديّة ذات الحقّ سبحانه وتعالى لا غيرها (فانّ المقصوديّة فيما سواه) أى ما سوى الحقّ سبحانه وتعالى (أذا كانت باقية) فى قلب الذاكر ولم ينف تلك المقصوديّة بكلمة لا آله الا الله أو خلاف الأتباع) بالسنة فى شئ ممّا صدر عن الذاكر من القول والفعل (أذا كان ثابتا) فى الواقع أى فى نفس الأمر (لزم الكذب) من الذاكر فى ذكره بلا آله الا الله محمد رسول الله لانّه يقول بهذا الذكر على وجه الصدق لا يكون مقصوده الا الله ولا يكون متبوعه الا النبىّ عم فى جميع الاحوال والافعال والاقوال وجآء فى الحديث القدسى اذا قلت لا آله وانت عابث بها وكل ودرهمك ودينارك

ماذا يكون جوابك كذبت يا عبد لم تقول ما لم يكن (فليس) ذكر الذاكر (بصادق) في ذكره بكلمة التوحيد لان ما وقع منه من القول والفعل لم يطابق مضمون الذكر لان مضمون الذكر عدم بقاء مقصودية ما سوى الحق وثبوت اتباع النبي ﷺ في جميع الاحوال (والاحصر) لذكر هذه الكلمة الطيبة في حصول النتيجة (في العدد) اي في هذا العدد والواحد وعشرون ونقل ان واحدا من ارباب الذكر قد وصل في حبس النفس في ذكر هذه الكلمة الى واحد والف في نفس واحد (فاذا جاهد) الذاكر (فيه) اي في ذكر هذه الكلمة الطيبة (حق الجهاد) اي بان يكون ذكره بهذه الكلمة الطيبة على نفي مقصودية ما سوى الحق واثبات مقصوديته سبحانه وتعالى وان يكون جميع ما صدر عنه مطابقا بمضمون الذكر قولا وفعلا واعتقادا واتباعا (وانتفى المنفي) وهو مقصودية ما سوى الحق (وثبت المثبت) وهو مقصودية الحق (وظهرت النتيجة) وهي نسبتهم المتسلسلة عند هؤلاء المشائخ من الذهول والاستهلاك (تصحح المراقبة وهي ان يلازم القلب) على طريق المشاهدة (معنى اسم الذات) وهو ذات الله الصرفة البحت المجردة عن لباس الحروف والصوت والعربية والعبرانية والمنزهة عن الجسمية والجسمانية والجواهرية والعرضية والكيفية والكمية (على مفهوم الايمان) اي على مفهوم ايمان اهل السنة والجماعة وهو ان الله تعالى هو الاول الحق الاول الاخر الظاهر الباطن الواحد الاحد الحي العليم المتكلم الفعال لما يريد (على طريق الاستغراق والاستهلاك) في معنى اسم الذات (بحيث لا ينفك القلب عنه) اي عن الاستغراق في معنى اسم الذات في جميع الاحوال (فاذا انتهى امره) اي امر القلب في الاستغراق والاستهلاك في معنى اسم الذات (الى انتهاء العلم) اي انتفاء علم ذكر القلب (مطلقا) اي بحيث لا يبقى له شعور والاحس اصلا

لا لنفسه ولا لغيره لان القلب في ذكر المقام يتصف بالجهل التام والعدم المطلق فحينئذ (حصل له) اى لذكر القلب مبادى الفناء وهي الغيبة والسكر ووجود العدم وعند حصول (مبادى الفناء) في القلب (يسوغ) اى يجوز له اى للذاكر (الذكر اللساني بلا اله الا الله) باذن الشيخ الكامل ايضا ويلاحظ الذاكر حينئذ في هذه الكلمة نفي وجود الموجودات واثبات وجود الحق سبحانه لان هذا المقام مقام نفي وجود غير الحق سبحانه خلافا للمقام الاول لان المقام الاول نفي المقصود بترغير الحق واثباتها للحق سبحانه وكيفية الذكر اللساني ان يقول الذاكر هذه الكلمة الطيبة من غير تحرك الاعضاء ولا تميل الى اليمين والشمال ويبتدئ (لا) من فوق السرة ويمد طرفها الى تحت ثدى اليمين (واله) متصلة بطرفي لا في تحت الثدى ثم يأخذ (الا الله) من تحت ثدى اليمين ويضربها على القلب ويلاحظ معناها بان لا موجود الا الله وللذكر اللساني كيفية اخرى وهو ان يأخذ لا من تحت ثدى اليمين بحيث يكون كرسيها تحت الثدي ويمد احد طرفيها الى القلب والآخر الى السرة (واله) متصلة بكرسيها في تحت الثدى ويأخذ (الا الله) من تحت الثدى الايمن ويضربها ايضا الى القلب لكن الطريق الاول احسن من الطريق الثاني لكون تاثير الذكر في الطريق الاول اكثر من التاثير الحاصل بالطريق الثاني (من التدبر الحقيقي) وهو ملاحظة نفي وجود المحدثات في طرف النفي واثبات وجود الحق في طرف الاثبات لان ملاحظة غير هذا المعنى في هذا المقام سقوط عن مرتبة تجلي الذات بالوجود المطلق الى مرتبة تجليها بالمحبوبية (واقله) اى اقل عدد الذكر اللساني (خمسة آلاف في الملوين) اى في الليل والنهار وليس لاكثر اللساني حد معين من مراتب العدد لان اكثر الذكر اللساني يكون باستغراق جميع الاوقات في الذكر (وبحصول الفناء التام في الذاكر وهو استهلاء

أمر الحق على العبد بحيث يغلب وجود الحق على وجود العبد فلا يكون للعبد اختيار عند ذلك بل يكون رجوعه في كل أمر الى الله (حصلت له) اى لذلك الذاكر عند حصول الفناء التام (اول درجة الولاية الصغرى) وهي قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه فحينئذ يكون ذلك الذاكر في هذه المرتبة متصفا بصفات الله تعالى لان هذه المرتبة عبارة عن بقاء العبد بالله تعالى والولاية ثلثة درجات الدرجة الاولى هي الولاية الصغرى وهي اتصاف العبد بصفات الله تعالى وتخلقه باخلاقه تعالى وهذه الولاية على نوعين النوع الاول ولاية عطائية وهي ان يعطيها الله تعالى لمن يشاء قبل المجاهدة بالجذبة الذاتية والثانية ولاية كسبية وهي ان يحصلها العبد بعد الكسب بالجذبة الحاصلة بالمجاهدة والسلوك في طريق المعرفة وفي هذه المرتبة يضع السالك قدمه في ابتداء الولاية والدرجة الثانية هي الولاية الكبرى وهي ولاية النبوة وفي هذه المرتبة يصير السالك صاحب القدرة ويقدر على أظهار ما يريد لكون هذه المرتبة مرتبة النبوة قال عليه الصلوة والسلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والدرجة الثالثة ولاية الملأ الأعلى وهي ولاية الملائكة على أختلاف مراتبهم في تلك الدرجة والسالك في هذه المرتبة يتجرد عن الصفة البشرية ويتصف بالصفة الملكية وينتزه عن التعلقات العنصرية (وبقي) ذلك الذاكر (بالله تعالى) بحيث لا يحجبه الخلق عن الحق ولا الحق عن الخلق لقوته على حفظ الجانبين فيكون الذاكر في هذا المقام مستقيما في العبودية في جميع الأحوال لان مقام البقاء يدور على اخلاق الوحدانية وصحة العبودية وهذا المقام موهبة الهية وخصوصية ربانية ولذلك لا يرد الباقي بالله الى الصفات الأصلية فحينئذ يلتحق به اى بذلك السالك (الا شتغال

بنوافل

بنوافل الصّلوات) فی بعض الأوقات لیتقرّب بها الی الله تعالی بکمال التقرّب لأنّ المقامات والوصول الی الدّرجات منوطة بالنّوافل لأنّ النّوافل تنتج الأحوال الصّادقة والأحوال الصّادقة تنتج الکشف الصّحیح والکشف الصّحیح تنتج معرفة الله تعالی التی هی النّور الظّاهر من تجلّی الذّات الأحدیّة کما قال تعالی فی الحدیث القدسی (لایزال عبدی یتقرّب الیّ بالنّوافل) الی آخر الحدیث وأفضل ما یتقرّب به العبد من النّوافل الصّلاة النّافلة والصّلاة النّافلة التی تشتغل بها المشائخ النّقشبندیّة علی طریق الورد فی طریقتهم العلیّة علی قسمین قسم مخصوص باللّیل وقسم مخصوص بالنّهار أمّا القسم المخصوص باللّیل فصلاة الأوّابین وهی ست رکعات الی أثنی عشر رکعة بعد صلاة المغرب الی وقت العشاء ثم صلاة التّهجد وهی أثنی عشر رکعة بعد النّوم فی الثّلث الأخیر وأمّا القسم المخصوص بالنّهار فصلاة الأشراق وهی رکعتان الی أربع رکعات اذا ارتفعت الشّمس قدر رمح ثم صلاة الضّحی وهی أربع رکعات الی ثمانیة رکعات بعد الرّبع الأوّل من النّهار وهذه المذکورات من الصّلاة هی أوراد الطّریقة النّقشبندیّة فلا بدّ للسّالک الواصل الی درجة الولایة الصّغری أن یداوم علیها وان أراد أن یزید علیها فلیصل بنیّة النّافلة فاذا انتهت الولایة الصّغری) الی غایتها (بمحض فضل الله وکرمه) لا بالکسب ولا بالسّعی من السّالک لأنّ درجات الولایة کلّها موهبة الهیّة لا مدخل فیها لاکتساب العبد (تشرف) السّالک (بالکبری) أی بالولایة الکبری (وهی ولایة الأنبیاء علیهم السّلام) والفرق بین الولایة الصّغری وبین الولایة الکبری أنّ الولایة الصّغری ظلّ الولایة الکبری ولا تحصل الولایة الصّغری الا بحیلولة حجب الأسماء والشّؤن بخلاف الولایة الکبری فانّها تحصل من غیر حیلولة تلک الحجب ولا یبلغ السّالک للولایة الکبری الا بالوراثة

وواسطة النبيّ عم لأنّ السالك في هذه المرتبة يشاهد ذات الحقّ في مرآت الروح المحمديّة (سائغ) لي
جاز (له) اي لذلك السالك (الاشتغال بتلاوة) القران لأنّ السالك في هذه المرتبة يجوز له التقرّب بكلّ ذكر من
الأذكار خصوصًا بتلاوة القران لأنّ القران أفضل الذكر من حيث لتقرّب لمن وصل الى هذه المرتبة لأنّ السالك
في هذه المرتبة يشاهد في تلاوة القران أنواع تجليات مختلفة في تلاوة الآيات مختلفة المعاني وتلاوة القران
في الطريقة النقشبنديّة على طريق الورد وتلاوة سورة يس بعد صلاة الصبح وسورة الملك بعد صلاة الظهر و
وسورة النبأ بعد صلاة العصر وسورة السجدة بعد صلاة الأوّابين وسورة الملك أيضا بعد صلاة العشاء
وسورة الفاتحة وسورة الكافرون وسورة الأخلاص والمعوذتين وخاتمة سورة البقرة وخاتمة سورة الحشر
قبل النوم في الفراش وفي هذه الطريقة النقشبنديّة ورد آخر وسوتلاوة ختم الخاجكان في الأوقات المباركة
وهذا الختم مخصوص بفقراء هذه الطريقة وممن أذن له وطريق قراءة هذا الختم أن يقراء قبل
الشروع في الختم هذا الدعاء بعد البسملة (اللّهمّ يا مفتّح الأبواب ويا مقلّب القلوب والأبصار يا دليل المتحيّرين
ويا غياث المستغيثين توكّلت عليك يا ربّ العالمين وأفوّض أمري الى الله أنّ الله بصير بالعباد ولا حول ولا
ولا قوّة الا بالله العلي العظيم) ثمّ يقراء الفاتحة سبع مرّات ثمّ الصلاة على النبيّ عم مائة مرّة ثمّ سورة
ألم نشرح لك تسع وسبعين مرّة ثمّ سورة الأخلاص واحدة والف مرّة بشرط ثمّ سورة الفاتحة
أيضا سبع مرّات ثمّ الصلاة على النبيّ عم مائة مرّة بشرط ان تكون قراءة هذه الذكورات في مجلس
واحد وأن تكون جميع السور مع البسملة في كلّ مرّة والتعوذ في أبتداء القراة ويختم هذه السور
على عدد الجماعة أن كان مع الجماعة ثمّ يهب ثوابه لارواح الخاجكان وسائر الأرواح المقدّسة ثمّ يتوسّل

بسر کتبه

ببركتهم الى حاجتهم ثم سيتحمل بعد الفراغ ما تيسر من الحلال الحلاوة و هذه المذكورات من تلاوة القرآن اوراد الطريقة النقشبندية وأن أراد أن يقرأ غير هذه الأوراد فليقرأ (سيما) ان كانت التلاوة في الصلاة) تكون تلك التلاوة أولى من التلاوة التي تكون في غير الصلاة (واذا شملت عليه) أي على من تشرف بالولاية الكبرى العناية الهية بمحض فضل الله تعالى وكرمه (وتمت الافنية) جمع فناء والمراد بالأفنية مبادي الفناء التام (وحصلت الابقية) جمع بقاء والمراد بالأبقية درجات الولاية الصغرى والكبرى (وانقطعت البرازخ) جمع برزخ وهو الحائل بين الشيئين والمراد بالبرزخ الافنية والأبقية التي هي الحائل بين السالك وبين الذات الالهية لأن الأفنية والأبقية قبل الفناء التام هي البرازخ التي مادام السالك فيها يكون محجوبا عن الذات المطلقة ويكون السير فيها سير في البرازخ من الاصول) والمراد من الأصول الأفنية التي تتوقف عليه الأبقية لان السالك ان لم يتصف بالفناء لم يتصف بالبقاء لان حصول البقاء بعد حصول الفناء (والظلال) والمراد من الظلال الأبقية التي هي درجات الولاية الصغرى والكبرى لأن جميع درجات الولايتين في الولي ظل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام (تشرف) ذلك الذاكر الذي شملت عليه العناية الالهية (بولاية الملأ الأعلى) هي ولاية الملائكة عليهم السلام وانما سميت الملائكة بالملأ الأعلى لكونهم فوق عالم الحس والشهادة وليس لهم مكان ولا أين باعتبار أصل جبلتهم والفرق بين ولاية الأنبياء وبين ولاية الملأ الأعلى أن ولاية الأنبياء تحصل الترقي في تجليات الذات المقدسة الى ابد الآباد دون ولاية الملأ الأعلى لأن الملأ الأعلى لا يقدرون على تجليات الذات لكونهم من أسفل الصفات فيكون سيرهم من وراء حجب الصفات فلذلك قال جبرائيل

عليه السلام في ليلة المعراج لو تقدمت قدر انملة لاحترقت فحينئذ تكون ولاية الأنبياء أشرف وأعلى من ولاية الملأ الأعلى (ثم) اى بعد تشرف السالك بولاية الملأ الأعلى يتشرف (بكمالات النبوة) وهذه المرتبة هي مرتبة الخلافة ومنصب النيابة عن حضرة الربوبية فحينئذ يجوز لذلك الولي تربية ودعوتهم الى الحق وتكميلهم بالكمالات الالهية وايصالهم الى معرفة الله تعالى (وما ورائها طفيلا) أي جعل الله تعالى ورآء هذه الكمالات حاجزا ومانعا للسالكين عن الوصول اليها مالم تشمل عليهم العناية الالهية وطفيلا بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء أسم جبل من جبال مكة شرفها الله تعالى وذلك الجبل حاجز عن الوصول الى مكة لمن كان في ورآء ذلك الجبل وقد كنى الشيخ قدس سره بالتطفيل عن الحجاب في طريق السلوك (ذلك) التشرف بهذه الكمالات النبوة (فضل الله يؤتيه من يشاء) من عباده (والله ذو الفضل العظيم) لأنه قادر ان يؤتي عباده أعلى من ذلك (ولا يظن الظان) أي لا يزعم الزاعم (بسهولة الأمر) أي حصول كمالات النبوة (فان أدنى درجة) من درجات هذه الكمالات تقطع مقدار خمسين ألف سنة) واذا كان الأمر كذلك فلا يتمكن الوصول الى هذه الكمالات الى أبد الآباد أن لم تشتمل العناية الالهية عن السالك (كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف) كيف سؤال عن كيفية الأشياء ولكن ههنا أستخبار على طريق التنبيه على المخاطب انه الوصول الى سعاد المعشوقة متعسر لا يمكن الا بالقاء النفس في تلك المهالك واختيار الموت في ذلك الطريق وسعاد غير منصرف وهو علم لمحبوبة من نساء العرب ولكن أرباب الكشف يكنون بهذا الأسم عن التجليات الالهية ودون ظرف وضد الفوق وقد يجئ بمعنى عند وبمعنى قريب عن الشئ وقلل جمع قلة وهي أعلى الجبل وقلة

كل

كل شئ أعلاه و صوف بالكاء المهملة جمع صوف وهو الهلال أو ما يضاهيه من المصائب والعلماء الكملين والعرفاء المحققين يعبرون بهذا البيت الفصيح عن صعوبة حصول مطالبهم العلية وعسورة وصول مقاصدهم البهية على طريق الاستعارة والكناية أشارة الى غرة تلك المطالب وشرافتها وثانى هذا البيت هذا (والرجل خافية ومالى مركب والكف والطريق مخوف) وقاله صاحب الروضة اه أن هذين البيتين لابى حنيفة رحمة الله تعالى (وهذه) اى الأصول المذكورة فى هذه الرسالة (أشارة) الى أجمال هذا الشان) اى الى أجمال الطريقة النقشبندية (تذكرا) أى من جهة التذكير (واين الاجمال واين التفصيل) أى وليست هذه المذكورات أجمال الطريقة النقشبندية ولا تفصيلها واين أنت فهم أنكارى (فانه) فان هذا الشان (لاسعة الأسفار) جمع سفرة وهو بمعنى الكتاب (لكن من شلت) عليه العناية الالهية لا يقدر) اى لا يقل (هذا المقدار) الذى ذكر فى هذه الرسالة من الأشارة الى أجمال هذا الشان (لا يحمل عطايا الملك الا مطايا) وبهذا الكلام يضرب المثل عند أعظم الأمور بحيث لا يقدر أحدا أن يحمل ذلك الأمر الا صاحب ذلك الأمر (ولمثل هذا) أى ولمثل هذا التاليف البديع فى هذا الشان العظيم على طريق الأشارة الى الأجمال (فليعمل العاملون) الذين هم أرباب هذا الشان قاله (وصنفه) أى ألف هذا الكتاب الجليل القدر (الفقير) أى المضطر تحت مجارى الاقدار (محمد مراد) هذا اللقب وفى هذا اللقب مدح عظيم جميل لأن معنى المراد عند الصوفية هو الذى أجتباه الله تعالى وسيره الى جنابه من غير قصد منه ووجه تسميته قدس سره بهذا اللقب أنه قد سبقت جذبته على سلوكه حتى سمعت أن الشيخ قدس سره قد وصل الى كمالات الولاية فى ستة أشهر ثم أخذ الخلافة

لتربية الخلق وأشتغل بها (غفر الله له ولوالديه ولمن توالد) تثنية توالد وضمير التثنية راجع الى والديه (ولسائر أحقائه) اى لسائر أهل حقيقته (وأحبائه) أى أهل محبته ولجميع المؤمنين والمؤمنات من الأحياء والأموات (والحمد لله رب العالمين) قال عليه الصلاة والسلام أفضل الدعا الحمد لله) لأن الحمد يقتضي زيادة النعمة فليس دعاء أفضل مما يقتضي زيادة النعمة قال تعالى (ولئن شكرتم لأزيدنكم وصلى الله على أحمد ومحمد) ويجوز أضافة العلم أذا كان المضاف وبين المضاف اليه خصوصية لا توجد تلك الخصوصية بين غيرهما كما يقال زيد الخيل أذا كان لزيد خصوصية مع الخيل لا توجد تلك الخصوصية لغير زيد مع الخيل (وعلى أحبته وسلم وبارك وكرم) وقد ورد أن كل عمل يكون في أوله الحمد لله والسلام على النبي عم وكذلك يكون ختامه بهما فذلك العمل يكون مقبولا عند الله تعالى البتة

وقد تم والله الحمد والمنة
وعلى رسوله أفضل الصلاة
والسلام في تاريخ
النبي صلى
الله
عليه وسلم